

الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية والتعليم
المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية

المجلة التربوية الإلكترونية السورية

Syrian Educational Electronic Journal

العدد الخامس عام ٢٠٢٤

المجلة التربوية الإلكترونية السورية (SEEJ)

المجلة التربوية الإلكترونية السورية (SEEJ)



المجلة التربوية الإلكترونية السورية هي مجلة تربوية، محكمة، فصلية تصدر عن المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، وتعنى بنشر الأبحاث التربوية النظرية والتطبيقية المرتبطة بالمناهج التربوية وتطبيقاتها ومراقبة جودتها وقياس مخرجات تعلمها، وهي موجهة للمهتمين في المجال التربوي

مدير التحرير

وزير التربية

الأستاذ نذير القادري

رئيس التحرير

مدير المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية

الأستاذ حسين القاسم

أمين التحرير: دانية مراد



- توجيه البحث العلمي لأغراض تطوير المناهج في الجمهورية العربية السورية وتقويمها، واجراء البحوث المتعلقة بأسس تطبيقاتها في المجتمعات المحلية المختلفة.
- اجراء أبحاث تتعلق بتطوير العملية التربوية ضمن البيئة السورية، ونمذجة العمل التربوي للاستفادة منه في التطبيقات المستقبلية.
- اجراء الأبحاث المرتبطة بتعزيز مواضيع الانتماء والمواطنة في المناهج التربوية.
- رصد واقع العملية التعليمية ضمن أبحاث رجعية
- ربط البحث العلمي بحاجة المجتمع في المجال التربوي والمهني.

قواعد النشر:



- الجودة في الأفكار والأسلوب والمنهج والتوثيق العلمي.
- الاسهام في تنمية الفكر التربوي وتطبيقاته محلياً وعربياً وعالمياً

شروط النشر:



- عدد صفحات البحث بين (5-15 صفحة) متضمنة الملاحق والمراجع وملخص البحث باللغتين العربية والانكليزية.
- ألا يكون البحث منشوراً، ويتعهد الباحث بعدم نشره مستقبلاً بعد قبوله.
- أن يتوافق في البحث شروط التوثيق العلمي الحديث وفق نظام (APA).
- أن يكتب البحث بلغة سليمة نحويّاً وعلميّاً.
- كتابة البحث وفق نوع خط (ARIAL) حجم (14 عادي للنص، و bold للعناوين).

محاوّر النشر في المجلة:



- أبحاث علمية تربوية تتعلق بالمناهج التربوية السورية وما يرتبط بها من عمليات مقارنة في شتى المجالات.
- أبحاث في علم النفس ترتبط بجميع عناصر العملية التعليمية التعلمية.
- أبحاث الرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه) المرتبطة بالمناهج التربوية السورية.
- دراسة مرجعية لأبحاث تتعلق بطرائق أو تقنيات تربوية حديثة.
- دراسة حالة تربوية لها علاقة بتسليط الضوء على الواقع التربوي في سورية ومتطلبات تطويرها.

(تعبّر جميع الأفكار الواردة في أبحاث أعداد المجلة عن آراء كاتبها، ولا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة)



﴿توجّه جميع المراسلات المتعلقة بالبحوث إلى المجلة عبر الموقع الإلكتروني﴾

Sem.edu.sy

لأي استفسار يرجى زيارة:

مكتب. المجلة التربوية الإلكترونية السورية

المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية- مزة فيلات شرقية- شارع الفارابي مقابل السفارة السودانية

هاتف: +963 - 11 - 6118347 

فاكس: +963 - 11 - 6118347 

موقع المجلة: sem.edu.sy 



الصفحة	عنوان البحث	اسم الباحث
8	متطلّبات التحوُّل نحو المدارس الخضراء من وجهة نظر مديري المدارس الثانويّة العامّة والخاصّة في محافظة دمشق	د.نغم ياسين سليمان
34	البيئة المدرسيّة وسبل تحسينها في ضوء الدّراسات والبحوث العلميّة	أ. عائشة عهدحوري
52	رؤية مستقبلية لتطبيق المدرسة الخضراء في ضوء التّحوُّل الرّقميّ	د. أحمد خليفة د. ربا التامر أ. نعمه اسماعيل
80	درجة توفر متطلّبات التّعليم الأخضر الرّقميّ في جامعة حماة ومعوقاته من وجهة نظر قيادات الجامعة وأعضاء الهيئة التّدرسيّة	أ.د وليد حمادة بيان والو
118	تطوير البرنامج التّعليميّ في مؤسّسات رياض الأطفال في سورية وفق النّمودج الأوربيّ	د. سلوى المحمد الحسين

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

تُعَدُّ البحوث التَّربويَّةَ محوراً أساسياً نعتمد عليه في وزارة التَّربية والتَّعليم للارتقاء بعملية التَّعليم والتَّعلُّم؛ إذ تقدِّم صورة دقيقة وواقعيَّة للميدان التَّربويِّ وتحديَّاته، فضلاً عن اقتراح الحلول المناسبة لمعالجتها. في هذا الإطار تبنيَّ المركز الوطني لتطوير المناهج التَّربويَّة -عبر المجلة التَّربويَّة الإلكترونيَّة السُّوريَّة- توجيه البحث العلميِّ نحو تطوير المناهج التَّربويَّة بصورة خاصَّة، والارتقاء بالنِّظام التَّربويِّ بما يتوافق مع خصائص البيئة السُّوريَّة لا سيَّما بعد أن تحرَّرت سوريا من النِّظام البائد وأكرمنا الله بالنَّصر والفتح المبين، ويهدف ذلك إلى ضمان توافق التَّطبيقات المستقبلية مع احتياجات سوق العمل ومتطلَّبات التَّنمية المُستدامة.

يحمل العدد الحاليُّ بين طياته أبحاثاً تسعى إلى استكشاف آفاق التَّعلُّم الأخضر تنطلق من تطوير البرامج التَّعليمية في مؤسَّسات رياض الأطفال في الجمهوريَّة العربيَّة السُّوريَّة، وسبل تحسين البيئة المدرسيَّة، وصولاً إلى وضع خُطط ورؤى مستقبلية للوصول إلى مدرسة خضراء في ضوء التَّحوُّل الرِّقميِّ، تطبيقاً للشَّرَاكة الموقَّعة مع منظمَّة اليونسكو حول التَّحوُّل نحو التَّعلُّم الأخضر.

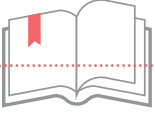
نسأل الله العليَّ القدير أن تحقِّق المجلة التَّربويَّة الإلكترونيَّة السُّوريَّة في عددها الخامس الهدف المنشود لتعزيز التَّرابط بين العمل التَّربويِّ وأدواته البحثية بما يُسهم في تحسين مخرجاته وضبط مساره نحو الاتِّجاه الصَّحيح.

كما نرجو الله تعالى أن يوفِّقنا في الإصدارات القادمة للتَّوسُّع في الدِّراسات الميدانية، بما يوفِّر للعاملين في الحقل التَّربويِّ أسساً منهجية واضحة تُسهم في تطوير العملية التَّربويَّة، بما يتوافق مع الاحتياجات الفعلية للمتعلمين من جهة، ويلبيَّ متطلَّبات المجتمع من جهة أخرى.

مدير التحرير

وزير التَّربية والتَّعليم

الأستاذ نذير القادري

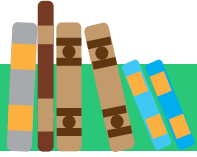


متطلّبات التحوُّل نحو المدارس الخضراء من وجهة نظر
مديري المدارس الثانويّة العامّة والخاصّة في محافظة دمشق

الدّكتورة نغم ياسين سليمان
دكتوراه في المناهج وطرائق التّدرّيس

Requirements for Transitioning towards Green Schools from
the Point of View of Public and Private Secondary School
Principals in Damascus Governorate

Dr. Nagham Yaseen Soliman
PhD in Curricula and Teaching Methods



ملخص:

هدف هذا البحث إلى تعرّف متطلبات التحوّل نحو المدارس الخضراء من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية العامّة والخاصّة في محافظة دمشق، وأثر متغيّري تابعيّة المدرسة وموقعها في ذلك. ومن أجل تحقيق أهداف البحث استُخدم المنهج الوصفيّ من خلال تصميم استبانة وتطبيقها على عينة تألّفت من (87) مديراً ومديرة من مديري المدارس الثانوية العامّة والخاصّة في محافظة دمشق، وقد توصلّ البحث إلى موافقة أفراد عينة الدّراسة على جميع المتطلّبات (الإداريّة، التعليميّة، الماديّة، والبشريّة) اللازمة للتحوّل نحو المدارس الخضراء؛ كما توصلّ البحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في المتطلّبات اللّازمة للتحوّل نحو المدارس الخضراء من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية العامّة والخاصّة في محافظة دمشق وفق متغيّر موقع المدرسة، بينما وُجدت فروق ذات دلالة إحصائيّة وفق متغيّر تابعيّة المدرسة لصالح المدارس العامّة.

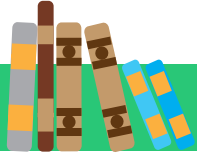
كلمات مفتاحيّة: المتطلّبات، المدارس الخضراء، المدارس الثانوية.



Abstract

The aim of this research was to identify the requirements for the transition towards green schools from the point of view of public and private secondary school principals in Damascus Governorate, and the impact of the variables of school affiliation and location thereon. In order to achieve the research objectives, the descriptive approach was used by designing a questionnaire and applying it to a sample consisting of (87) male and female principals among the principals of public and private secondary schools in Damascus Governorate. The research found that the study sample members agreed on all requirements (administrative, educational, physical, and human) necessary for the transition towards green schools. The research also found that there were no statistically significant differences in the requirements necessary for the transition towards green schools from the point of view of public and private secondary school principals in Damascus Governorate according to the school location variable, while statistically significant differences were found according to the school affiliation variable in favor of public schools.

Keywords: requirements, green schools, secondary schools .



مقدمة:

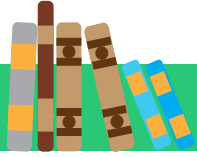
يشكّل الحفاظ على البيئة ومواردها المهمة كالطاقة والمياه أحد أهمّ التحديات الرئيسيّة التي تواجه العالم المعاصر، حيث تمثّل التغيّرات المناخية واستنزاف الموارد مشكلات تهدّد حياة الإنسان، بل إنّ التّهديدات النّاجمة عن تدهور البيئة، ونقص نوعيّة الموارد المتجدّدة وكميّتها مع تزايد النموّ السّكانيّ قد تؤدّي إلى صراعات دوليةّ حادّة، ومن أجل مواجهة تلك التحديات، ونظراً لضرورة المحافظة على موارد البيئة وحسن استغلالها، فإنّ الحلّ الجذريّ للأزمة البيئيّة يتطلّب تغييراً في اتّجاهات الإنسان نحو البيئة؛ إذ تقوم المؤسّسات التعليميّة بدورٍ مهمّ في تكوين الاتّجاهات وتعديلها، وغرس القيم وتنميتها، وتعليم الأفراد السلوك السّويّ والتّدريب عليه، وانطلاقاً من ذلك فقد بُذلت جهود دوليةّ كبيرة تمخّض عنها مشروعات ومبادرات لمواجهة هذه المشكلات وتحقيق الاستدامة، ولعلّ من أهمّها الدّعوة لإنشاء المدارس الخضراء (Green Schools). حيث تمثّل المدارس الخضراء أحد الاتّجاهات الحديثة التي حظيت باهتمام بالغ على مستوى العديد من الدّول المتقدّمة، وبعض الدّول النّامية، فأطلقت المؤسّسة الأوروبيّة للتّربية البيئيّة مصطلح المدرسة الخضراء بهدف تضمين التّربية البيئيّة في كلّ مجال من مجالات المدرسة اليوميّة بداية من إدارة البيئة والصّفوف الدراسيّة إلى وضع نظام شامل للإدارة البيئيّة في المدرسة (جريش، 2022، 224)؛ فيمكن أن يكون للمدارس الخضراء دور مهمّ في حماية الموارد البيئيّة، وحماية الصّحة البيئيّة والإنسان، وإعادة استخدام الموارد لتقليل النفايات، وتوفير الطّاقة، فقد قام العديد من المؤسّسات والهيئات الدوليّة بدعم فكرة المدارس الخضراء لتوجيه المدارس نحو تبني الخيارات المسؤولة بيئيّاً، ومن هذه المؤسّسات والهيئات التّعاونيّة للمدارس عالية الأداء (CHPS) التي أُنشئت عام (1999) في الولايات المتّحدة الأمريكيّة، ومؤسّسة التّقييم البيئيّ للمباني في المملكة المتّحدة (BREE، 1990)، ومجلس الولايات المتّحدة للمباني الخضراء (USGBCLEED) (1993) (أمريكا، وهيئة التّقييم البيئيّ للمباني في هونج كونج عام (1996)



Ramli N. H., Masri, Mohd. Taib, & Abd Hamid,)HK-BEAM
465, 2012), كما عُقد العديد من المؤتمرات الدوليّة وفي مقدمتها مؤتمر الأمم
المتّحدة للبيئة والتّربية بعنوان (قمة الأرض) في ريو دي جانيرو في البرازيل عام
(2991) الذي بدأ في أعقابه الاهتمام الدوليّ بفكرة المدارس الخضراء، وكذلك
توصيات صندوق البيئة الأوروبيّ عام (1995) بتعميم فكرة المدارس الخضراء
في أوروبا بأسرها (حسين، 0202، 63). كما دعمت أيضاً منظّمة اليونسكو
وغيرها من المؤسّسات التّربويّة الدوليّة فكرة المدارس الخضراء، وصار العديد
من الدّول تحرص على التوسّع في إنشاء العديد من المدارس الخضراء لتأثيرها
الواضح في مواجهة التغيّرات المناخيّة، وتوفير بيئة صحيّة للمتعلّمين تعمل على
تحسين أدائهم والحفاظ على صحّة العاملين كلّهم داخل المدرسة الصديقة للبيئة ،
(Teichmann 3202, la te 923) من خلال ما سبق ذكره وتجاوباً للتوجّهات
العالميّة نحو المدارس الخضراء، واستجابةً لتوصيات المؤتمرات والبحوث التي تُنادي
بضرورة تعاون الأطراف كافّة لتحقيق التنمية المُستدامة من خلال تحوّل المدارس
العاديّة إلى مدارس خضراء فلا بدّ من ضرورة تعرّف متطلبات هذا التحوّل وتبني
بعض الممارسات التي من شأنها الحفاظ على البيئة وتحقيق الاستدامة، وذلك بالحدّ من
الأضرار الصحيّة (كالحدّ من المخلفات الضّارة كالأكياس والزّجاجات البلاستيكيّة)،
والحدّ من الخسائر الماديّة (كوقف استنزاف الموارد مثل الطّاقة والمياه)، والحدّ من
الفرص الضّائعة (كتدوير الورق والغلب، واستثمار أرض المدرسة بالزّراعة)؛
لذلك يسعى البحث الحاليّ إلى تعرّف أهمّ هذه المتطلّبات اللّازمة لتحويل المدارس
إلى مدارس خضراء، وذلك من وجهة نظر مديري المدارس بوصفهم عصب
العمليّة التّربويّة والعامل الرّئيس الذي يتوقّف عليه نجاح التّربية في بلوغ غاياتها.

مشكلة البحث:

تعدّ قيم ومهارات الاهتمام بالبيئة والحفاظ على مواردها من الأهداف الرّئيسة التي
تسعى المؤسّسات التّعليميّة إلى تحقيقها لدى المتعلّمين في جميع المراحل الدراسيّة،



وقد تزايدت أهمية هذه الأهداف نتيجة التغيرات المناخية والتحديات التي تواجه موارد الطاقة في العالم، وفي هذا السياق أكدت نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة عباس (2018)، و (Wee et al (2018) وحسين (2020)، والحربي والحضيف (2023) على أن التحول نحو المدارس الخضراء أصبح أمراً ضرورياً لمواجهة هذه التحديات وتحقيق الاستدامة البيئية، كما بينت نتائج تلك الدراسات أن هذا التحول لا بد أن يسير وفق خطط ممنهجة تتضمن توفير العديد من المتطلبات حتى يُؤتي ثماره ولا يكون مجرد تحول شكلي فقط.

ونظراً لأن الجمهورية العربية السورية تمرُّ بظرف استثنائية أدت إلى مشكلات نقص في موارد الطاقة، فضلاً عن تأثرها بالتحديات البيئية التي تواجه العالم بشكل عام، كما أن وثيقة الإطار العام للمناهج المطورة تدعو إلى ربط المناهج الدراسية بحياة المتعلمين، وتكوين أفراد مُسهمين في حلّ مشكلات المجتمع، والتي تعدُّ المشكلات البيئية أبرزها.

بناءً على ما سبق فقد تحدّدت مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما متطلبات التحول نحو المدارس الخضراء من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية العامة والخاصة في محافظة دمشق؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في تناوله موضوع حيويّ يؤثّر في حياة المجتمع والدول بشكل عام؛ إذ إنَّ تحديد متطلبات التحول نحو المدارس الخضراء يعدُّ الخطوة الأولى على طريق هذا التحول، كما أنه يسهم في تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في الواقع التعليمي الحاليّ فيما يتعلّق بمتطلبات التحول نحو المدارس الخضراء، ومن ثمَّ يسلطُّ هذا البحث الضوء على أهمية توفير هذه المتطلبات، ويُؤمّل أن يستفيد من نتائج البحث أصحاب القرار في وزارة التربية في توفير متطلبات التحول نحو المدارس الخضراء.



أسئلة البحث:

يسعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما المتطلّبات الإدارية اللازمة للتحوّل نحو المدارس الخضراء من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية العامّة والخاصّة في محافظة دمشق؟
- ما المتطلّبات التعليميّة اللازمة للتحوّل نحو المدارس الخضراء من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية العامّة والخاصّة في محافظة دمشق؟
- ما المتطلّبات الماديّة اللازمة للتحوّل نحو المدارس الخضراء من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية العامّة والخاصّة في محافظة دمشق؟
- ما المتطلّبات البشريّة اللازمة للتحوّل نحو المدارس الخضراء من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية العامّة والخاصّة في محافظة دمشق؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في المتطلّبات اللازمة للتحوّل نحو المدارس الخضراء من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية العامّة والخاصّة في محافظة دمشق وفق متغيّري (تابعيّة المدرسة، موقع المدرسة)؟

حدود البحث:

- **الحدود العلميّة:** المتطلّبات الإدارية والتعليميّة والماديّة والبشريّة اللازمة للتحوّل نحو المدارس الخضراء.
- **الحدود الزمانيّة:** الفصل الدّراسيّ الثّاني من العام الدّراسيّ (2023/2024م).
- **الحدود البشريّة:** مديرو المدارس العامّة والخاصّة.
- **الحدود المكانيّة:** محافظة دمشق.

مصطلحات البحث:

- **المدارس الخضراء:** المدارس المُستدامة الصديقة للبيئة التي تطبّق أهداف التَّنمية المُستدامة من خلال تعديل المناهج الدراسيَّة وأساليب تدرسيها، وتدريب المعلمين، والتوسُّع في المجالات والأنشطة المُستدامة بما يحقِّق كلاً من البُعد الإيكولوجي، والبُعد الاجتماعي، والبُعد الاقتصادي (جريش، 2022، 229). كما تُعرَّف المدارس الخضراء بأنَّها نموذج لمدارس تطبِّق أسلوب حياة مُستدامة في المدرسة، وتستند إلى مبادئ التعلُّم البيئي، وتفعيل أنشطة طلابيَّة تهدف إلى تغيير وعي المجتمع المدرسي وسلوكه فيما يتعلَّق بالبيئة (velzen&helbich, 2023, p.230).

- **مدير المدرسة:** هو المسؤول الأوَّل أمام مديريَّة التربيَّة عن سير العمل في مدرسته من الناحية الإداريَّة والفنيَّة والماليَّة، ويلتزم بكل التعليمات الصادرة عنها.
- **المدارس الثانويَّة العامَّة:** مدارس مجانيَّة غير إلزاميَّة، مدَّتْها ثلاث سنوات من الصَّف الأوَّل الثانويِّ حتَّى الصَّف الثالث الثانويِّ.
- **المدارس الثانويَّة الخاصَّة:** مدارس غير إلزاميَّة، مدَّتْها ثلاث سنوات من الصَّف الأوَّل الثانويِّ حتَّى الصَّف الثالث الثانويِّ، وتتلقَّى أجوراً مقابل الخدمات التعلّيميَّة التي تقدِّمها، وهي مرخَّصة من قِبَل وزارة التربيَّة، وتجرى العمليَّة التعلّيميَّة فيها تحت إشراف الوزارة من خلال مندوبين لها.

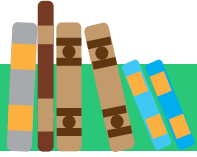
دراسات سابقة:

- **دراسة عباس (2018) في مصر:** هدفت الدِّراسة إلى تعرُّف مدى جاهزيَّة المدارس الابتدائيَّة المعتمدة في محافظة المنوفية لتطبيق ممارسات المدارس الخضراء من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق ذلك؛ استخدمت الدِّراسة المنهج الوصفيِّ التحليليِّ من خلال تطبيق استبانة على عينة الدِّراسة المكوَّنة من (315)



مديراً ومديرة، وتوصّلت الدّراسة إلى توافر مقوّمات تطبيق ممارسات المدارس الخضراء في المدارس بدرجة كبيرة، ووُجِدَت فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لخصائصهم (النّوع، الخبرة، موقع المدرسة).

- **دراسة (Wee and et al, 2018) في الولايات المتّحدة الأمريكيّة:** هدفت إلى استكشاف تصوّرات المعلّمين لممارسات المدارس الخضراء في الولايات المتّحدة الأمريكيّة، ولتحقيق هدف الدّراسة جرى استخدام المنهج المسحيّ من خلال تطبيق الدّراسة على (93) مدرسة خضراء في (27) ولاية في الولايات المتّحدة، وأظهرت نتائج المسح تصوّرات المعلّمين التي تنفذ مجموعة من الممارسات الأساسيّة للمدارس الخضراء، فقد وُجِدَت علاقة إيجابيّة بين درجة الاستطلاع والخبرة، وهناك اختلافٌ كبيرٌ بين درجات المسح في المدارس العاديّة والمدارس المستقلّة، والمعلّمون لم يلاحظوا أيّ اختلافات في تنفيذ الممارسات الخضراء في المدن أو الضّواحي، أو الريف.
- **دراسة حسين (2020) في مصر:** هدفت الدّراسة إلى تعرّف تحديد المتطلّبات الإداريّة لتحقيق معايير المدارس الخضراء في المدارس المصريّة، ولتحقيق ذلك استخدمت الدّراسة المنهج الاستنباطيّ التّحليليّ من خلال تطبيق استبانة على عينة الدّراسة المكوّنة من (25) خبيراً في الإدارة التّعليميّة، وتوصّلت الدّراسة إلى بعض التّوصيات المقترحة لتفعيل هذه المتطلّبات الإداريّة، منها اهتمام القيادات المركزيّة والمحليّة بفكرة المدارس الخضراء، ودعمها للمدارس من أجل تحقيق معاييرها، وتبني إدارة التّغيير نحو المدارس الخضراء، وإصدار قانون بناء أخضر يتبنّى إنشاء المدارس الخضراء وتخضير المدارس القائمة.
- **دراسة الحربي والحضيف (2023) في المملكة العربيّة السعوديّة:** هدفت الدّراسة إلى تعرّف دور المدرسة الابتدائيّة في منطقة القصيم التّعليميّة في تفعيل ممارسة المدرسة الخضراء من وجهة نظر المعلّمت، ولتحقيق ذلك استخدمت الدّراسة المنهج الوصفيّ من خلال تطبيق استبانة على عينة الدّراسة المكوّنة من (328) معلّمة من معلّمت المرحلة الابتدائيّة في مدينة بريدة، وتوصّلت الدّراسة إلى أنّ دور المدرسة الابتدائيّة في تفعيل ممارسات المدرسة الخضراء من وجهة نظر المعلّمت متحقّقة بدرجة كبيرة، ولكن معوّقات تطبيقها موجودة بدرجة كبيرة.



١ منهج البحث وأدواته وإجراءاته:

١. منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ يقوم هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع والتعبير عنها كيفياً؛ بوصفها وصفاً دقيقاً، وتوضيح خصائصها. وكمياً بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال جمع البيانات وتحويلها إلى أرقام وجدول توضّح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها بالظواهر والمتغيرات الأخرى (درويش، 2018، 118)، وجرى استخدام هذا المنهج من خلال تصميم استبانة وتطبيقها على عينة من مديري المدارس بهدف تعرّف متطلبات التحوّل نحو المدارس الخضراء في محافظة دمشق.

٢. المجتمع الأصلي للبحث وعينته:

تحدّد المجتمع الأصلي للبحث بجميع مديري المدارس الثانوية العامة والخاصة في محافظة دمشق، والبالغ عددهم (75) مدير مدرسة عامة، و(37) مدير مدرسة خاصة، وقد جرى سحب العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية، وذلك بعد الرجوع إلى التوزّع الجغرافي للمدارس العامة والخاصة المعتمد في مديرية التربية في محافظة دمشق، وقد جرى توزيع معظم الاستبانات بالطريقة الإلكترونيّة من خلال غوغل فورم، وتكوّنت عينة البحث النهائيّة من (87) مديراً ومديرة.

٣. أداة البحث:

تكوّنت أداة البحث من استبانة صُمّمت من قِبَل الباحثة بناءً على المراجع النظريّة والدراسات السابقة ذات الصلة، حيث اتّفقت معظم الأدبيّات النظريّة على أنّ التحوّل إلى المدارس الخضراء يتطلّب (متطلّبات إداريّة، متطلّبات تعليميّة، متطلّبات ماديّة، متطلّبات بشريّة)، ثم جرى صياغة عبارات الاستبانة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة والمراجع النظريّة، ثمّ اعتماد الصّورة الأولى للاستبانة، ثمّ توزيعها على عدد من السادة أعضاء الهيئة التدريسيّة في كليّة التربية في جامعة دمشق بهدف التّحقّق من صدقها وملاءمة عباراتها، وقد أُجريت بعض التّعديلات في ضوء



ملاحظات السادة المحكّمين، تكوّنت الاستبانة في صورتها النهائية من (28) عبارة توزّعت على (4) أبعاد، ويبين الجدول (1) توزّع عبارات الاستبانة على أبعادها.

الجدول (1) توزّع عبارات الاستبانة على أبعادها

م	البُعد	أرقام العبارات	المجموع
1	المتطلّبات الإداريّة	7-1	7
2	المتطلّبات التعلّيميّة	14-8	7
3	المتطلّبات الماديّة	21-15	7
4	المتطلّبات البشريّة	28-22	7
	الاستبانة ككلّ	28-1	28

حيث يُطلب من المُستجيب تحديد درجة الموافقة على عبارات الاستبانة وفق أحد الخيارات الآتية؛ (منخفضة جداً، منخفضة، متوسطة، مرتفعة، مرتفعة جداً)، تأخذ الدّرجات (1، 2، 3، 4، 5) وفق التّرتيب السّابق، وبهدف تحديد درجة الموافقة جرى استخدام قانون طول الفئة من خلال النّحو الآتي: تقسيم المدى (أكبر قيمة - أصغر قيمة) على عدد الفئات $(1-5) \div 5 = 0,8$ (وهو طول الفئة)، وبعد إضافة طول الفئة إلى أصغر قيمة في مفتاح الاستجابة جرى تحديد خمس مستويات للتّعامل مع متوسّطات الدّرجات، والجدول (2) يوضّح ذلك.

الجدول (2) فئات قيم المتوسّط الحسابي والقيم الموافقة لها



فئات القيم	فئات القيم	من 1 إلى	من 1.8 إلى	من 2.6 إلى	من 3.4 إلى	من 4.2 إلى
1	درجة الموافقة	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً

وقد استُخدم برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) في تنفيذ الأساليب الإحصائية المناسبة.

٤. التَّحْقُق من صدق الاستبانة وثبات نتائجها:

بهدف التَّحْقُق من صدق الاستبانة وثبات نتائجها جرى تطبيق على عينة من مديري المدارس الثانوية العامّة والخاصّة من خارج العينة النهائيّة للبحث، قوامها (20) مديراً ومديرة، ثمّ جرى التَّحْقُق من صدق الاتّساق الدّاخليّ من خلال استخراج قيم معاملات الارتباط بين درجة كلّ عبارة ومجموع الدّرجات الكليةّ للبعد الذي تنتمي إليه، كما جرى استخراج قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد فيما بينها، وبين كلّ بُعد والدرجة الكليةّ للاستبانة. وقد كانت جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائيّاً، ما يدلُّ على صدق الاتّساق الدّاخليّ للاستبانة.

كما جرى التَّحْقُق من ثبات الاستبانة من خلال استخراج معاملات ألفا كرونباخ، والجدول (3) يبيّن نتائج ذلك.

الجدول (3) ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ



م	البُعد	مجموع العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
1	المتطلّبات الإداريّة	7	0.836
2	المتطلّبات التّعليميّة	7	0.852
3	المتطلّبات الماديّة	7	0.811
4	المتطلّبات البشريّة	7	0.851
	الاستبانة ككلّ	28	0.953

يتبيّن من الجدول السّابق أنّ جميع قيم ألفا كرونباخ بالنّسبة لأبعاد الاستبانة أكبر من (0,800)، ممّا يدلّ على ثبات نتائج الاستبانة، وصلاحيتها للتّطبيق في البحث الحاليّ.

نتائج البحث ومناقشتها:

1. الإجابة عن السؤال الأوّل: ما المتطلّبات الإداريّة اللاّزمة للتحوّل نحو المدارس الخضراء من وجهة نظر مديري المدارس التّانويّة العامّة والخاصّة في محافظة دمشق؟

بهدف الإجابة عن السؤال الأوّل للبحث جرى استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات إجابات أفراد عينة البحث عن عبارات البُعد الأوّل من الاستبانة، والجدول (4) يبيّن نتائج ذلك.

الجدول (4) المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات إجابات أفراد عينة البحث عن عبارات البُعد الأوّل



المتطلبات الإدارية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1. وضع استراتيجية شاملة للتحوّل نحو المدارس الخضراء في مرحلة التعليم الثانويّ	4.50	0.61	2	مرتفعة جداً
2. التوسّع في تطبيق اللامركزية في المدارس بما يتوافق مع التحوّل نحو المدارس الخضراء	3.55	0.6	7	مرتفعة
3. تحديد المؤهلات الواجب توافرها لدى العاملين في المدارس بما يتوافق مع المدارس الخضراء	3.62	0.6	5	مرتفعة
4. التنسيق بين وزارة التربية والجهات الرّسميّة ذات العلاقة التي يمكن أن تساعد في التحوّل نحو المدارس الخضراء مثل (وزارة الطّاقة، وزارة التّنمية الإداريّة، وزارة البيئة...)	4.84	0.59	1	مرتفعة جداً
5. التنسيق بين وزارة التربية ومؤسسات المجتمع المدنيّ التي يمكن أن تساعد في التحوّل نحو المدارس الخضراء	4.39	0.65	3	مرتفعة جداً
6. توفير خطة توعية (مؤتمرات، ندوات، ورش عمل) حول آلية التحوّل نحو المدارس الخضراء وأهميّتها	4.38	0.63	4	مرتفعة جداً
7. تطوير وظائف الإدارة المدرسيّة بما يتناسب مع إدارة المدارس الخضراء	3.61	0.64	6	مرتفعة
المتوسط الحسابي للبعد الأوّل	4.07	0.62		مرتفعة

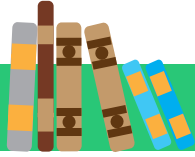


يتبيّن من الجدول (4) أنّ المتوسطّات الحسابيّة لدرجات إجابات أفراد عينة البحث عن عبارات البُعد الأوّل من الاستبانة والمتعلّق بالمتطلّبات الإداريّة جاءت بدرجة موافقة مرتفعة جدّاً بالنسبة لأربع عبارات، ومرتفعة بالنسبة لثلاث عبارات، كما يتبيّن أنّ قيمة المتوسطّ الحسابيّ لهذا البُعد قد بلغت (4.07) وهي ضمن فئة الموافقة المرتفعة، ويمكن تفسير هذه النّتيجة بأنّ التحوّل نحو المدارس الخضراء يتطلّب تعديل العديد من القوانين والأنظمة المتعلّقة بالمدارس، ولا سيّما ما يتعلّق بالمركزيّة في اتّخاذ القرارات، كما يتطلّب التّنسيق بين العديد من الجهات الحكوميّة فيما بينها، وبين تلك الجهات ومؤسّسات المجتمع المدنيّ، وهذا التّنسيق لا بدّ أن يكون ضمن استراتيجيّة شاملة تتضمّن الأهداف والخطط والإجراءات اللّازمة للتحوّل نحو المدارس الخضراء.

٩-٢- الإجابة عن السّؤال الثّاني: ما المتطلّبات التّعليميّة اللّازمة للتحوّل نحو المدارس الخضراء من وجهة نظر مديري المدارس الثّانويّة العامّة والخاصّة في محافظة دمشق؟

بهدف الإجابة عن السّؤال الثّاني للبحث جرى استخراج المتوسطّات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات إجابات أفراد عينة البحث عن عبارات البُعد الثّاني من الاستبانة، والجدول (5) يبيّن نتائج ذلك.

الجدول (5) المتوسطّات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات إجابات أفراد عينة البحث عن عبارات البُعد الثّاني ودرجة الموافقة على كلّ عبارة



المتطلبات التَّعليميَّة	المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	التَّرتيب	درجة الموافقة
8. دمج مبادئ الاستدامة البيئية في الفلسفة التَّعليميَّة	3.55	0.67	3	مرتفعة
9. دمج المفاهيم المتعلِّقة بالمدارس الخضراء ضمن المناهج الدِّراسيَّة	3.46	0.63	4	مرتفعة
10. تنفيذ أنشطة لاصفيَّة بهدف تعريف الطلبة بالمصادر الطبيعيَّة في البيئة وتدريبهم على استثمارها وحمايتها	3.43	0.81	5	مرتفعة
11. تكليف الطُّلبة بتنفيذ مشروعات تُسهم في حلِّ مشكلات البيئة في المجتمع المحلي	3.61	0.85	2	مرتفعة
12. تصميم دليل للمدارس الخضراء يتضمَّن مجموعة من الأنشطة والمشاريع التي يمكن تنفيذها من قبل الطلبة	3.71	0.36	1	مرتفعة
13. اعتماد مادَّة للاستدامة البيئيَّة كمادَّة أساسيَّة ضمن الخطَّة الدِّراسيَّة في مرحلة التَّعليم الثَّانوي	3.42	0.83	6	مرتفعة
14. إقامة معارض مدرسيَّة حول الاستدامة البيئيَّة	3.36	0.89	7	مرتفعة
المتوسِّط الحسابي للبعد الثَّاني	3.47	0.75		مرتفعة

يتبيَّن من الجدول (5) أنَّ المتوسِّطات الحسابيَّة لدرجات إجابات أفراد عينة البحث لعبارات البعد الثَّاني من الاستبانة والمتعلِّق بالمتطلَّبات التَّعليميَّة جاءت بدرجة موافقة مرتفعة بالنسبة لجميع عبارات هذا البعد، كما يتبيَّن أنَّ قيمة المتوسِّط الحسابي لهذا البعد قد بلغت (3.47) وهي ضمن فئة الموافقة المرتفعة، وتؤكد هذه النَّتيجة على ما

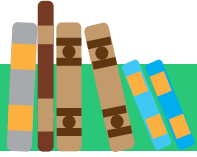


ورد في الأدبيات النظرية المتعلقة بالمدارس الخضراء بأنّ هذا النمط من المدارس ليس فقط تحوّل في تصميم المدرسة وشكلها، وإنّما هو أعمق من ذلك، إذ يتضمّن الاهتمام بالمفاهيم البيئية ولا سيّما الاستدامة البيئية ودمجها ضمن فلسفة التّعليم، وإكساب الطّلبة قيم المحافظة على البيئة ومهارات استثمار الموارد البيئية بشكل عمليّ، وتوفير مصادر الطّاقة المتجدّدة، والمُساهمة في حلّ المشكلات البيئية في المجتمع من خلال مشروعات تُنفَّذ من قبل المتعلّمين.

٩-٣- الإجابة عن السّؤال الثالث: ما المتطلّبات الماديّة اللاّزمة للتحوّل نحو المدارس الخضراء من وجهة نظر مديري المدارس التّأنيويّة العامّة والخاصّة في محافظة دمشق؟

بهدف الإجابة عن السّؤال الثالث للبحث جرى استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات إجابات أفراد عينة البحث عن عبارات البُعد الثالث من الاستبانة، والجدول (6) يبيّن نتائج ذلك.

الجدول (6) المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات إجابات



المتطلبات الماديّة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
15. تصميم المبنى المدرسيّ بما يتناسب مع المدارس الخضراء بالنسبة للمدارس التي سيتمّ بنائها حديثاً	4.88	0.75	1	مرتفعة جداً
16. تعديل تصميم المبنى المدرسيّ بما يتناسب مع المدارس الخضراء بالنسبة للمدارس الحاليّة	4.84	0.57	2	مرتفعة جداً
17. توفير مصادر للطاقة البديلة في المدارس تتناسب مع الاحتياج الفعليّ لكل مدرسة	4.35	0.6	7	مرتفعة جداً
18. توفير مواد وإعلانات ورقية وإلكترونية حول تصميمات مختلفة للمدرسة الخضراء	4.50	0.58	5	مرتفعة جداً
19. تصميم منصّة إلكترونية مختصة بكل ما يتعلّق بالتحوّل نحو المدارس الخضراء	4.46	0.62	6	مرتفعة جداً
20. زيادة حصّة المدارس من الوسائل التعلّيميّة المتعلّقة بالاستدامة البيئيّة من حيث الكمّ والنوع	4.80	0.75	4	مرتفعة جداً
21. إنشاء صندوق لدعم التحوّل إلى المدارس الخضراء وإتاحة المشاركة فيه من قبل القطاعات الحكوميّة والخاصّة	4.82	0.57	3	مرتفعة جداً
المتوسّط الحسابي للبعد الثالث	4.66	0.63	مرتفعة جداً	

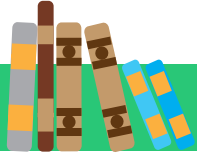


يتبيّن من الجدول (6) أنّ المتوسطّات الحسابيّة لدرجات إجابات أفراد عينة البحث عن عبارات البُعد الثالث من الاستبانة والمتعلّق بالمتطلّبات الماديّة جاءت بدرجة موافقة مرتفعة جدّاً بالنسبة لجميع عبارات هذا البُعد، كما يتبيّن أنّ قيمة المتوسطّ الحسابيّ لهذا البُعد قد بلغت (4.66) وهي ضمن فئة الموافقة المرتفعة جدّاً، ويشير ارتفاع قيمة المتوسطّ الحسابيّ إلى حاجة المباني المدرسيّة إلى العديد من المستلزمات لتناسب مع المدارس الخضراء، ولا سيّما تصميم المبنى والمساحات الخضراء ومصادر الطّاقة البديلة، إذ إنّ التّصميم التّقليديّ هو الغالب على معظم مدارس المحافظة، ولا سيّما أنّ معظم مباني هذه المدارس أنشئت منذ سنوات عدّة، وقلّما بُنيت مدارس جديدة في العقد الأخير نتيجة الظروف التي مرّت بها البلاد، ولا سيّما العقوبات الاقتصاديّة، وبذلك فإنّ السّيولة اللّازمة للتحوّل نحو المدارس الخضراء يعدّ أمراً صعباً بالنسبة لوزارة التّربية وحدها، لذلك يجب أن تتضافر جهود جميع الوزارات فضلاً عن مؤسّسات المجتمع المدنيّ، ومؤسّسات القطاع الخاصّ.

٩-٤- الإجابة عن السّؤال الرّابع: ما المتطلّبات البشريّة اللّازمة للتحوّل نحو المدارس الخضراء من وجهة نظر مديري المدارس الثّانويّة العامّة والخاصّة في محافظة دمشق؟

بهدف الإجابة عن السّؤال الرّابع للبحث جرى استخراج المتوسطّات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات إجابات أفراد عينة البحث عن عبارات البُعد الرّابع من الاستبانة، والجدول (7) يبيّن نتائج ذلك.

الجدول (7) المتوسطّات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات إجابات أفراد عينة البحث عن عبارات البُعد الرّابع ودرجة الموافقة على كلّ عبارة



المتطلبات البشرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
22 . تنفيذ دورات تدريبية حول المدارس الخضراء لجميع العاملين في الإدارة المدرسية	4.47	0.70	2	مرتفعة جداً
23. تشكيل فرق عمل بين العاملين في وزارة التربية والمؤسسات ذات العلاقة لتنسيق العمل بهدف التحوّل نحو المدارس الخضراء	4.44	0.54	3	مرتفعة جداً
24 تشكيل فرق تطوعية من الطلبة تُسهم في التحوّل نحو المدارس الخضراء	3.85	0.82	7	مرتفعة
25 الاستفادة من الإمكانيات البشرية للمجتمع المحلي في التحوّل نحو المدارس الخضراء	4.35	0.22	4	مرتفعة جداً
26 تخصيص عاملين في مديرية التربية والمدارس بهدف تنفيذ مهمّات التحوّل نحو المدارس الخضراء	4.00	0.45	5	مرتفعة
27 تنفيذ دورات تدريبية للمدرّسين حول الاستدامة البيئية	4.51	0.6	1	مرتفعة جداً
28 تنفيذ اجتماعات مع أولياء الأمور بهدف تعريفهم بدورهم في التحوّل نحو المدارس الخضراء	3.87	0.47	6	مرتفعة
المتوسط الحسابي للبعد الرابع	4.21	0.53		مرتفعة جداً



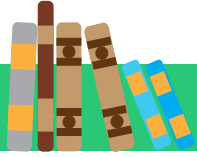
يتبيّن من الجدول (7) أنّ المتوسّطات الحسابيّة لدرجات إجابات أفراد عينة البحث عن عبارات البُعد الرّابع من الاستبانة والمتعلّق بالمتطلّبات البشريّة جاءت بدرجة موافقة مرتفعة جدّاً بالنسبة لأربع عبارات، ومرتفعة بالنسبة لثلاث عبارات، كما يتبيّن أنّ قيمة المتوسّط الحسابي لهذا البُعد قد بلغت (4.21) وهي ضمن فئة الموافقة المرتفعة جدّاً، ويلاحظ أنّ الدّورات التّدريبية قد جاءت ضمن فئة الموافقة المرتفعة جدّاً، وكذلك بالنسبة للإفادة من الإمكانيات البشريّة للمجتمع المحليّ، وتبيّن النتائج السّابقة وجود اتّجاهات إيجابيّة لدى أفراد عينة البحث للتدرّب على كفيّة التحوّل نحو المدارس الخضراء، والتّعاون والتّسيق بين مختلف العاملين في المدرسة في سبيل ذلك.

بشكل عام تتّفق نتائج الإجابة عن أسئلة البحث السّابقة مع نتائج كلّ من دراسة عباس (2018)، وحسين (2020)، والحربي والحضيف (2023) التي بيّنت أنّ درجة متطلّبات التحوّل نحو المدارس الخضراء مرتفعة في عدد من الدّول العربيّة.

9-5- الإجابة عن السّؤال الخامس: هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسّطي درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلّق بمتطلّبات التحوّل نحو المدارس الخضراء وفق متغيّري تابعيّة المدرسة، وموقع المدرسة؟

بهدف الإجابة عن هذا السّؤال جرى استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لإجابات أفراد عينة البحث عن أبعاد الاستبانة، وجرى استخدام الاختبار الإحصائيّ (ت ستيودنت) وفق متغيّر تابعيّة المدرسة، والجدول (8) يبيّن نتائج ذلك.

الجدول (8) المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة ونتائج اختبار (ت ستيودنت) وفق متغيّر تابعيّة المدرسة



البُعد	تابعية المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيم (ت) ستيودنت	الدلالة الإحصائية	القرار
المتطلّبات الإدارية	عامّة	61	32.80	5.02	85	2.703	0.008	دالة
	خاصّة	26	29.58	5.28				
المتطلّبات التعليمية	عامّة	61	24.75	4.49	85	3.037	0.003	دالة
	خاصّة	26	21.38	5.28				
المتطلّبات الماديّة	عامّة	61	32.82	4.60	85	2.785	0.007	دالة
	خاصّة	26	21.38	5.28				
المتطلّبات البشرية	عامّة	61	28.51	4.39	85	2.411	0.018	دالة
	خاصّة	26	26.27	2.68				

يتبيّن من الجدول (8) أنّ قيم الدلالة الاحصائية لاختبار (ت ستيودنت) أصغر من (0.05) بالنسبة لجميع أبعاد الاستبانة، ما يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلّق بمتطلّبات التحوّل نحو المدارس الخضراء وفق متغيّر تابعية المدرسة، وهذا الفرق لصالح الفئة ذات المتوسط الحسابي الأعلى وهي المدارس العامّة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بسببين؛ الأوّل هو الطّابع التجاريّ للمدارس الخاصّة الذي يجعلها تحاول تخفيض تكاليف المتطلّبات على النّواحي كافّة، والثّاني توافر بعض هذه المتطلّبات فعلاً في المدارس الخاصّة أكثر من المدارس العامّة ولا سيّما المتطلّبات الماديّة، وتختلف نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة عباس (2018).

كما يبيّن الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث عن أبعاد الاستبانة، وجرى استخدام الاختبار الإحصائيّ (ت ستيودنت) وفق متغيّر موقع المدرسة.

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت ستيودنت) وفق متغيّر موقع المدرسة



البُعد	تابعية المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيم (ت) ستيودنت	الدلالة الإحصائية	القرار
المتطلبات الإدارية	مركز المحافظة	37	32.16	5.20	85	0.489	0.626	غير دالة
	مناطق أو ضواحي	50	31.60	5.38				
المتطلبات التعليمية	مركز المحافظة	37	24.03	4.92	85	0.451	0.653	غير دالة
	مناطق أو ضواحي	50	23.54	5.02				
المتطلبات المادية	مركز المحافظة	37	32.24	4.92	85	0.563	0.575	غير دالة
	مناطق أو ضواحي	50	31.64	4.95				
المتطلبات البشرية	مركز المحافظة	37	28.05	4.20	85	0.421	0.675	غير دالة
	مناطق أو ضواحي	50	27.68	4.01				

يتبين من الجدول (9) أن قيم الدلالة الإحصائية لاختبار (ت ستيودنت) أكبر من (0.05) بالنسبة لجميع أبعاد الاستبانة، ما يعني عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بمتطلبات التحول نحو المدارس الخضراء وفق متغير موقع المدرسة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بتشابه ظروف الواقع التعليمي في المدارس بالرغم من اختلاف موقعها، وذلك نظراً لحرص وزارة التربية على تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في المدارس من خلال العدالة في عمليات الإشراف على المدارس، وتوفير المستلزمات المادية والكوادر البشرية اللازمة للعملية التعليمية.



التوصيات والمقترحات:

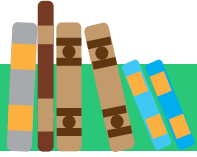
- وضع استراتيجية شاملة للتحوّل نحو المدارس الخضراء في مرحلة التّعليم الثّانويّ من خلال التّعاون والتنسيق بين وزارة التّربية والجهات الرّسميّة ومؤسّسات المجتمع المدنيّ التي يمكن أن تساعد في التحوّل نحو المدارس الخضراء.
- توفير خطّة توعية حول آليّة التحوّل نحو المدارس الخضراء وأهميّتها.
- دمج مبادئ الاستدامة البيئيّة في الفلسفة التّعليميّة لمرحلة التّعليم الثّانويّ.
- اعتماد مادّة للاستدامة البيئيّة كمادّة أساسيّة ضمن الخطّة الدراسيّة في مرحلة التّعليم الثّانويّ.
- تصميم المبنى المدرسيّ بالنسبة للمدارس التي سيجري بناؤها حديثاً، وتعديل تصميم المبنى المدرسيّ بالنسبة للمدارس الحاليّة بما يتناسب مع المدراس الخضراء.
- توفير مصادر للطّاقة البديلة في المدارس تتناسب مع الاحتياج الفعليّ لكلّ مدرسة.
- تصميم منصّة إلكترونيّة مختصّة بكلّ ما يتعلّق بالتحوّل نحو المدارس الخضراء.
- إنشاء صندوق لدعم التحوّل إلى المدارس الخضراء، وإتاحة المشاركة فيه من قبل القطاعات العامّة والخاصّة.
- تنفيذ دورات تدريبيّة حول المدارس الخضراء لجميع العاملين في المدارس الثّانويّة



المراجع:

المراجع العربية:

- جريش، دنيا سليم حسين. (2022). دور مدارس الدمج في نشر ثقافة التنمية المستدامة كمؤشر لتحقيق المدارس الخضراء، مجلة كلية التربية، جامعة العريش، السنة العاشرة، العدد الثاني والثلاثون، ص217-278.
- الحربي، مها دهلوس؛ الحضيف، نجلاء محمد. (2023). دور المدرسة الابتدائية في منطقة القصيم التعليمية في تفعيل ممارسة المدرسة الخضراء من وجهة نظر المعلمات، مجلة العلوم التربوية والنفسية (JEPS). المجلد (7)، العدد الثاني، ص27-49.
- حسين، عاصم أحمد. (2020). المتطلبات الإدارية لتحقيق معايير المدارس الخضراء من وجهة نظر الخبراء، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد(21)، ص36-56.
- درويش، محمود أحمد. (2018). مناهج البحث في العلوم الإنسانية. القاهرة، مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- عباس، ياسر ميمون. (2018). جاهزية المدارس الابتدائية المعتمدة بمحافظة المنوفية لتطبيق ممارسات المدارس الخضراء من وجهة نظر المعلمين، مجلة كلية التربية بينها، العدد(116)، الجزء (1).
- العلقامي، شيماء منير عبد الحميد. (2023). متطلبات تحويل المدارس المصرية نحو مدارس خضراء على ضوء بعض النماذج العالمية، مجلس البحث العلمي في التربية، المجلد (24)، العدد الثالث.



المراجع الأجنبية:

Ramli, u. Mawar h., mohd. Z. (2012). A comparative study - of green school guidelines. Procedia- social and behavioral sciences, pp. 310–313

Teichmann, f., kirchengast, i., & korjenic, a. (2023). - Cross-school collaboration to develop and implement self-construction greening systems for schools. Plants, 12(2), 327-350

Van velzen, c., & helbich, m. (2023). Green school outdoor - environments, greater equity? Assessing environmental justice in green spaces around dutch primary schools. Landscape and urban planning, 232, 104-687

Wee, b. (2018). Nationwide perceptions of us green school - practices: implications for reform and research. International research in geographical and environmental education, pp. 283–294



البيئة المدرسيّة وسبل تحسينها في ضوء الدّراسات والبحوث
العلميّة

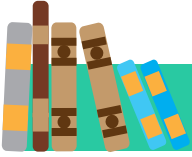
عائشة عهد حوري

أستاذ مساعد في كليّة التّربية
جامعة حلب - سورية

School Environment and How to Improve it the Light of
Scientific Studies and Research

Aisha Ahed Houry

**Assistant Professor at Education Faculty
University of Aleppo, Syria**



ملخص

هدف البحث إلى معرفة السبل المُمكنة لتحسين البيئة المدرسيّة في ضوء الدِّراسات والبحوث العلميّة، والكشف عن التّوصيات التي تُسهم في تحسين البيئة المدرسيّة. لهذا الغرض، اتُّبع المنهج الوصفيّ، واعتمدت أدبيّات البحث والدِّراسات والبحوث العلميّة في استخلاص الاستنتاجات بما يحقّق الأهداف المنشودة من البحث، وكان أبرز ما خلص إليه البحث: تصميم قاعدة بيانات توفّر معلومات عن جميع المدارس ليتمّ تحديد مدى حاجتها إلى التّطوير وفق معايير البيئة المدرسيّة السليمة، والتّقييم الدّوري للمعلّمين في مجال القدرة التّعليميّة عن طريق اختبارات دوريّة، أو من النّاحية النّفسيّة والسلوكيّة، لمعرفة قدرة المعلّم على تحمّل ضغوط الطّلاب وحسن التّعامل معهم. ومن أبرز التّوصيات: العمل على وضع جدول زمنيّ لتحسين البيئة المدرسيّة؛ كتوفير الأجهزة التّقنيّة، والغذاء والسلامة والصّحة، والملاعب والمساحات الخضراء، والأدوات التّعليميّة من كتب ومناهج وتقنيّات وغيرها بحيث يجري تصميم الصّفوف بما يحفّز على التّعاون وإقبال المتعلّمين على التعلّم لتحقيق طموحاتهم المستقبلية.

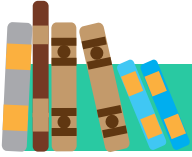
الكلمات المفتاحيّة: البيئة المدرسيّة، تحسين، الدِّراسات والبحوث العلميّة.



Abstract

The research aimed to know the possible ways to improve school environment in the light of scientific studies and research, and to reveal the recommendations that contributed to improving school environment. For this purpose, the descriptive approach was adopted, and literature of research, studies and scientific research were relied on in drawing conclusions to achieve the desired goals of the research. Among the most prominent conclusions were: Designing a database that provided information on all schools to determine the extent of their need for development according to the standards of a sound school environment, and periodic evaluation of teachers in the field of educational ability through periodic tests, or from a psychological and behavioral point of view, to know a teacher's ability to withstand students' pressures and to deal well with them. Among the most prominent recommendations were: working on setting a timetable for improving school environment, such as providing technical equipment, food, safety, health, playgrounds, green spaces, and educational tools, including books, curricula, technologies and others, so that classrooms to be designed to stimulate cooperation and learners' desire to learn in order to achieve their future aspirations.

Keywords: school environment, improvement, scientific studies and research.



مقدمة:

أولى علماء النفس والتربية البيئية المدرسة عناية خاصة؛ لكونها أهم البيئات التي تؤثر في بناء شخصية الطالب واتجاهاته؛ فالبيئة المدرسية التي توفر للطالب ما يساعده في النمو، والشعور بالاحترام، والأمن يكون متوافقاً معها، أما إذا كان يسودها الإحباط والتهديدات، أو النظر إلى الطالب نظرة سلبية؛ فقد يؤدي هذا كله إلى حدوث اضطرابات سلوكية واتجاهات سلبية نحو المدرسة والدراسة فيها (شعلة، 1999). فالمدارس لها دور مهم في تنمية الطلبة تنمية متوازنة شاملة تحقق الأهداف التربوية المخطط لها. وإيجاد بيئة مدرسية مشوقة يمثل عنصراً دافعاً للطلبة، وحافزاً مهماً للإقبال على التعليم والتعلم، بوصفه الهدف الأساسي من وجود المدرسة (قرواني، 9805، ص 54). من هنا تعد البيئة المدرسية من أهم الجوانب الداعمة لعملية التعليم والتعلم، وتعرف البيئة المدرسية على أنها البيئة التي تتوافر فيها كل مقومات الجذب للمتعلمين التي تشبع حاجاتهم و رغباتهم بما يتناسب والتعليمات المنصوص عليها والأنظمة، وبما لا يتعارض ودور المدرسة كصرح تعليمي رائد، وبما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة (العواد، 2009)، وانطلاقاً من ذلك يحاول البحث الكشف عن تعريف البيئة المدرسية وسبل تحسينها في ظل الدراسات والبحوث العلمية.

مشكلة البحث:

بدأت المجتمعات تفكر في تحسين البيئة المدرسية بما يتناسب مع مستجدات العصر، نظراً لأهمية المدارس وخطورة رسالتها، بوصفها أحد الأماكن التعليمية الرئيسة المنتشرة في العالم، ووجود الطالب في الغرفة الصفية طوال العام الدراسي، هذا يتطلب تحسيناً في البيئة المدرسية لتلبية طموحات الطالب المستقبلية، ومن أبرز توصيات الدراسات والبحوث التربوية: دراسة (معلولي، 2010)، وتفعيل دور الطلبة في تحقيق المنهاج من خلال المشاركة في النشاط التربوي- البيئي (العمرات، 2016)، وخلق مناخ آمن (الشافعي، 2017)، وتوفير معايير البيئة المدرسية السليمة، وتحسين البيئة المدرسية التعليمية (الشهري، 2022). من هنا تتحدد المشكلة بالسؤال الآتي: ما هي سبل تحسين



البيئة المدرسية في ضوء الدراسات والبحوث العلمية؟

أهداف البحث:

1. تعرّف السبل الممكنة في تحسين البيئة المدرسية في ضوء الدراسات والبحوث العلمية.
2. الكشف عن التّوصيات التي تُسهم في تحسين البيئة المدرسية.

أهمية البحث:

يقدم للمعلمين معلوماتٍ عن البيئة المدرسية ومكوناتها وعناصرها الماديّة والمعنويّة، وكيفية تنظيم العلاقات بين المعلمين ومديري المدارس والموجهين التربويين والمشرّفين.

تعريف الطّلاب عناصر البيئة المدرسية والمعنويّة لتمكينهم من التّكيف معها وفقاً لأهداف المدرسة، وتحقيق طموحاتهم.

يطلع المسؤولون في التّخطيط التربويّ على أهميّة وضع معايير للبيئة المدرسية السليمة التي تتفق مع النّظام التربويّ، ومتطلّبات العصر، وخصائص الطّلبة العمريّة.

يطلع المسؤولون في وزارة التّربية على أهميّة توفير مستلزمات البيئة المدرسية، وما يُسهم في تعزيزها.

تعريف المديرين والموجهين أهميّة متابعة عناصر البيئة المدرسية للتّغلب على المعوّقات التي تتعرّض لها البيئة المدرسية في جميع مكوناتها.

الحدود الزّمنيّة: الفصل الدّراسي 2021-2022

الحدود الموضوعيّة: مفهوم البيئة المدرسية، وأقسامها، وأنواعها، ومكوناتها.

مصطلحات البحث:

بيئة: مصطلح يُستعمل للدلالة على الوسط الذي يحيط بالإنسان في مكُوناته كلّها: الطبيعية والبشرية والاجتماعية. فالبيئة هي المجال الحيوي للإنسان، يؤثر فيه ويدفعه إلى الحركة والنشاط والتفكير. وتفاعل الفرد مع محيطه هذا ضروري لنموه المتكامل جسمياً ونفسياً وفكرياً واجتماعياً... إلخ، ولاستمراره في الحياة (السيّد وآخرون، 2012، 164).

ما يحيط بالكائن الحيّ من ظروف وعوامل ماديّة واجتماعيّة ومعنويّة، من شأنها أن تؤثر في تكوينه، ونمط حياته وسلوكه (شحاتة والنّجار، 2003، ص 86).

البيئة المدرسيّة: (school environment)

يعرّفها محمّد بأنّها الإطار البنيويّ الأساسيّ للمؤسسات المدرسيّة على النّحو الآتي: عناصر بشريّة؛ تلاميذ ومعلّمين ومشرفين وموجّهين وإداريين. وعناصر غير بشريّة، وغيرها من مبانٍ، وتجهيزات ومعامل، ومناهج، ووسائل تعليميّة وغيرها (محمّد، 2003، 243)

حسّن: حسّن الشّيء: جعله حسناً وزيّنه، وأحسن حالته.

(مصطفى، وآخرون، المعجم الوسيط، 1960، ص 180)

التّعريف الإجرائي: تحسين: التّغيير للأحسن.Improvement.

الدراسات والبحوث العلميّة: تتمثّل في الرسائل الجامعيّة، والبحوث العلميّة في مجلّات محكمة.

الإطار النظريّ:

تعدّ المدرسة الحلقة الأولى في التّعليم النّظامي، وهي حلقة مكّلة للتّربية الأسريّة، وحلقة وصل مهمّة بين البيت والمجتمع (ناصر، 2005)، كما أنّ وظيفتها تتضمّن أكثر من تزويد الطّالب بالمعلومات والمعارف؛ بل إنّها تسعى إلى تعليمه كيفيّة توظيف تلك المعلومات والمعارف في حياته العمليّة، ممّا يسهم في تنمية نفسه وشخصيّته ومجتمعه. (الرشدان وجعيني، 1999)



يعرّف البيئة المدرسيّة (عدس، 1996) بأنها مجموعة الخصائص الدّاخلية لشخصيّة المدرسة ولعمليات التّفاعّل التي تتّم داخل النّظام الاجتماعيّ المدرسيّ. البيئة المدرسيّة ومفهومها: تعدّ من أهمّ البيئات التي تؤثر في سلوك الطّلاب وإنجازاتهم، واتّجاهاتهم، والتّقدير نجده متوافقاً مع هذه البيئة المدرسيّة، ولديه دافع الإنجاز، أمّا إذا كانت هذه البيئة المدرسيّة مليئة بالإحباط والتّهديدات، والنّظر إلى الطّلاب نظرة غير إيجابيّة فقد يؤدّي هذا كلّه إلى حدوث اضطرابات سلوكيّة واتّجاهات سلبيةّ تجاه مدرسته والدراسة بها، وكلّ ذلك يؤثّر في حياة الطّلاب وسلوكهم. (شعلة، 1999)

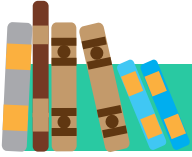
أقسام البيئة المدرسيّة: تعدّ البيئة المدرسيّة عاملاً مهمّاً في توفير التّعليم الهادف والأمن والصحيّ للطلّبة، فمفهوم البيئة هو الإطار الذي يعيش فيه الإنسان، والذي يحوي التّربة والماء والهواء، والعوامل البيولوجيّة الأخرى، وتتعدّى هذا إلى العلاقات الاجتماعيّة مع الوسط المحيط. (الريماوي، 2009) ويمكن أن يُنظر إلى أقسام البيئة المدرسيّة:

1. البيئة الماديّة: تضمّ عدداً من المدخلات منها: المباني، والتّجهيزات والمعدّات العلميّة، ومدى توافر أساليب التّقنيّة داخل المدرسة، وهذه بدورها تساعد في مواكبة التّغييرات والتّطوّرات الحادثة في المجتمع الخارجيّ.

2. البيئة المعنويّة: وتتمثّل في الالتزامات الأخلاقيّة والقيم التي تنبع من المجتمع، كما تتمثّل في علاقة المدير بالمعلّمين، والطّلاب، وأولياء الأمور، وعلاقة المعلّمين فيما بينهم وبالطّلاب وبأولياء الأمور، وعلاقة الطّلاب بالإدارة والمعلّم بعضهم ببعض. (المليجي، 2005)

مما سبق نجد أنّ البيئة التّعليميّة المدرسيّة هي جملة الطّروف الماديّة والتّدرسيّة والتيسيريّة، بحيث تتعلّق الطّروف الماديّة بتصميم المكان الذي يشغله الصّف من درجة حرارة، وإضاءة، ورطوبة وغيرها.

أمّا الطّروف التّدرسيّة فتشمل أفعال المعلّمين ونشاطهم التّعليميّ داخل غرفة الصّف سواء ما يتعلّق بالأهداف التّدرسيّة أم بأساليب التّدرّيس أم بالتّقويم. وفي الغالب هناك توافق إلى حدّ كبير بين تصميم المكان والطّروف التّدرسيّة السّائدة فيه.



وفي جانب متّصل تتعلّق الظروف التّيسيرية بالقواعد والمعايير التي يُعمل بها في البيئة التّعليميّة لضبط سلوك المتعلّمين، أو للمحافظة على انتظامهم في متابعة تعلّمهم، وهذا يتوقّف على نجاح أيّ تعليم في البيئة التّعليميّة. لهذا اهتمّ التّربويون بالبيئات التّعليميّة التي يجري فيها تعلّم الطّلبة، ويتمّ فيها تنشئتهم الاجتماعيّة والثّقافيّة، ويتحقّق فيها نموّهم. (الحربي، 2014)

أنواع البيئة المدرسيّة:

تتشكّل منظومة البيئة المدرسيّة من مجموعة من العناصر والمتغيّرات الماديّة والاجتماعيّة والإداريّة التي تضبط العلاقات بين الأطراف ذات العلاقة بالعملية التّربويّة داخل المنظومة البيئيّة للمدرسة، وتحدّد المسؤوليّات وأنماط التّعامل مع المشكلات، واتّخاذ القرارات لحلّ تلك المشكلات. (السّاعدي، 2017، 29) وللبيئة المدرسيّة دور مهمّ في العملية التّربويّة التّعليميّة، ولذا لا بدّ من الاهتمام بها، وهي جميع العوامل المؤثّرة في عمليّة التّدريس، وتُسهم في مناخ للتعلّم يجري فيه التّفاعّل المثمر بين كلّ من المعلّم والمتعلّم والمادّة الدّراسيّة، وتيسير أداء المعلّم لرسالته وتزيد من اعتراز المتعلّم بمدرسته والولاء لمجتمعه، وتنقسم هذه العوامل المؤثّرة في عمليّة التّدريس إلى ثلاثة:

- العوامل الفيزيائيّة (الجغرافيّة) وتتضمّن: المرافق والتّجهيزات، والمكتبة، والملاعب والحديقة، ونظافة المدرسة، وموقع المدرسة والجو الصّحيّ .
- العوامل التّربويّة وتتضمّن: الكتب المدرسيّة والمراجع والوسائل التّعليميّة، والمنهج وأساليب التّفويض والامتحانات والمعلّم.
- العوامل الاجتماعيّة وتتضمّن: التّفاعّل الاجتماعيّ في المدرسة والانضباط، والنّظام، وإدارة المدرسة والعلاقات الإنسانيّة داخل المدرسة وخارجها (الخليفة، 2009، 22)



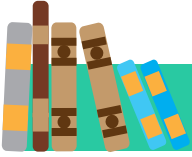
المكونات الخمسة لتحقيق الإيجابية في البيئة المدرسية:

1. الأمان: ينبغي توفير الأمان البدني والعاطفي الخالي من التهديد والعنف والاعتداء للطلاب، وتشجيعهم على المبادرة من دون خوف أو حرج من التمييز أو الفشل .
2. العلاقات: ينبغي أن تكون العلاقة بين الجميع في المدرسة (الإداريون والمعلمون والطلاب وأولياء الأمور...) مبنية على الاحترام المتبادل والتعاون ومشاركة القيم والتعاطف، وأن تكون المسؤوليات محددة وواضحة.
3. التعليم والتعلم: ينبغي أن يكون التركيز على الطالب نفسه بحيث يشعر بأهمية وفائدة المعلومات والمهارات التي يحصل عليها، وينبغي أن يتم تضمين التعليم العاطفي الاجتماعي في المناهج .
4. البيئة المدرسية: ينبغي أن تكون المدرسة آمنة ونظيفة وباعثة على البهجة والسُرور، على أن يتم توفير الأدوات التعليمية من كتب ومناهج وتكنولوجيا ومساحات خضراء وغيرها، ويتم تصميم الصُفوف الدراسية على نحو يبعث الدِّفء والحميمية والتشجيع على التعلم.
5. البيئة المؤسسية: يُستحسن تضمين البرامج المحسنة للعملية التعليمية داخل المناهج، وينبغي أن تخاطب المجتمع المدرسي بصفة عامة، ويتم إشراك الطالب في عملية تحسين الأداء داخل المدرسة كما تفعل المؤسسات عندما تستفيد من تعليقات الموظفين في تحسين الأداء. (إرون، 2018، 3)

الدراسات السابقة:

1. دراسة (2010)

هدف البحث إلى تعرّف واقع البيئة المادية في مدارس التعليم الأساسي من خلال بطاقة ملاحظة، ومدى تلبية الواقع لمتطلبات جودة البيئة التعليمية، وتعرّف واقع ممارسة الأنشطة الصفية البيئية التي يمارسها الطلاب بتوجيه معلمهم ومشاركتهم من خلال استبانة لرصد الأنشطة التربوية الممارسة ذات الطابع البيئي، وتعرّف طبيعة العلاقة بين مستويات الواقع البيئي للمدرسة ومستويات ممارسة الأنشطة



البيئية. لهذا اتبع المنهج الوصفي التحليلي. كانت أدوات البحث: بطاقة ملاحظة، واستبانة. وكان عدد العينة (21) سُحبت بالطريقة العشوائية المنتظمة. عدد المدرسين (136). وأظهرت نتائج بحث بلغ متوسط متوسطات مستويي الجيد والمتوسط لكامل مؤشرات البيئة (58.7%)، وكان مستوى الممارسة البيئية منخفضاً. ومن أهم التوصيات والمقترحات: إعادة النظر في البيئة التعليمية لتكون منسجمة مع تطوّر السياسة التربوية في سورية، وتفعيل دور الطلبة في تحقيق المنهاج من خلال المشاركة بالنشاط التربوي- البيئي.

2. دراسة العمرات (2016)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور المعلم في توفير بيئة مدرسية آمنة في مدارس مديرية تربية الطفيلة من وجهة نظر مديري المدارس، وكذلك الكشف عما إذا كانت هناك فروق بين متوسطات درجات مديري المدارس نحو دور المعلم في توفير بيئة مدرسية آمنة من وجهة نظرهم تُعزى إلى المتغيرات المستقلة: النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، والخبرة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق هدف الدراسة تمّ تطوير أداة مكونة من (41) فقرة موزعة في أربعة مجالات؛ هي سلوك المعلم الإداري، وسلوك المعلم الفني، وسلوك المعلم المهني، وسلوك المعلم التقويمي، كما تمّ التأكد من صدق الأداة وثباتها، وقد طبقت الأداة على عينة الدراسة المكونة من (74) مديراً ومديرة من مديري مدارس تربية الطفيلة، كما استخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثلاثي، وبيّنت النتائج أن دور المعلم في توفير بيئة مدرسية آمنة في مدارس مديرية تربية الطفيلة جاء متوسطاً بشكل عام، كما أنه لا يوجد في دور المعلم في توفير بيئة مدرسية آمنة تُعزى $\alpha =$ فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 إلى متغيرات الدراسة المستقلة، وقد أوصى الباحث بعدد من التوصيات منها: ضرورة توفير مناخات صفية تدعمية آمنة، وتجنب المناخات الدفاعية التي تظهر سلوكيات تربوية غير آمنة مثل سلوك المعلم المتعالي، والمتشدد، والصعب الذي يؤدي إلى جو تنافسي غير جيد.



3. دراسة الشّافعي (2017):

هدفت هذه الدّراسة إلى تعرّف مدى توافر معايير البيئة المدرسيّة السّليمة في مدارس محافظة رام الله والبيرة وسبل تحسينها في ضوء بعض المتغيّرات، ولتحقيق أهداف الدّراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفيّ، وتكوّن مجتمع الدّراسة من جميع المعلّمين والمديرين في مدارس محافظة رام الله والبيرة في العام الأكاديمي 2017 – 2016 البالغ عددهم (5248) مديراً ومعلّماً، في حين تمّ اختيار عينة الدّراسة بطريقة العينة العشوائيّة الطبقيّة، وتكوّنت من (828) فرداً، واستخدمت الباحثة الاستبانة لجمع البيانات من المبحوثين، وتكوّنت من أربعة مجالات: بيئة ماديّة، وبيئة صحيّة، وبيئة سلوكيّة، وبيئة تعليميّة تعلّميّة، وتمّ التّحقّق من صدقها وثباتها بالطّرق التّربويّة والإحصائيّة المناسبة لمعالجة البيانات إجرائياً، واستعانت الباحثة ببرنامج الرزمة الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة (SPSS) أشارت نتائج الدّراسة إلى أنّ مدى توافر معايير البيئة المدرسيّة السّليمة في مدارس محافظة رام الله والبيرة جاء بدرجة مرتفعة، وحصل مجال البيئة السلوكيّة على أعلى نسبة، يليه مجال البيئة الماديّة. كما أظهرت النّتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين تقديرات أفراد عينة الدّراسة لمدى توافر معايير البيئة المدرسيّة السّليمة في مدارس محافظة رام الله والبيرة تُعزى إلى متغيّرات الدّراسة: المؤهّل العلميّ، ومكان المدرسة، وسنوات الخبرة، والمسمّى الوظيفيّ. بينما توجد فروق تُعزى إلى متغيّري: الجنس، وجهة الإشراف. كما أظهرت النّتائج المتعلّقة بسبل تحسين البيئة المدرسيّة العديد من الطّرق والأساليب الواجب اتّباعها من وجهة أفراد عينة الدّراسة منها:

توفير أجهزة علميّة وتكنولوجيّة متطوّرة داخل المدرسة وتوفير حديقة مدرسيّة مناسبة (مناطق خضراء). بناءً على نتائج الدّراسة أوصت الباحثة بتصميم قاعدة بيانات توفّر معلومات عن جميع المدارس ليتمّ تحديد مدى حاجتها للتّطوير ككل لمعرفة جوانب القصور في توفير معايير البيئة المدرسيّة السّليمة فيُصار إلى تحسينها من خلال إضافة مبانٍ أو تحسين في المظهر الخارجيّ للمباني القائمة فيها.

4. دراسة الطيب (2020)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور البيئة المدرسية في تعزيز السعادة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما هدفت إلى إمكانية التنبؤ بالسعادة النفسية من خلال أبعاد البيئة المدرسية، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، بلغت عينة الدراسة (300) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم للعام الدراسي 2018 / 2019 ، وقد تم اختيارها عن طريق العينة الطبقية العشوائية، استخدم الباحث مقياس البيئة المدرسية (من إعداد الباحث) ومقياس السعادة النفسية الذي قام بإعداده Rosemary A Abbott (2006) وتمت ترجمته بوساطة الدكتورة سمية الجمال، وذلك بعد التحقق من الصدق والثبات عليهما، توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى توافر معايير البيئة المدرسية في مدارس محلية الخرطوم جاء في مستوى مرتفع، كما أظهرت النتائج وجود بُعدين من أبعاد البيئة المدرسية لهما القدرة على التنبؤ بالسعادة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية وهما بُعد البيئة الاجتماعية، وبُعد البيئة الترويحية. كما قدمت الدراسة التوصيات لتحسين البيئة المدرسية وزيادة مستوى السعادة النفسية للطلاب.

5. دراسة الشهري (2022)

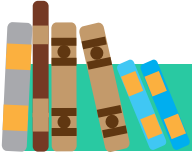
هدفت الدراسة إلى تعرّف واقع البيئة المدرسية في المدرسة الأمريكية العالمية في محافظة جدة في ضوء العوامل والقوى المؤثرة فيها، كما هدفت إلى تعرّف واقع البيئة المدرسية في المدرسة البريطانية الهولندية العالمية في محافظة جدة في ضوء العوامل والقوى المؤثرة فيها، وكذلك تعرّف واقع البيئة المدرسية في بعض مدارس التعليم العام في محافظة جدة في ضوء العوامل والقوى المؤثرة فيه، معرفة أوجه الشبه والاختلاف بين مدارس المقارنة، ومعرفة الإجراءات المقترحة لتطوير واقع البيئة المدرسية في مدارس التعليم العام في ضوء خبرة المدارس العالمية، استخدم الباحث أسلوب البحث النوعي واستعان بالمنهج الوصفي الميداني، كما تم استخدام أداة المقابلة والملاحظة كأداة للدراسة. تكون مجتمع العينة من مديري ووكلاء ومرشدي ومعلمي المدارس العامة والعالمية في محافظة جدة، بلغ حجم العينة (20) فرداً، من أهم النتائج التي توصلت إليها



الدّراسة: توجد أنشطة ترفيهيّة مثل مسابقة العام الدّراسيّ وخاصّة في مناهج التّربية البدنيّة مثل كرة القدم، السّباحة، كرة السّلة. إنّ عمليّة تقييم المدرّسين تتّم عن طريق عقد اختبارات قياس للمعلّمين مدّته ساعتين، وعلى أساس النّتيجة يتّم التّقييم الخاصّ بالمعلّم، ويتّم عرضها على المعلّمين في نهاية العام. وهذا يخصّ تطوير العمليّة التّعليميّة، ووجود شراكة بين المدرسة والدّفاع المدنيّ بحيث يتّم تقديم ندوات أو محاضرات توعية سنويّاً بكلّ ما يخصّ الأمن والسّلامة، ومن ضمن إجراءات الإثراء الأكاديميّ توفير المصادر المتعدّدة في مكتبة المدرسة والمواقع الإلكترونيّة، وإنّ الاستراتيجيّات المُستخدمة في أثناء التّدريس تكون غالباً وفقاً للمعلّم وكفاءته، وإنّ آليّة حلّ المشكلات التّعليميّة المتعلّقة بالطلّاب تكون تحت إشراف وكيل شؤون الطّلاب بوجود المرشدين الطّلابيين. أمّا من أهمّ النّوصيات فهي أن يكون الإشراف بوساطة الإداريين على ساحة المدرسة والمواقف الخارجيّة لضمان أمان وسلامة الطّلاب، ضرورة التّعاقد مع شركة أغذية متخصصة لتوريد أنواع مختلفة من الوجبات الصحيّة لتناسب مع جميع الطّلاب، كذلك التّقييم الدّوريّ للمعلّمين سواء من ناحية القدرة التّعليميّة عن طريق عقد اختبارات دوريّة أم من النّاحية النّفسيّة والسلوكيّة وقدرة المعلّم على تحمّل ضغوط الطّلاب، وحسن التّعامل معهم، توفير عيادة طبيّة فيها تجهيزات أساسيّة وتكليف جزئيّ لأحد أفراد طاقم المدرسة يكون لديه دورة معتمدة في الإسعافات الأوليّة حتّى يتسنى له مساعدة الطّلاب و المعلّمين في حالة حدوث أيّ تعب مفاجئ، أو إصابة عارضة. ووجود بعض الأنشطة الصّفيّة مثل تدريس القيم خارج المناهج لرفع المستوى الفكريّ والأخلاقيّ للطلّاب.

تعقيب على الدّراسات السّابقة

يرفد هذا البحث الدّراسات والبحوث العلميّة في تناول مجالات البيئة المدرسيّة مع بعض المتغيّرات، في حين تناول البحث الحاليّ البيئة المدرسيّة وسبل تحسينها في ضوء نتائج الدّراسات والبحوث العلميّة. ويمكن أن يعدّ من البحوث الوصفيّة المحليّة القليلة التي تناولت مجال تحسين البيئة المدرسيّة، على حين كانت الدّراسات والبحوث العربيّة أكثر تنوّعاً في مجال البيئة المدرسيّة.



منهج البحث: وصفي؛ ذلك لأنه يناسب طبيعة أهداف البحث.

لتحقيق أهداف البحث أظهرت الاستنتاجات ما يأتي:

الهدف الأول: تعرّف السُّبل المُمكنة لتحسين البيئة المدرسيّة في ضوء الدّراسات والبحوث العلميّة.

الاستنتاجات:

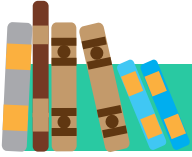
1. توفير أجهزة علميّة وتكنولوجيّة متطورة داخل المدرسة لتساعد الطُّلاب في مواكبة المستجدّات في المناهج والأنشطة الصّفيّة واللاصفيّة.
2. تصميم قاعدة بيانات توفر معلومات عن جميع المدارس، لتحديد مدى حاجتها للتّطوير وفق معايير البيئة المدرسيّة السّليمة، ليتمّ تحسينها سواء أكان بإضافة مبانٍ أم تحسين في المظهر الخارجيّ للمباني القائمة فيها.
3. القيام بالأنشطة التّرفيهيّة مثل: مسابقة العام الدّراسيّ الرّياضيّة لألعاب كرة القدم، السّباحة، كرة السّلة.
4. العمل على إيجاد شراكة بين المدرسة والدّفاع المدنيّ، بحيث يتمّ تقديم ندوات أو محاضرات توعية سنويّاً بكل ما يخصّ الأمن والسّلامة.
5. اختيار المعلّمين وفق الكفاءات العالية لتنويع استخدام الاستراتيجيّات في تدريس المناهج التّعليميّة.
6. القيام بدورات تدريبيّة على الإرشاد الطُّلابيّ لحلّ المشكلات التّعليميّة المتعلّقة بالطُّلاب، وذلك بإشراف الموجه التّربويّ.
7. تخصيص مشرفين إداريين على ساحة المدرسة والمواقف الخارجيّة لضمان أمان وسلامة الطُّلاب.
8. ضرورة التّعاقد مع شركة أغذية متخصصة لتوريد أنواع مختلفة من الوجبات الصّحيّة تتناسب مع كلّ الطُّلاب.
9. التّقييم الدّوريّ للمعلّمين سواء من ناحية القدرة التّعليميّة عن طريق عقد اختبارات دوريّة أم من النّاحية النّفسيّة والسلوكيّة، وقدرة المعلّم على تحمّل



- ضغوط الطلاب وحسن التعامل معهم.
10. ضرورة توفير مناخات صفية داعمة آمنة، وتجنب المناخات الدفاعية التي تظهر سلوكيات تربوية غير آمنة مثل سلوك المعلم المتعالي، والمتشدد، والصعب الذي يؤدي إلى مناخ تنافسي غير جيد.
11. توفير عيادة طبية متنقلة فيها تجهيزات أساسية، وتكليف جزئي لأحد الإداريين في المدرسة.
12. إسهام البيئة المدرسية في تحسين الصحة والسعادة النفسية من خلال ما تحتويه من أنشطة تعليمية واجتماعية لتنمية التفاعل والسلوك الاجتماعي السوي لديهم.
- الهدف الثاني: الكشف عن التوصيات التي تُسهم في تحسين البيئة المدرسية.

التوصيات:

1. القيام بدورات تدريبية للمديرين والموجهين على آلية تحسين البيئة المدرسية وفق المواصفات العالمية.
2. القيام ببعض الأنشطة الصفية مثل تدريس القيم خارج المناهج لرفع المستوى الفكري والأخلاقي للطلاب.
3. وضع جدول زمني لتحسين البيئة المدرسية كتوفير الأجهزة التقنية والغذاء والسلامة والصحة والملاعب والمساحات الخضراء والأدوات التعليمية من كتب ومناهج وتقنيات وغيرها؛ بحيث يتم تصميم الصُفوف بما يحفز على التعاون وإقبال المتعلمين على التعلم لتحقيق طموحاتهم المستقبلية.
4. القيام بدورات في الإسعافات الأولية للإداريين لمساعدة الطلاب والمعلمين في حالة حدوث أيّ تعب مفاجئ، أو إصابة عارضة.
5. تحديث المكتبة المدرسية، وإدخال الشبكة إليها لتمكين الطلاب من الاستفادة منها في المشاريع الفصلية والسنوية في المواد الدراسية.
6. توفير حديقة مدرسية مناسبة (مناطق خضراء)، بحيث يمكن أن تكون مجالاً لتطبيق الأنشطة العلمية والعملية والفنية في المواد الدراسية.



7. الاهتمام بالصحة النفسية لطلاب المرحلة الثانوية من خلال توفير بُعدين: بُعد البيئة الاجتماعية، وبُعد البيئة التربوية حتى تحقق السعادة النفسية لدى الطلاب.

المقترحات:

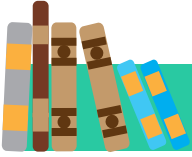
القيام ببحث علمي عن متطلبات البيئة المدرسية من وجهة نظر المديرين والموجهين التربويين.

المراجع:

1. إرون، جوناثان سي، 2018، "نحو بيئة مدرسية متميزة" خلاصات تعليمية. مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز. 8. ص 1-7.
2. الحربي، محمد، 2014، البيئة التعليمية، قسم التعليم الإلكتروني بالإدارة العامة للتربية والتعليم. الرياض.
3. الخليفة، مدثر أحمد عثمان، 2009، "البيئة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لطلاب مرحلة الأساس بمحلية المتمة. رسالة ماجستير منشورة إلكترونياً، جامعة شندي، السودان.
4. الرشدان، عبدالله، والجعيني، نعيم 1999، المدخل إلى التربية والتعليم. عمان: دار الشروق.
5. الريماوي، محمد، 2009، الصحة والبيئة المدرسية في القدس. مجلة مديرية الصحة المدرسية لشؤون القدس، العدد (2) ص 162-175.
6. الساعدي، رافد جبار عباس، 2017، أثر البيئة المدرسية على جودة التعليم الابتدائي: بحث ميداني لعينة من المدارس الابتدائية في مدينة الزعفرانية بمحافظة بغداد. رسالة ماجستير منشورة إلكترونياً، جامعة القادسية. جمهورية العراق.
7. السيد، محمود، وعمار، سام، وحسن، علي سعود، 2021، معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.



8. شحاتة، حسن، والنجار، زينب، 2003، معجم المصطلحات التربويّة والنفسية، ط3، الدّار المصريّة اللبنانيّة.
9. الشافعي، فاطمة محمد إبراهيم، 2017، "مدى توافر معايير البيئة المدرسيّة السّليمة في مدارس محافظة رام الله والبيرة وسبل تحسينها"، رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
10. شعلة، الجميل محمد، 1999، أثر تفاعل الدّافع المعرفيّ والبيئة المدرسيّة على كلّ من التّحصيل الدّراسيّ والاتجاه نحو الدّراسة لدى طلاب المدرسة الثّانويّة الصّناعيّة. مجلّة علم النّفس، القاهرة (56)، 40-63.
11. الشهري، رياض بن عبد الله، 2022، "تطوير البيئة المدرسيّة في مدارس التّعليم العام في ضوء خبرة المدارس العالميّة بمحافظة جدّة" المجلّة العربيّة للنّشر العلميّ، العدد (44) تاريخ الإصدار 2/ حزيران.
12. الطيب، محمد محمد نور أحمد، 2020، دور البيئة المدرسيّة في تعزيز السّعادة النّفسية لدى طلاب المرحلة الثّانويّة (دراسة ميدانيّة بمدارس محليّة الخرطوم)، مجلّة العلوم النّفسية والتّربويّة، 6 (3) ص 39.
13. عدس، محمد عبدالرحيم، 1996، المعلم الفاعل والتّدرّيس الفعّال، ط1، عمّان، دار الفكر للطباعة والنّشر.
14. العمرات، محمد سالم، 2016، دور المعلم في توفير بيئة مدرسيّة آمنة في مدارس مديريّة تربية الطفيلة، مؤتة للبحوث والدّراسات، سلسلة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، المجلّد الحادي والثلاثون، العدد الثّالث.
15. العواد، خالد إبراهيم، 2009، المدرسة الجاذبة، " نماذج لتجارب رائدة "الموسم الثّقافيّ التّربويّ. للمركز العربيّ للبحوث التّربويّة لدول الخليج، الدّورة السّادسة عشرة في الفترة من 13-14/4
16. قرواني، خالد، 2013، دور الإدارة المدرسيّة في إيجاد بيئة مدرسيّة مشوّقة في مدارس فلسطين-محافظة سلفيت أنموذجاً. مجلّة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدّراسات التّربويّة والنّفسية. المجلّد الثّاني، ص 280، ع 5.



- 17 محمد، أحمد علي الحاج، 2003، أصول التّربية ط2 ، دار المناهج، عمان.
18. مصطفى، إبراهيم، والزيات، أحمد حسن، وعبد القادر، حامد، والنّجار، محمد علي، 1960، المعجم الوسيط، ط1، ج1، مكتبة الثّوري، دمشق.
19. المليجي، رضا، 2005، النّقافة المدرسيّة، ط1 ، دار الفكر، عمان .
20. معلولي، ريمون، 2010، جودة البيئّة الماديّة للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئيّة (دراسة مسحيّة- ميدانيّة في مدارس التّعليم الأساسي - مدينة دمشق)، مجلّة جامعة دمشق، المجلّد (26)، العدد (2+1) ص 97-98.
21. ناصر، إبراهيم، 2005، أسس التّربية، ط5، دار عمار، عمان.

رؤية مستقبلية لتطبيق المدرسة الخضراء في ضوء التحوّل
الرقميّ

إعداد:

د. أحمد خليفة

د. ربا التامر

أ. نعمة اسماعيل

A Future Vision towards Implementing the Green School in
Light of the Digital Transformation

Prepared by:
Dr. Ahmad Khalifa
Dr. Ruba Al Tamer
Ass. Dr. Nema Ismael

ملخص البحث

هدف البحث إلى معرفة درجة توافر معايير المدرسة الخضراء في ضوء التحول الرقمي (مدارس حمص نموذج)، استخدم البحث المنهج الوصفي، وقد اشتملت عينة البحث على 100 مدرسة (100 مدير، و100 معلم من معلمي التعليم الأساسي)، ولتحقيق هدف البحث صُممت قائمة معايير المدرسة الخضراء الرقمية، والتأكد من صدقها، ثم بناء استبانة لمعرفة مدى توافر معايير المدرسة الخضراء في ضوء القائمة السابقة، والتأكد من صدقها وثباتها، وقد تكوّنت من 51 معياراً موزّعة على 5 محاور (الأبنية الخضراء، الطّاقة الخضراء، تكنولوجيا المعلومات، المقرّرات والأنشطة الخضراء، التكنولوجيا وتدوير النفايات)، وقد جرى تفريغ الاستبانة وتفسير نتائجها. توصل البحث إلى أنّ توافر بعض معايير المدرسة الخضراء في ضوء التحول الرقمي بنسبة متوسطة مثل: المساحات الواسعة، وجود بعض الأشجار في حديقة المدرسة. والعديد منها كان بنسبة ضعيفة مثل: استخدام الإنترنت والشبكات، وإعادة تدوير النفايات، واستخدام الطّاقة البديلة. وقد خلص البحث إلى وضع تصوّر مقترح متضمناً منطلقات ومتطلبات تطبيق المدرسة الخضراء ومعوقاتها.

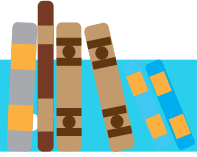


Abstract :

The research aimed to know the degree of availability of green school standards in light of the digital transformation of education schools in Syria (Homs schools as a model). The research used a descriptive approach. The research sample included 100 schools (100 principals and 100 teachers from basic education). To achieve the research goal, a list of school standards was designed. Digital green and ensuring its veracity. Then a questionnaire was built in light of the previous list and ensuring its veracity and consistency. It consisted of 51 standards distributed over 5 axes (green buildings, green energy, information technology, green courses and activities, technology and waste recycling). The questionnaire was completed. And interpretation of its results.

The research found that some green school standards in light of digital transformation were available in a moderate percentage, such as large areas and the presence of some trees in the school garden, and many of them were in a weak percentage, such as the use of the Internet and networks, waste recycling, and the use of alternative energy.

The research concluded by developing a proposed vision, including the starting points, requirements, and obstacles to implementation.



مقدمة:

في ظلّ التقدّم التكنولوجيّ والمعرفيّ، وتساعد التحدّيات البيئيّة واستنزاف الموارد الطبيعيّة، يستحوذ التّعليم في البلدان جميعها مركز الصدارة، لأنّ التّعليم هو الرّكيزة الأساسيّة لتقدّم جميع البلدان، والمسؤول عن إعداد وتأهيل الإنسان؛ العنصر الفاعل والفعال. وفي ضوء هذه التغيّرات والتحدّيات اكتسب مفهوم التّعليم الأخضر قبولاً عالمياً، لأنّه يهتمّ بمحورين رئيسين الأوّل خاصّ بالبرامج البيئيّة مثل: المباني الخضراء، والأنشطة والمناهج الخضراء، والثاني يهتمّ بالتركيز على التكنولوجيا والتّطبيقات والممارسات المرتبطة بالتّعليم الأخضر، وبذلك بدأت المؤتمرات والندوات التي عُقدت في العديد من الدّول حول التّعليم الأخضر وأهميّة المدرسة الخضراء، وأكّدت على الضّرورة الملحة لدمج التّعليم الأخضر في العمليّة التّعليميّة، وبدأت المصطلحات الجديدة بالظهور في المجال التّربويّ مثل التّعليم الأخضر الرّقميّ، والمدرسة الخضراء، والتكنولوجيا الخضراء. ويعدّ التّعليم الأخضر الرّقميّ نظاماً تعليمياً يُسهم في استثمار الموارد البشريّة باستخدام التّطبيقات التكنولوجيّة الحديثة التي تدعم الابتكار وحلّ المشكلات.

كما أنّ التّعليم الأخضر الرّقميّ يعدّ حلاًّ بديلاً عن إيقاف التّعليم وإغلاق المدارس في حالات الأمراض الوبائيّة كالكورونا، أو في حالة الكوارث الطبيعيّة كالزلازل؛ حيث يعتمد التّعليم الأخضر الرّقميّ على استخدام المستحدثات التكنولوجيّة والأساليب والطرائق التّعليميّة التي تركز على شبكة المعلومات حيث يتمكّن الطّلاب باستخدام أجهزتهم الشخصيّة من الحضور في الوقت نفسه أمام جهاز الحاسوب وشبكاته، والمشاركة والتّفاعل بصورة فعليّة خلاله، وفي حال عدم حضور أي طالب في ذلك الوقت فإنّه يتمكّن من العودة إلى المادّة الدّراسيّة التّعليميّة في الوقت الذي يتناسب مع ظروفه.

وتمثّل المدرسة الخضراء (Green School) إحدى الصيغ الحديثة التي حظيت باهتمام كبير على مستوى العديد من الدّول المتقدّمة، ومن ثمّ فإنّ الاتجاه العالميّ نحو التّعليم الأخضر (Green Learning) يهدف إلى تنمية الوعي العالميّ



لدى التلاميذ، وما لديهم من معارف ومهارات واتجاهات والالتزام بالعمل الفردي والجماعي لإيجاد الحلول للمشكلات المناخية الحالية، ومنع ظهور مشكلات جديدة (Smith، 1997، 168).

وقد دعمت منظمة اليونسكو وغيرها من المؤسسات التربوية الدولية فكرة المدارس الخضراء التي تركز على التعليم من أجل التنمية المستدامة ورفع مستوى الوعي البيئي لدى طلاب المدارس، وإكسابهم المبادئ والسلوكيات الإيجابية نحو البيئة والحفاظ عليها، والاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، وتسعى الدول المتقدمة مثل دول الاتحاد الأوروبي إلى تعميم تجربة المدارس الخضراء والتوسع فيها بعد نجاح تطبيقها. (Floris، 2022، 196).

يتمثل الهدف الرئيس للمدرسة الخضراء في تنمية وعي الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور بالقضايا والتحديات المناخية، وإكسابهم المهارات للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة، وزيادة الشعور بالمسؤولية والانتماء للمجتمع، ومن ثم محاولة إيجاد نموذج عملي مصغر لنمط الحياة التي ينبغي أن يكون عليها المجتمع بأسره.

مشكلة البحث:

تعد قضية التغيرات المناخية واستنفاد الموارد الطبيعية إحدى التحديات التي تواجه العالم، لذلك يجب توعية المواطنين لهذه الظواهر والتعامل معها، ومن هنا تأتي أهمية المدرسة الخضراء، والتعليم الأخضر الرقمي في توعية أفراد المجتمع. عُقد العديد من المؤتمرات التي تناولت التعليم الأخضر منها؛ مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة بعنوان (قمة الأرض) في البرازيل (1992) الذي بدأ بعد انعقاده الاهتمام بفكرة المدرسة الخضراء، والمؤتمر الدولي الخامس والثلاثون تحت عنوان (التعليم الأخضر والوعي البيئي في العصر الرقمي) الذي عُقد في جامعة عين شمس في العاشر من نوفمبر (2018)، وأكد على ضرورة إدراج مفهوم التعليم الأخضر، ومؤتمر (أرض واحدة فقط) الذي عُقد في جامعة طرطوس في السادس من حزيران 2022 وسلط الضوء على الحاجة إلى العيش باستدامة من خلال توطين أنماط حياة أنظف وأكثر اخضراراً.



وقد أكد العديد من الدراسات على أهمية التعليم الأخضر الرقمي والمدرسة الخضراء مثل دراسة (Smith، 1997، 168) حيث أكدت على أن المدارس الخضراء مراكز تعليمية صحية واقتصادية في استهلاك الموارد. ودراسة (جمال الدين، 2017) أكدت أن المدارس الخضراء تؤدي إلى امتلاك خصائص مجتمعية إيجابية، وتحسين صحة كل من الطلبة والمعلمين والعاملين.

وقد لاحظ الباحثون خلال عملهم في التدريس والقطاع التربوي أن المدارس في الجمهورية العربية السورية لا تحقق معايير التعليم الأخضر الرقمي، وغالبية المدرسين ليس لديهم الوعي الكافي تجاه التعليم الأخضر الرقمي. وقد قام الباحثون بدراسة استطلاعية للتأكد من توافر معايير المدرسة الخضراء الرقمية في مدينة حمص من خلال استبانة موجهة إلى عدد من المديرين (10) وأشارت النتائج إلى توافر معايير المدرسة الخضراء الرقمية بنسبة ضعيفة 18% فقط.

في ضوء ما سبق وتجاوباً مع التوجهات العالمية نحو التعليم الأخضر والتكنولوجيا الخضراء، وأهمية تطبيق المدرسة الخضراء جاء هذا البحث بعنوان (رؤية مستقبلية لتطبيق المدرسة الخضراء في ضوء التحوّل الرقمي)، آمليّن أن ترسم ملامح مرحلة جديدة في مسيرة التعليم كون المدرسة الخضراء خطوة جادة في مواجهة تداعيات التغيرات المناخية وفرصة لتغيير الثقافة البيئية لدى الطالب وولي الأمر، وتفعيل دورها في بناء السياسات المستقبلية لحماية الموارد الطبيعية في سوريا، وهنا تتمثل مشكلة البحث بالسؤالين الآتيين:

- ما الرؤية المستقبلية لتطبيق المدرسة الخضراء في ضوء التحوّل الرقمي؟
- ما معايير المدرسة الخضراء الواجب توافرها في ضوء التحوّل الرقمي؟

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من:

- ارتباطه بالتعليم الأخضر كتوجه عالمي جديد لحلّ المشكلات المناخية.
- كونه أول بحث يدرس التحوّل الرقمي والمدرسة الخضراء معاً على المستوى المحلي على حد علم الباحثين.



- تسليط الضوء على نمط جديد من أنماط المدارس التعلّميّة يتمثّل بالمدرسة الخضراء.
- يقدّم البحث مجموعة من المقترحات لتطوير التعلّم في ضوء مبادئ المدرسة الخضراء والتحوّل الرّقميّ.
- قد يفيد العاملين في التّربية وتطوير المناهج في إعادة صياغة أهداف التعلّم وفقاً لمعايير التعلّم الأخضر.
- قد يفيد واضعي السياسات التعلّميّة ومُتخذي القرار والقيادات في وزارة التّربية في تعرّف متطلبات تطبيق المدارس الخضراء، والآليات المناسبة لتنفيذ هذه المتطلّبات في ضوء التحوّل الرّقميّ.

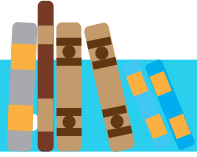
أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق ما يأتي:

1. تحديد معايير المدرسة الخضراء في ضوء التحوّل الرّقميّ.
2. تحديد درجة توافر معايير المدرسة الخضراء (مدارس حمص نموذج).
3. تقديم رؤية مقترحة لنموذج المدرسة الخضراء.

منهج البحث:

- اعتمد البحث المنهج الوصفيّ بأسلوب تحليل المحتوى لمناسبته لطبيعة المشكلة.
- **مجتمع البحث:** مديرو مدارس مدينة حمص وريفها ومعلّموها.
 - **عينة البحث:** تتكوّن من (1000) مدير لمرحلة التعلّم الأساسيّ، و(100) معلّم من معلّمي التعلّم الأساسيّ.
 - **أدوات البحث:** استبانة موجّهة لمديري مدرّاس التعلّم الأساسيّ ومعلّمي مدرّاس التعلّم الأساسيّ.



مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

الرؤية المستقبلية: تصوّر مستقبليّ مَبْنِيٌّ على نتائج فعلية ميدانية من خلال أدوات منهجية كمية أو كيفية لبناء إطار فكريّ عامّ تتبناه فئات الباحثين أو التربويين (زين الدين، 2013، 7).

ويُعرّف إجرائياً بأنه نموذج مقترح أعدّه الباحثون، يتضمّن سمات المدرسة الخضراء ومعاييرها، وأهمّ معوّقات تطبيقها.

المدرسة الخضراء: هي المدرسة التي تعمل على تهيئة الظروف الصحية للمنتسبين إليها من خلال توفير الهواء النقيّ، ودرجة الحرارة، والإضاءة المناسبة، والحدّ من الضوضاء، وتزويد طلابها بالسُّلوكات الإيجابية التي تضمن الحفاظ على المدرسة والمجتمع والموارد الطبيعية، وحسن التّعامل مع المشكلات. (حنفي. 581. 2017).

وتُعرّف إجرائياً بأنها مدرسة تمتلك بعض السمات الإنشائية والمعماريّة، وترتكز على مناهج خاصّة قائم على الوعي البيئيّ بهدف الحفاظ على الموارد الطبيعيّة وضمان استمراريتها، وتحقيق التّنمية المُستدامة.

التّحوّل الرّقميّ (Digital Transformation): العملية التي تهدف إلى الانتقال بالمؤسّسات التّعليميّة من وضعها التّقليديّ الحاليّ إلى الصُّورة الرّقميّة، وإدخال المعلومات والأدوات والتّقنيّات الحديثة، والاعتماد على الواقع الافتراضيّ مع الاستخدام المكثّف لتكنولوجيا المعلومات في مختلف جوانب العمل. (عادل، 2023، 548).

ويُعرّف إجرائياً: تغيير في أساليب العمل والممارسات باستخدام التكنولوجيا والتّقنيّات الرّقميّة بهدف اكتساب مهارات التّعامل مع التكنولوجيا الحديثة وحماية البيئة.

خطوات البحث:

مرّ البحث بالخطوات الآتية:

1. الاطلاع على الدّراسات السّابقة المحليّة والعربيّة والأجنبيّة التي تناولت

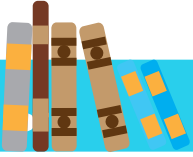


2. إعداد قائمة بمعايير المدرسة الخضراء والتحول الرقمي وبناء الإطار النظري للبحث. عرضها على عدد من المحكمين.
3. إعداد استبانة موجّهة إلى مديري مدراس حمص ومعلمي التّعليم الأساسي في محافظة حمص.
4. تفرّغ الاستبانة وعرض النتائج، ومناقشتها وتفسيرها.
5. تقديم رؤية مستقبلية لنموذج المدرسة الخضراء في مدينة حمص في ضوء التّحول الرقمي.

دراسات سابقة:

إنّ الاطلاع على الدّراسات التي تناولت موضوع الدّراسة الحاليّة مكّنت من الاستفادة منها من خلال تكوين تصوّر شامل عن الإطار النظريّ المتعلّق بالمدرسة الخضراء والتّعليم الأخضر، والاطلاع على المنهجية الدّراسات العربيّة:

1. **دراسة آمال (2019)** هدفت الدّراسة إلى تعرّف أهميّة المدرسة الخضراء على المستوى المحليّ والعالميّ من خلال جمع نماذج من المدرسة الخضراء، استخدمت الدّراسة المنهج الوصفيّ، وكانت أدوات البحث؛ الملاحظة والمقابلة، ومن نتائج الدّراسة: تشكّل المدرسة الخضراء عالمياً أحد أهمّ المجالات الاجتماعيّة المعتمدة لتطوير المهارات والكفاءات التّعليميّة، كما تشكّل أحد أهمّ مرتكزات الإصلاحات التّربويّة.
2. **دراسة أبو عماش والصّياد (2023)**: هدفت إلى تعرّف فاعليّة استخدام برنامج إلكترونيّ مقترح قائم على التّعليم الأخضر الرقميّ في العلوم لتنمية مهارات حلّ المشكلات، والوعي البيئيّ لدى تلاميذ المرحلة الإعداديّة. شملت أدوات الدّراسة؛ قائمة بمهارات حلّ المشكلات، وقائمة بمعايير تصميم البرنامج الإلكترونيّ المقترح القائم على التّعليم الأخضر الرقميّ، واختبار مهارات حلّ المشكلات، ومقياس الوعي البيئيّ، والبرنامج الإلكترونيّ المقترح القائم على



التَّعليم الأَخضر الرِّقْمِيّ، وشمل المنهج الوصفيّ والمنهج التَّجْرِيبيّ، وتكوّنت مجموعة البحث من ٣٥ تلميذة من تلميذات الصَّف الأوَّل الإِعداديّ، وتوصّلت النَّتائج إلى وجود فرق دالّ إحصائيّاً بين متوسّطي درجات تلميذات عينة البحث في التَّطْبِيقين القلبيّ والبعديّ لكُلّ من اختبار مهارات حلّ المشكلات والوعي البيئيّ، وبذلك توصّل الباحث إلى فاعليّة البرنامج الإلكترونيّ المُقترح القائم على التَّعليم الأَخضر الرِّقْمِيّ لتنمية مهارات حلّ المشكلات والوعي البيئيّ لدى تلميذات المرحلة الإِعداديّة.

الدَّراسات الأجنبيّة:

1. دراسة (Bowo Santoso, 2015): هدفت الدَّراسة إلى معرفة المدرسة

الخضراء التَّانويّة في مدينة سيمارانغ (جاوا الوسطى)، وتحديد الطُّرف الأكثر مسؤوليّة للمدرسة الخضراء من وجهة نظر الطُّلاب، مستخدماً المنهج الوصفيّ، وتمثّلت أدواتها في المقابلة والملاحظة، وشملت العينة مجموعة من طُّلاب الصَّف الثَّالث في مدرستين إحداهما للتَّعليم التَّانويّ العامّ، والأخرى للتَّعليم الفنيّ في سيمارانج جاوا الوسطى. ومن نتائجها أنّ المدرسة الخضراء من وجهة نظر الطُّلاب مهمّة لبقائهم ولبقاء البشر، كما حددت الأطراف الفاعلين في المدرسة الخضراء من وجهة نظر الطُّلاب ممثّلة في إدارة المدرسة، ومعلّمي المواد الدَّراسيّة، ومديري المدارس، والطُّلاب، والحكومة، وأولياء الأمور والمجتمع.

2. دراسة (Bond, etal, 2018): هدفت إلى تسليط الضّوء على رقمنة التَّعليم

العالي داخل ألمانيا، والكشف عن التكنولوجيا الرِّقْميّة والتَّعليميّة المُستخدمة حالياً في عمليّات التَّعليم والتَّعلُّم كما يراها الطُّلاب والمعلّمون. ولتحقيق ذلك ركّزت الدَّراسة على جامعة أولدنبورغ مثلاً لذلك، وجرى فحص مجموعتي بيانات فيما يتعلّق باستخدام وتصورات الطُّلاب والمعلّمين حول استخدام الأدوات والوسائط الرِّقْميّة. وكشفت النَّتائج أنّ كلّ من المعلّمين والطُّلاب يستخدمون عدداً محدوداً من التكنولوجيا الرِّقْميّة في المهمات غالباً، مع جعل نظام إدارة التَّعلُّم الأداة الأكثر فائدة، من أجل دعم الاستخدام الأوسع لتكنولوجيا



التعليم لأغراض التعليم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بالمنهج الوصفي مع دراسة أمال، بينما تختلف مع دراسة الصياد حيث استخدم المنهج التجريبي والوصفي، وتتفق مع أمال باستخدام مصطلح معايير التعليم الأخضر الخاصة للمدارس، وتختلف عنها بالتركيز على محور استخدام التكنولوجيا (التعليم الرقمي)، وتختلف عن الصياد باستخدام معايير التعليم الأخضر الرقمي.

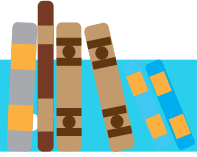
تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات الأجنبية بالمنهج الوصفي، وتختلف من حيث العينة عن دراسة Bowo Santoso، فقد كانت عينة الدراسة الطلاب، كما تختلف بالمجتمع عن دراسة Bond حيث استخدمت مجتمع التعليم العالي بينما في هذه الدراسة كان المجتمع مدارس مدينة حمص، وتتفق مع Bowo Santoso حيث استخدمت الدراسات معايير خاصة بالمدرسة، كما تتفق بالأداة استخدمت أداة الملاحظة والمقابلة والاستبيان.

الإطار النظري:

التعليم الأخضر الرقمي

○ مقدمة:

يعدُّ التعليم الأخضر الرقمي من النماذج العالمية المهمة في التعامل مع المتغيرات التي نشهدها في حياتنا اليومية سواء كانت على صعيد التغيرات المناخية وحماية البيئة من التلوث، أم على صعيد التطور في التكنولوجيا واعتمادنا عليها. ويتمثل الهدف الرئيس من التعليم الأخضر الرقمي تنمية وعي الطلاب بالقضايا البيئية، وإكسابهم المهارات التي تمكّنهم من التعامل بجدية ووعي مسؤول مع التحديات، وزيادة الشعور بالمسؤولية والانتماء إلى المجتمع الذي يعيشون فيه، وضرورة الحفاظ عليه بما ينعكس إيجاباً على البيئة المحلية والعالمية (مصطفى، وآخرون 2016 ، 4)، كما يهدف الانتقال إلى التعليم الأخضر الرقمي إلى تطوير مزيج من الاحتياجات التي من شأنها ضمان استدامة حقيقية على المدى الطويل لدعم



الأجيال المستقبلية بما يقلل من الآثار السلبية على البيئة من خلال اتباع مجموعة من الإجراءات.

○ التّعليم الأخضر الرّقميّ:

يهتمُّ التّعليم الأخضر الرّقميّ بالبرامج البيئية والبنية التّحتية الخضراء من مبانٍ وأشجار، ومصادر طاقة خضراء، وخدمات ويمكن إيضاح فوائده من خلال استخدام تقنيات التّعليم الأخضر لتحسين مهارات الطّلاب في التّعلم الذاتي، والحفاظ على الموارد الطبيعيّة بما يزيد من كفاءة المواقف التّعليميّة واستخدام تقنيات لترشيد استهلاك الطّاقة، والتّدريب على استخدام المستحدثات التكنولوجيّة بطريقة سليمة من النّاحية البيئية مع توفير الوقت والجهد، وتوفير البيئة الملائمة للمشاركة في الأنشطة الطّلابيّة في العمليّة التّعليميّة، وتوفير بيئة معلوماتيّة حديثة لدعم العمليّة التّعليميّة، وحوسبة المناهج والكتب الدراسيّة، وتنمية مهارات الاتّصال وتسهيل التّواصل مع جميع المختصين بتعليم الطّلاب، وأخيراً جعل عمليّة التّعليم عمليّة مستمرّة طبقاً لاحتياجات سوق العمل.

(Shannaq,Adebiaye,2021,109).

○ أدوات التّعليم الأخضر الرّقميّ: يعتمد التّعليم الأخضر الرّقميّ على استخدام

المستحدثات التكنولوجيّة والأساليب والطرق التّعليميّة التي تركز على شبكة المعلومات التي تمكّن الطّلاب من استخدام أجهزتهم الشّخصيّة من دون الحاجة إلى معامل الحاسب الآلي؛ حيث يتمكّن الجميع من الحضور في الوقت نفسه، وفي حال عدم حضور أي طالب في ذلك الوقت فإنّه يتمكّن من العودة إلى المادّة الدّراسيّة التّعليميّة في أيّ وقت يناسبه. ومن أدواته:

1. الحاسوب الشّخصيّ والمحمول (اللاب توب)، الأجهزة اللوحية (التابلت)، والهاتف الذّكيّ.

2. مكّونات الوسائط المتعدّدة مثل النّصوص والصّوت والفيديو والرّسوم المتحرّكة، وهذه المكّونات تُسهم في تحويل المحتوى التّعليميّ للمواد الدّراسيّة إلى محتوى رقميّ متنوّع وتفاعليّ.

3. بناء بيئات تعليميّة افتراضيّة تشبه إلى درجة كبيرة ما هو موجود داخل



الفصول الدراسية الاعتيادية، حيث تجمع تلك البيئات كلاً من المعلم والطالب والمنهج.

4. المنصات التعليمية والاجتماعية التي توفر بيئة آمنة للاتصال والتعاون وتبادل المحتوى التعليمي.

5. استخدام البيئات الذكية وهي من المستحدثات التكنولوجية التي توفر فرصاً أفضل لكل أنواع الاتصالات.

6. استخدام منتديات المناقشة الإلكترونية وهي أحد البرمجيات الاجتماعية التي تسمح للمستخدمين بإرسال موضوعات للأعضاء، فهي تسمح للطلاب بالتعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية.

7. استخدام بيئات التعلم الشخصية، وهي بيئات لتنظيم عملية التعلم من خلال التنسيق بين مجموعة من التكنولوجيات أو الأدوات وتطبيقات الويب المحددة التي يجمعها المتعلم وينظمها لبناء المحتوى الخاص به والتحكم في عملية تعلمه الخاصة وتنظيمها وإدارتها والاتصال بالآخرين.

(Burbules 93-97.2020)

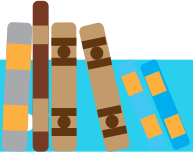
○ المدرسة الخضراء green school:

تعرف المدرسة الخضراء بأنها مؤسسة تعليمية تهدف إلى غرس الوعي البيئي لدى الطلاب وتنمية مهارات أساسية تجعلهم أعضاء منتجين في المجتمع، وتهدف المدارس الخضراء إلى تحسين صحة الطلاب والمعلمين والعاملين وتنميتهم من الناحية العقلية والاجتماعية والجسدية من خلال توفير بيئة صحية.

ظهرت في التسعينات حركة (المباني الخضراء)، وبالتحديد في عام 1992م حيث أكد ميثاق عمل قمة الأرض التي عُقدت في البرازيل على أهمية تطوير مفهوم التنمية المستدامة، ولهذا حددت الجهات المعنية بتصميم وإنشاء المباني المدرسية الصديقة للبيئة، ثمة اشتراطات ومعايير لا بد من توافرها عند تصميم المدرسة المستدامة وإنشائها منها:

1. الحفاظ على الطاقة والموارد الطبيعية.

2. تحسين نوعية الهواء في الأماكن المغلقة.



3. إزالة المواد السامة من الأماكن التي يلعب فيها الأطفال.
4. تفعيل استراتيجيات الإضاءة اليومية، وتحسين أنظمة الصوت داخل الفصول المدرسية.
5. الاهتمام بإعادة تدوير النفايات وتشجيع جهود إدارة النفايات لصالح المجتمع المحلي.
6. الحفاظ على المياه العذبة الصالحة للشرب والعمل على إدارة مياه الأمطار.
7. تعزيز حماية البيئات الطبيعية.

(Rali & Masri & Mohd & Abd Hamid,2012,465)

وأظهرت الدراسات أنّ من يلعب دوراً في المدرسة الخضراء بخلاف المدارس التقليدية الطلاب أنفسهم، يمكن تقييم نجاح المدرسة الخضراء تقيماً أساسياً من خلال سلوك أيّ طالب في المدرسة، لذلك فهي تحتاج إلى مشاركة جميع الأطراف بحيث يمكن دمج ثقافة المدرسة الخضراء لدى كلّ طالب، وخاصة من معلمي المواد ومعلمي الصُّفوف ومديري المدارس، وكذلك المجتمع، وأولياء الأمور، من أجل غرس القيم والاتجاهات.

إجراءات البحث الميدانية

• تمهيد:

بما أنّ البحث الحالي يهدف لوضع رؤية مستقبلية للمدرسة الخضراء ومدى توافر معايير المدرسة الخضراء في مدارسنا، فسوف يبحث هذا الفصل في إعداد قائمة معايير المدرسة الخضراء في ضوء التحوّل.

منهج البحث:

- اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته طبيعة المشكلة، وذلك بهدف:
- استخلاص قائمة معايير المدارس الخضراء المقترحة في ضوء التحوّل الرقمي.
- تحليل واقع المدارس بالاعتماد على استبانة موجهة إلى مديري ومعلمي الصفّ في مدارس مدينة حمص.

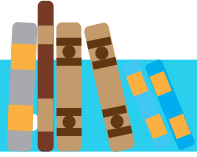


مجتمع البحث وعينته: يتكوّن المجتمع الأصليّ من مدارس التّعليم الأساسيّ مدينة حمص وريفها، ويبلغ عددها (1050) مدرسة، بينما شملت عينة البحث 100 مدير و100 معلّم في 100 مدرسة من مدارس التّعليم الأساسيّ.

تصميم أدوات البحث:

جرى إعداد قائمة معايير المدرسة الخضراء في ضوء التّحوّل الرّقميّ، واستبانة موجّهة لمديري ومعلّمي مدارس مدينة حمص لمعرفة مدى توافر معايير المدرسة الخضراء، وجرى إعدادهما وفق المراحل الآتية:

1. إعداد قائمة معايير المدرسة الخضراء: جرى إعداد قائمة معايير المدرسة الخضراء بالاعتماد على الدّراسات السّابقة التي تناولت المدرسة الخضراء العربية والأجنبيّة، والمعايير الصّادرة عن المركز البيئيّ الأمريكيّ.
2. إعداد الاستبانة: جرى إعداد استبانة بالاعتماد على الدّراسات الأجنبيّة والعربيّة التي تناولت المدارس الخضراء، ومعايير المدرسة الخضراء التي قام الباحثون بإعدادها، وتضمّنت الاستبانة 5 محاور (الأبنية الخضراء، تكنولوجيا المعلومات الخضراء، مقوّمات دعم المقرّرات والأنشطة المدرسيّة لتطبيق المدرسة الخضراء، الطّاقة الخضراء، تدوير النفايات وإعادة التّدوير)، واستهدفت مديري ومعلّمي الصّفّ في مدارس مدينة حمص (مقوّمات دعم المقرّرات والأنشطة المدرسيّة لتطبيق المدرسة الخضراء)؛ لأنّه يتعلّق بالمنهج التي تُدرس. وجرى توزيعها على مواقع التّواصل الاجتماعيّ بتاريخ (2024/6/9). واعتمد مقياس ليكرت الخماسيّ (متوفر بنسبة عالية، متوفر، متوسطّ التوفر، متوفر بنسبة ضعيفة، غير متوفر)
3. صدق الاستبانة: عُرضت على مجموعة من المحكّمين من ذوي الاختصاص والخبرة في كليّة التّربية ومديريّة التّربية في حمص.
4. ثبات الاستبانة: جرى التأكّد من ثبات الاستبانة من خلال حساب عامل ألفا كروبناخ، ويلاحظ من الجدول أنّ:



الكلّي	محور 5	محور 4	محور 3	محور 2	محور 1
0.823	0.851	0.811	0.798	0.788	0.772

قيم ألفا كرونباخ للدرجة الكلية والمحاور الفرعية أكبر من 0.7 وهي دالة إلى ثبات جيد.

نتائج البحث وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الأول: ما درجة توافر معايير المدرسة الخضراء في ضوء التحوّل الرقميّ؟

جرى تطبيق الاستبانة وتفرغها وحساب المتوسط الحسابي واتجاه العينة لكل بند من خلال الجدول الآتي:

الجدول (1) يبيّن مؤشرات محور الأبنية الخضراء والمتوسط الحسابي واتجاه العينة

اتجاه العينة	المتوسط الحسابي	محور الأبنية الخضراء
متوسطة	30.8	1. لديها القدرة على التكيف مع العوامل الجوية المختلفة
كبير	4.02	2. التهوية مناسبة في جميع غرف المدرسة
متوسطة	2.74	3. لا تتأثر بالعوامل الجوية، ومقاومة للرطوبة، وتعيق من انتشار الملوثات البيولوجية
متوسطة	3	4. المواد المساهمة في البناء تتسم بالمتانة وتظل محافظة على جودتها دائماً



صغيرة	2.5	5. الطلاء من مواد صحيّة صديقة للبيئة
صغيرة جداً	1.52	6. ألوان الطلاء لها تأثيرات بيئية متنوّعة
متوسطة	3	7. تجهّزة للتخلّص من الضّوضاء الخارجيّة والدّاخليّة التي تؤثر في العمليّة التّعليميّة
كبير	3.7	8. تكسوها الأشجار ذات الأوراق العريضة التي تقلل من حدّة الضّوضاء
متوسطة	3.24	9. تتوافر فيها الأشجار اللّازمة للمتعة البصريّة وتوفير الظلال
متوسطة	3.14	10. مصمّمة بشكل آمن بحيث يتلافى الأخطار والكوارث
متوسطة	3.04	11. اتساع الصّفوف يناسب أعداد التّلاميذ
صغيرة	2.5	12. تتضمّن نظام جيّد لمواجهة الحرائق
متوسطة	2.6	13. تتوافر في داخلها المجالس المظلّلة والمكشوفة التي تستخدم الأماكن المظلّلة بالأشجار أو المظلات والبرجولات للجلوس فيها
كبير	3.68	14. تسمح النّوافذ في المدرسة باستخدام ضوء النّهار بدلاً من المصابيح الكهربائيّة
صغيرة	2.34	15. تتيح العديد من الطّرق والأساليب التي تُستخدم عند إدارة الكوارث والأزمات
صغيرة جداً	1	16. توضع ملصقات بالقرب من مفاتيح الكهرباء للتذكير بإطفائها
متوسطة	3	17. لا يوجد أسباب لهدر المياه في تمديدات المدرسة
صغيرة	1.6	18. تجري صيانة دورات المياه بشكل دوريّ
كبيرة	3.62	19. تستخدم المصابيح المؤقّرة بدلاً من المصابيح العاديّة



جرى حساب المتوسط الحسابي لجميع البنود حيث بلغ 2.6 أي متوسط الإجابات لهذا المحور كان متوسطاً. وبذلك نرى أن تصميم المدرسة ملائم لتطبيق ممارسات المدرسة الخضراء بدرجة متوسطة.

الجدول (2) مؤشرات محور تقانة المعلومات والتكنولوجيا الخضراء (المتوسط الحسابي واتجاه العينة)

الاتجاه العينة	المتوسط الحسابي	محور تكنولوجيا المعلومات
		البنود
صغيرة جداً	1	1. تتوافر أنظمة رقمية تساعد الطلاب في حفظ البيانات والمعلومات واسترجاعها ومشاركتها وتداولها بطرق آمنة
صغيرة جداً	1	2. توافر خادم مركزي يساعد في إدارة العديد من العمليات داخل المؤسسة بما يقلل استهلاك الطاقة والتقليل من الانبعاثات الحرارية
صغيرة جداً	1	3. يسهل التعامل والتفاعل مع أنظمة المعلومات المتاحة داخل المؤسسات التعليمية بسهولة من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس
صغيرة جداً	1	4. توفر أنظمة المعلومات المتاحة داخل المؤسسات التعليمية خدمات شاملة للطلاب في أي وقت وبأقل تكلفة
صغيرة جداً	1	5. أنظمة المعلومات المتاحة تسمح بالاتصال الإلكتروني بين الوحدات الإدارية مما يقلل من الاستخدامات الورقية
صغيرة جداً	1	6. يتوافر نظام معلوماتي يقدم الإرشادات الصحية اللازمة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس في حالة انتشار الأوبئة والأمراض
صغيرة جداً	1	7. يتوافر نظام معلوماتي آمن يسمح بالرد على استفسارات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في أسرع وقت
صغيرة جداً	1	8. تتوافر عوامل افتراضية ثلاثية الأبعاد يمكن استخدامها لتوفير تعلم واقعي عن بُعد في حالة انتشار الكوارث والأوبئة
صغيرة جداً	1	9. تتوافر مخابر افتراضية تتضمن تنفيذ التجارب العلمية لتجنب عوامل الخطورة وتنفيذ التجارب بشكل آمن

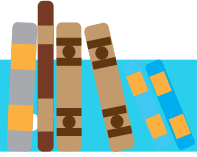


صغيرة جداً	1	10. تتوافر أنظمة لإجراء الاختبارات الإلكترونية عن بُعد ويمكن استخدامها في حالة حدوث الكوارث والأزمات وانتشار الأوبئة
صغيرة جداً	1	11. تستخدم داخل المؤسسات التعليمية الأجهزة والوسائل التكنولوجية والبرامج الصديقة للبيئة

من الجدول (2) نجد أنه بالرغم من أهمية هذا المحور في عصر التكنولوجيا إلا إن جميع الإجابات أكدت على أنها غير مفعلة في مدارسنا، وتُعزى بشكل أساسي لعدم توافر الكهرباء خلال أوقات الدوام، ولكن مع ذلك يجب المحاولة في تطبيقها حتى وإن كان في درس أو درسين في اليوم لكل صف في كل مدرسة، ومن الضروري الاستفادة من الأنظمة الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بما يساعد في إدارة العملية التعليمية عن بُعد خاصة في الأزمات كالكورونا، إضافة إلى استخدام الأجهزة الذكية التي تعد متوافرة في أيدي معظم الطلاب ولا تحتاج إلى الكهرباء.

الجدول (3) مؤشرات محور المقررات والأنشطة المدرسية الخضراء: المتوسط الحسابي واتجاه العينة

اتجاه العينة	المتوسط الحسابي	محور المقررات والأنشطة المدرسية الخضراء
		المؤشرات
متوسط	3.3	1_ تتضمن المناهج موضوعات عن أهمية الحفاظ على المياه
متوسط	3.34	2_ تتضمن الموضوعات والأنشطة أهمية ترشيد استهلاك الكهرباء
صغيرة	2.5	3_ تتضمن الموضوعات والأنشطة أهمية تقليل القمامة



متوسط	3.15	4_ توفر الموضوعات والأنشطة فرصة للتلاميذ لتعرّف التغيّرات المناخية
كبيرة	4.2	5_ تتضمن أهداف المنهاج تنمية الشعور الإيجابي نحو قضايا البيئة
كبيرة	3.56	6_ توفر الأنشطة المدرسية فرصة لمشاركة التلاميذ في حماية الموارد الطبيعية
كبيرة	3.53	7_ توجد أنشطة إعلامية (إذاعة، مجلات، مؤتمرات) تسهم في التوعية للحفاظ على الموارد الطبيعية
متوسط	3.22	8- تكسب الأنشطة المدرسية التلاميذ القدرة على القيام بمسؤولياتهم تجاه الموارد الطبيعية
متوسط	3.22	9- تزود الأنشطة التلاميذ بالمهارات المناسبة للحفاظ على الموارد الطبيعية
متوسط	3.22	10 - تزود الأنشطة المدرسية مهارات استخدام الحاسوب والأجهزة الحديثة
متوسط	3.3	11- تسمح الكتب المدرسية للطالب بالبحث عن المعلومات

من الجدول (3) كانت أغلب الإجابات متوسطة بمتوسط حسابي للإجابات (2.7) وذلك لأنّ تطوير المناهج يكون من خلال معايير محدّدة، ويجب عند تطوير المناهج الأخذ بالحسبان معايير التّعليم الأخضر لكلّ المناهج لما لها من فوائد مثبتة من خلال العديد من التجارب العالمية وما أكّد عليه العديد من الدراسات.

الجدول (4) مؤشرات محور الطاقة الخضراء: المتوسط الحسابي والنسبة واتجاه العينة



اتجاه العينة	المتوسط الحسابي	محور الطّاقة الخضراء
		المؤشرات
صغيرة جداً	1	1.تستخدم مصادر الطّاقة المتجدّدة كالرياح والطّاقة الشمسيّة
صغيرة جداً	1	2.تستخدم مصادر جيّدة للتّهوية والتّدفئة الطبيعيّة التي تعمل بشكل جيّد دون التأثير على العناصر الأخرى للمبنى
صغيرة جداً	1	3.تتوافر العديد من مصادر الإضاءة الطبيعيّة المصممة بشكل جيّد
صغيرة جداً	1	4.تتوافر العديد من مصادر الإضاءة الصناعيّة التي تعمل بشكلٍ أقرب من الإضاءة الواقعيّة الطبيعيّة
صغيرة جداً	1	5.توافر نظام إرشاديّ للحفاظ على مصادر الطّاقة وترشيد الاستهلاك
صغيرة جداً	1	6 توافر القواعد الصحيحة التي يجب اتّباعها لترشيد الطّاقة عند استخدام الأجهزة التّعليميّة من قِبل الطّلاب والمعلّمين

من الجدول (4) نلاحظ أنّ المتوسط الحسابي للإجابات هو ضعيف يؤكّد على عدم تفعيل هذه البنود بالرغم من أهميّتها للبيئة وللموارد الطبيعة وتحقيق التنمية المُستدامة، ويُعزى ذلك إلى أنّه يحتاج إلى تكاليف عالية لتفعيل هذه المصادر كالطّاقة الشمسيّة، ولكن من الضّروريّ التّحوّل إلى مصادر الطّاقة النظيفة كالرياح والطّاقة الشمسيّة لأنّها تساعد في معالجة التّأثيرات السلبية الناتجة عن تغيّر المناخ والتّقليل من نسب التلوّث المرتفعة.

الجدول (5) مؤشرات محور التكنولوجيا وتدوير النفايات: المتوسط الحسابي واتجاه العينة



اتجاه العينة	المتوسط الحسابي	التكنولوجيا وتدوير النفايات
		المؤشرات
صغيرة جداً	1	1-تتوافر تقنيّات معالجة مياه الصّرف الصّحيّ
صغيرة جداً	1	2- تتوافر تقنيّات معالجة مياه الأمطار وتخزينها للاستفادة منها في شتّى الأمور
صغيرة جداً	1	3- يتمّ التخلّص من المقتنيات القديمة بشكل صديق للبيئة
صغيرة جداً	1	4-تتوافر عملية تدوير المخلفات الإلكترونيّة التخلّص من الأجهزة القديمة بطريقة صحيحة في الأماكن الخاصّة بها

من الجدول (5) نلاحظ أنّ المتوسط الحسابي للإجابات هو ضعيف يؤكّد عدم تفعيل هذه البنود، ويُعزى ذلك إلى عدم وجود ثقافة معالجة المياه في المدارس وغير مُعتاد عليها وتحتاج مختصين، وأيضا عدم وجود النفايات الإلكترونيّة، ولكن يجب تبني العديد من الطرائق والأساليب والاستراتيجيّات الحديثة التي تهدف إلى تدوير المخلفات داخل المؤسّسات التّعليميّة بطريقة صحيحة وآمنة لأنّ في ذلك سيعتاد الطّلاب عليها ويتعاملون معها في حياتهم اليوميّة خارج المدرسة. وممّا سبق نجد أنّ معظم معايير المدرسة الخضراء في ضوء التّحوّل الرّقميّ غير متوافرة في مدارسنا باستثناء محور الأبنية المدرسيّة، ولا يمكن تحويل جميع مدراسنا إلى مدرسة خضراء وذلك يحتاج تكاليف عالية في بداية الأمر، ولكن يمكن البدء بنماذج محدّدة من المدارس يتوافر فيها أكبر عدد من المقومات وبما يتلاءم مع ميزانيّة وزارة التّربية، ولكن إذا أُخذ بالحسبان المدارس التي يجري ترميمها تحت إشراف مشترك بين الحكومة السّوريّة واليونسيف حيث تتوافر عدّة مقومات فيها، وقد أُجريت مقابلة مع مهندس الطّاقة الكهربائيّة (محمد اسماعيل) من المهندسين المشرفين على مشاريع ترميم المدارس في حمص التي أصبح عددها أكثر من 16 مدرسة مزوّدة بالطّاقة الشمسيّة. وبذلك يمكن تحويل



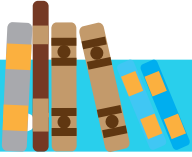
هذه المدارس إلى مدارس خضراء بأقل التكاليف. وأيضاً لدينا نماذج من مدارس التعليم الريفي حيث أفادت (رئيسة التعليم الريفي الأنسة عبير النقري) أنه يوجد 25 مدرسة تمتلك حقولاً من الزيتون والمزروعات ضمن حديقة المدرسة منها القصير وأوتان... حيث يأخذ الطلاب درسين عمليين في الزراعة والري وجني المحصول، ودرسا نظرياً لكل الصفوف أسبوعياً. وقد أثبتت نجاحها وزيادة مردودها المادي، كما أفاد رئيس شعبة التعليم الخاص بوجود 4 مدارس افتراضية وطلابها من السوريين المغتربين، ويجري تعليمهم عن طريق الشبكة، ويخضعون لامتحانات نهاية العام، ويحصلون على شهادتهم. يمكن تطبيق معايير التعليم الأخضر الرقمي على عدد من هذه المدارس.

الإجابة عن السؤال الأول: جرى إعداد تصوّر المقترح الآتي:



منطلقات التصوّر المقترح:

1. التغيرات المناخية التي نشهدها حالياً التي أكدها العديد من المؤتمرات الدولية مثل مؤتمر (cop، 2022).
2. دعم العديد من المنظمات الدولية والمؤسسات التربوية فكرة المدرسة الخضراء بوصفها تعليماً من أجل التنمية المستدامة وحماية البيئة وتحديث مهارات المتعلمين في استخدام التكنولوجيا.
3. توصيات العديد من الدراسات بنشر ثقافة التعليم الأخضر.



4. نجاح التجارب العالمية في المدرسة الخضراء مثل مدارس التعليم الأخضر في ألمانيا وكندا في خلق جيل أكثر مسؤولية قادر على الالتزام تجاه بيئته ومجتمعه.

5. تعدُّ المدرسة الخضراء خطوة أولى لتفعيل الاقتصاد الأخضر.

أهداف التصور المقترح:

- تحويل المدارس العادية في سوريا إلى مدارس خضراء قادرة على خلق جيل أكثر وعياً ومسؤولية.
- تطوير مهارات المتعلمين في استخدام التكنولوجيا الحديثة.
- تفعيل دور المدارس في حماية البيئة والاستخدام الأمثل للموارد وتحقيق التنمية المستدامة.
- تفعيل دور المجتمع وأولياء الأمور في تحقيق أهداف التربية والتعليم في سوريا.
- الإسهام في تفعيل التعليم الإلكتروني وتقليل استخدام الأوراق وتوفير العائدات المالية.

متطلبات التصور المقترح:

- متطلبات خاصة بوزارة التربية:
- التأكيد على صياغة المصطلحات الجديدة؛ الأبنية الخضراء، الاقتصاد الأخضر، المساحات الخضراء.
- إنشاء شبكة مركزية للاتصال بين وزارة التربية والمجمعات التربوية والمدارس في جميع المحافظات بحيث يجري التّواصل إلكترونياً وليس ورقياً بهدف توفير الوقت والجهد وتقليل استخدام الورق.
- توفير قاعدة بيانات خاصة بكل مدرسة تسمح للكادر المدرسي والمتعلمين بالدخول إليها لتبادل الأسئلة وتُنشر عليها تجارب ومشروعات الطلبة، ودروس نموذجية، وبنك معلومات خاص لكل مادة.
- العمل على الدُخول في المسابقات الدولية للمدرسة الخضراء لتحقيق أكبر قدر من الممارسات الخضراء.



- وضع مسابقة وجائزة للمتعلّمين لتحفيز الإبداع في إيجاد الحلول للمشكلات البيئية.
- تعميم تجارب التّعليم الرّيفيّ التي أثبتت نجاحها في مناطق متعدّدة من مدينة حمص وريفها مثل المدارس في منطقة القصير وأوتان.
- تأمين قروض أجهزة الحواسيب لأكثر عدد ممكن من الطّلاب والمعلّمين.
- إيجاد نموذج تعاون بين الوزارات لتطبيق هذه الخطوات؛ لأنّ تخضير المدارس تكون فائدتها على المجتمع بأكمله، والمحافظة على البيئة، ويجب التّعاون مع وزارة الاتصالات لتأمين خطوط الإنترنت والشبكات للمدارس، والتّعاون مع وزارة الزراعة لإمداد المدارس بالأشجار المناسبة، والتّعاون مع وزارة الاقتصاد لتأمين قرض الحواسيب الشّخصي، والتّعاون مع وزارة المعلوماتيّة لتأمين تطبيقات وبرامج لتسهيل التّعامل الإلكترونيّ بين المؤسسات التّربويّة، وإقامة دورات تدريبيّة للمعلّمين والمديرين لمعرفة التّعامل معها ومع الأجهزة الحديثة.

متطلّبات خاصّة بالمناهج:

- تطوير الأهداف العامّة للمواد الدراسيّة كلّها لتضمّ الحفاظ على البيئة، وتحقيق التّنمية المُستدامة بشكل عمليّ.
- البدء بخطوات لتطوير المناهج وفق معايير التّعليم الأخضر بحيث تشمل - أنشطة خضراء، موضوعات بيئيّة، تغيّرات المناخ، تنمية مُستدامة، اقتصاد أخضر.
- تضمين المناهج أنشطة تسمح للطّالب في البحث عن المعلومة من خلال الاعتماد على شبكات الإنترنت، وإقامة تجارب في المعامل الافتراضيّة، وبذلك لن يجد الطّالب المعلومات جاهزة في الكتب المدرسيّة، ونكون قلّلنا عدد أوراق الكتب ممّا يُسهم في تخفيف التلوّث، وتقليل التّكلفة الاقتصاديّة، ويتحوّل إلى عنصر فعّال في العمليّة التّعليميّة، وتنمي مهاراته في استخدام التكنولوجيا. وإعداد دليل لكلّ مادّة دراسيّة لكيفيّة القيام بالممارسات الخضراء.
- تحويل جميع قضايا ومفاهيم البيئة وتغيّرات المناخ من الجانب النّظريّ إلى مشاريع وأنشطة.



متطلبات خاصة بالمجتمع:

- نشر ثقافة المدرسة الخضراء وفوائدها عبر وسائل التواصل الاجتماعي والإذاعة والإعلام.
- تفعيل التواصل بين أولياء الأمور والمدرسة الخضراء، والسماح لهم بالمشاركة في القرارات.

متطلبات خاصة بالمعلم:

- تضمين مفاهيم التعليم الأخضر وفوائده وأهميته في التعليم العملي للطلاب المعلمين.
- إقامة ورشات تدريبية عن مهارات التعليم الأخضر وكيفية ربط المواد التعليمية مع البيئة وتغيرات المناخ.
- تقديم حوافز للمعلم الذي يحقق طلابه الممارسات الخضراء أكثر.

معوقات تطبيق التصور المقترح:

- جرى إعداد مقابلة مع اختصاصية في دمج التقنية والمعلوماتية في دائرة المعلوماتية تابعة لمديرية التربية في حمص (تقنيات التعليم)، وقد أفادت أنه يوجد خطوات لوزارة التربية في ضوء التحول الرقمي مثل دورات لتدريب المعلمين عن التعلم عن بُعد، ولكنها تجري بأعداد قليلة، ويوجد العديد من الأنظمة الإلكترونية في وزارة التربية مثل المدرسة الإلكترونية؛ حيث بدأت أعدادها بالتزايد، ونظام واهو مفعّل ولكن فقط في مبنى وزارة التربية، وحددت أغلب المعوقات بالتكلفة الاقتصادية العالية لتجهيز المدارس بالأجهزة الحديثة وتزويدها بالطاقات الخضراء، ويوجد أيضاً عدم قدرة المعلمين الكبار في السن على التعامل مع هذه التقنيات، وعدم قدرتهم على تعلمها.

المراجع

المراجع العربية:

1. أبو عمّاش، ناديا إبراهيم. الصياد، مروة محمد (2023)، برنامج إلكتروني مقترح قائم على التعليم الأخضر الرقمي في العلوم لتنمية مهارات حلّ



- المشكلات والوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية، ع11(6).
2. آمال، كزيز. (2019). المدرسة الخضراء نحو مجتمع تربوي مُستدام؛ دراسة ميدانية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. جامعة قاصدي مرباح ورقلة. الجزائر. العدد 4. -152 176
3. جمال الدين، نجوى. (2017). التعلّم من أجل الاقتصاد الأخضر والتحوّلات العالمية في الاقتصاد. مجلة العلوم التربوية. كلية التربية جامعة القاهرة. مج 25. ع 2-44
4. حنفي، ماهر (2017)، المدرسة الخضراء رؤية مقترحة لإصلاح التعلّم الفني في ضوء المُستجدّات العالمية، مجلة كلية التربية بالمنصورة 100 (1)، 575-629.
5. زين الدين، محمد (2013). أساليب بناء التصرُّور المُقترح في الرسائل العلمية، وزارة التربية والتعلّم العالي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
6. عادل، محمد عادل (2023)، متطلبات تطبيق التحوّل الرقميّ في تحقيق أهداف المؤسسات التعليمية في مصر، مجلة التربية بينها، عدد 33 مجلد 1، (542-570)
7. مصطفى، مي أسامة أحمد، وآخرون (2016)، تقييم تجربة العمارة المُستدامة في مصر، مجلة جامعة الأزهر، مج (11)، ع (39)، أبريل جامعة الأزهر، القاهرة 1-12



المراجع الأجنبية:

- 1-Bond, M., Marin, V., Dolch, C., Bedenlier, S. & Zawachi- Richter, O. (2018). Digital Transformation in German Higher Education: Student and Teacher Perceptions and Usage of Digital Media. *International Journal of Educational Technology in Higher Education*, 15 (1 pp. 1-20.
- 2-BowoSantoso Jarot Tri, 2015(Green School in the Perspective of Secondary School Students in Semarang, Central Java, *IOSR Journal of Research & Method in Education*, 5, (6),34-42
- 3-Burbules, Nicholas & Others (2020). Five Trends of Education and Technology in a Sustainable Future, *Georaphy and Sustainability*, No.1, Elseveir B.V. & Beijing Normal University Press Co., Beijing Normal University, China.
- 4- Floris, M. (2022). Green schools globally–stories of impac oneducation for sustainable development–. *Australian Journal of Environmental Education*, 38(2), 197-199.
- 5- Rali, Masri, Mohd and Abd Hamid: Nur Hidayahatuljamilah. Mawar Haji, Mohd. Zafrullah Haji. Taib and Norhazarina, A)2012) Comparative Study of Green School Guldelines. *ASEAN Conference on Environment-Behaviour Studies*. Bangkok. Thalland.2012.p.462-471.
- 6- Shannaq, Boumedyen & Others (2012). The Impact of the Green Learning on the Students Performance, *Asian Journal of Computer Science and Information Technology*. Vol.2. No.7, Chidambaram,Cuddalore, India. 190-193.
- 7- Smith, Francia B. (1997). The Greening of Education. *ORCHIDS*. Selbyana. Vol.18, No.2.

درجة توفر متطلبات التّعليم الأخضر الرّقميّ في جامعة
حماة ومعوقاته من وجهة نظر قيادات الجامعة وأعضاء
الهيئة التّدرسيّة

اعداد

بيان والو

أ.د وليد حمادة

طالبة دكتوراه في قسم تربية الطّفل في كليّة التّربية
بجامعة حمص

الأستاذ الدّكتور في كليّة التّربية بجامعة حمص

The Degree of Availability of Digital Green Education
Requirements at the University of Hama and its Obstacles from
the Perspective of University Leaders and Faculty Members

Prepared by:

Dr. Walid Hamadeh

Bayan Walow

Professor at the Faculty of
Education at
Homs University

PhD student at the Department of
Child Education at the Faculty of
Education at Homs University



الملخص

يهدف البحث إلى تعرّف درجة توافر متطلبات التّعليم الأخضر الرّقميّ في جامعة حماة ومعوقاته من وجهة نظر قيادات الجامعة وأعضاء الهيئة التّدرسيّة، ولتحقيق أهداف الدّراسة استُخدم المنهج الوصفيّ التّحليليّ، وقد تمثّلت أدوات البحث باستبانة متطلبات التّعليم الأخضر الرّقميّ في جامعة حماة، واستبانة معوقات التّعليم الأخضر الرّقميّ في جامعة حماة الموجهتين إلى قيادات الجامعة، وأعضاء الهيئة التّدرسيّة فيها، أمّا عينة البحث فقد كانت من نوع العينة المُتاحة، وتتكوّن من (25) من قيادات جامعة حماة، و(44) عضواً من أعضاء الهيئة التّدرسيّة فيها، وأسفرت النّائج عن الآتي:

- متطلبات التّعليم الأخضر الرّقميّ متوافرة بدرجة متوسطة في جامعة حماة من وجهة نظر قيادات الجامعة وأعضاء الهيئة التّدرسيّة.
- هناك معوقات متوسطة لتحقيق التّعليم الأخضر الرّقميّ في جامعة حماة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات قيادات الجامعة، ومتوسطات إجابات أعضاء الهيئة التّدرسيّة عن استبانتي متطلبات ومعوقات التّعليم الأخضر الرّقميّ في جامعة حماة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات أفراد العينة عن استبانتي متطلبات ومعوقات التّعليم الأخضر الرّقميّ تبعاً لمتغيّر الكليّة.

الكلمات المفتاحيّة: التّعليم الأخضر الرّقميّ، المتطلّبات، المعوقات.



Abstract:

The research aims to identify the degree of availability of digital green education requirements at the University of Hama and its obstacles from the point of view of university leaders and faculty members. To achieve the objectives of the study, the descriptive analytical method was used. The research tools were identifying the requirements for digital green education at the University of Hama and identifying the obstacles to digital green education in University of Hama, directed to university leaders and faculty members. The research sample was of the type available, and the results resulted in the following:

- The requirements for digital green education are met to a moderate degree at the University of Hama from the point of view of university leaders and faculty members.

-There are moderate obstacles to achieving green digital education at the University of Hama.

-There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the averages of university leaders' answers and the averages of faculty members' responses to the two questionnaires on the requirements and obstacles of digital green education at the University of Hama.

There are no statistically significant differences at the significance level (0.05) between the averages of the sample members' answers to the two questionnaires on the requirements and obstacles of digital green education according to the college variable.

Keywords: digital green education, requirements, obstacles.



مقدمة

يشهد العصر الحالي ثورة معرفية وتقنية أدت إلى تغيير الكثير من القيم والاتجاهات التي كانت سائدة قديماً؛ إذ أصبحت قوة الدول لا تُقاس بما تملكه من ثروات طبيعية بل بما تملكه من عقول بشرية قادرة على هندسة المعرفة وإنتاج الحلول الإبداعية للمشكلات وصولاً إلى تحقيق التنمية المستدامة في جميع المجالات. وهذا فرض على الميدان التربوي ضرورة التحوّل نحو أنماط من التعلّم تواكب هذه التّطوّرات، وتُسهم بشكل فعّال في حلّ المشكلات المعاصرة بأساليب تلائم روح العصر، وتدفع بركب التّطوّر قدماً إلى الأمام.

وفي الوقت الذي ظهر فيه التعلّم الأخضر كأحد المفاهيم الحديثة التي تعبّر عن نوع من التعلّم يخدم المجال البيئي، كما أنّه من أحد النماذج الجديدة لتعلّم عالي الجودة يهتم بتوفير بيئة طبيعية جاذبة من حيث تصميم المباني التعليمية، والمساحات الخضراء، وتعزيز ممارسة أنشطة صديقة للبيئة. (عبد الحميد، 2022, 170) وقد نال التعلّم الأخضر الرّقميّ اهتماماً دولياً بارزاً في الآونة الأخيرة، وارتفعت الأصوات المُنادية بأهمية تنمية الوعي البيئي، وترشيد الاستهلاك المُتنامي للطاقة، وتجنّب الملوّثات الصناعية والعناية بالبيئة وحسن استغلال مواردها، وأهمية تبني الشّعار الأخضر والعودة إلى الطبيعة كالمباني الخضراء والاقتصاد الأخضر الذي يتطلّب معالجة النقص في المهارات عن طريق تطوير البرامج والمقرّرات الدّراسية برؤية جديدة تدفع باتجاه التنمية المُستدامة؛ فالتعلّم الأخضر الرّقميّ يعبّر عن منظور جديد لاستخدام التّطبيقات التكنولوجية الحديثة التي تساعد في المحافظة على البيئة وترشيد الاستهلاك، وتوفير وقت الطّالب والمعلّم وأولياء الأمور وجهدهم. (مجاهد، 2020, 181)

وتأتي الجامعة بوصفها مؤسسة علمية تعليمية وأداة مجتمعية تهتمّ بإعداد خريجين يُعتمد عليهم من أجل مستقبل أفضل، وهذا ما زاد من أهمية التحوّل نحو التعلّم الأخضر الرّقميّ داخل الحرم الجامعيّ من أجل ترسيخ المبادئ والقيم الصّديقة للبيئة لدى الشّباب الجامعيّ ممّا يعزّز من فرص تبنيهم لهذه القيم بعد تخرّجهم في



الجامعة، وانطلاقهم نحو المجتمع. بناءً على ذلك جاء البحث الحالي لتعرّف درجة توافر متطلبات التّعليم الأخضر الرّقميّ في جامعة حماة ومعوقاته من وجهة نظر قيادات الجامعة وأعضاء الهيئة التّدريسيّة.

مشكلة البحث:

إنّ الثّورات التّكنولوجيّة والمعلوماتيّة المتلاحقة فرضت على الأنظمة التّربويّة أزمة التّفكّم العلميّ والتّقنيّ؛ إذ أصبحت هذه الأنظمة بحاجة إلى تطوير أساليبها وتقنيّاتها واستراتيجيّاتها بما يتماشى مع التّطوّرات الحاصلة، ويُساهم في حلّ المشكلات التي تبعثها في الوقت نفسه، ونتيجة لذلك ظهر ما يسمّى بالتّعليم الأخضر الرّقميّ الذي يعدّ جزءاً من التّخطيط الاستراتيجيّ لإسهامه في استثمار الموارد البشريّة باستخدام التّطبيقات التّكنولوجيّة الحديثة التي تدعم الابتكار ومعالجة النّقص في مهارات الطّلاب برؤية جديدة تساعد في المحافظة على البيئة الخضراء. وقد أكّد العديد من المؤتمرات الدوليّة على أهميّة التّحوّل نحو التّعليم الأخضر في المؤسّسات التّعليميّة، وقد افتتح المؤتمر الدوليّ الخامس والثلاثون / تشرين 2018/ في جامعة عين شمس في مصر تحت عنوان "التّعليم الأخضر: الإنجليزيّة والوعي البيئيّ في العصر الرّقميّ" حيث جرى التّأكيد على ضرورة مواكبة التّغيّرات الإقليميّة والعالميّة المتسارعة التي تركت أثراً واضحاً على مسيرة التّنمية والتّعليم مع الحفاظ على القيم الأصيلة ورقّيّ الكلمة وبلاغتها، وإيماناً بأنّ نجاح المؤسّسات التّعليميّة من جامعات ومدارس في دورها العلميّ والبحثيّ والتّربويّ كفيلاً في بناء مجتمع إيجابيّ راقٍ متعلّم منتج يواكب متطلبات ومتغيّرات العالم. وعلى الرّغم من ذلك فقد أشار العديد من الدّراسات إلى أنّ التّعليم الأخضر الرّقميّ يعدّ أحد التّحدّيات العالميّة في الوقت الحاليّ لنقص الوعي به، وقلة البحوث الأكاديميّة التي تتناول تطبيقاته ومتطلّباته في التّعليم والتّعليم العالي على وجه الخصوص، بالإضافة إلى قلة استخدام الاستراتيجيّات المبنية على مفاهيمه وضعف توظيف أدوات التّعليم في تنمية وعي الطّلاب بمهارات التّعليم الأخضر كدراسة (مشرف، 2020)، ودراسة (القريناوي وآخرون، 2018).



من جهة أخرى دعت بعض الدراسات إلى ضرورة تقصي متطلبات التحوّل نحو التّعليم الأخضر الرّقميّ في الجامعات واتّخاذ الإجراءات والتّدابير اللّازمة لتوفيرها كدراسة (والي وآخرون، 2023)، ودراسة (عبد الحميد، 2022)، ودراسة (كامل، 2023).

وبناءً على ما سبق تتحدّد مشكلة البحث في الإجابة عن السّؤال الرّئيس الآتي:
- ما درجة توافر متطلّبات التّعليم الأخضر الرّقميّ في جامعة حماة ومعوقاته من وجهة نظر قيادات الجامعة وأعضاء الهيئة التّدريسيّة؟

أسئلة البحث:

يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة توافر متطلّبات التّعليم الأخضر الرّقميّ في جامعة حماة من وجهة نظر قيادات الجامعة وأعضاء الهيئة التّدريسيّة؟
2. ما معوقات تحقيق التّعليم الأخضر الرّقميّ في جامعة حماة من وجهة نظر قيادات الجامعة وأعضاء الهيئة التّدريسيّة؟

أهميّة البحث:

تنبع أهميّة البحث من النّقاط الآتية:

1. يأتي البحث الحاليّ استجابة للاتّجاهات المعاصرة التي تؤكّد على ضرورة التّحوّل نحو التّعليم الأخضر الرّقميّ في المؤسسات التّعليميّة وفي مقدّمتها التّعليم العالي.
2. توفير معلومات للقيادات الجامعيّة حول درجة توافر متطلّبات التّعليم الأخضر الرّقميّ فيها ممّا يساعد في معرفة المتطلّبات غير المتوافرة ومحاولة إيجادها.
3. توفير معلومات حول أبرز معوقات التّحوّل نحو التّعليم الأخضر الرّقميّ في الجامعات ممّا يساعد القيادات في إيجاد الحلول لها.
4. تقديم أدوات بحثيّة تساعد الباحثين الآخرين في مجال التّعليم الأخضر الرّقميّ في المؤسسات التّعليميّة.



أهداف البحث:

1. تعرّف درجة توافر متطلبات التّعليم الأخضر الرّقميّ في جامعة حماة من وجهة نظر قيادات الجامعة وأعضاء الهيئة التّدريسيّة.
2. تعرّف معوقات تحقيق التّعليم الأخضر الرّقميّ في جامعة حماة من وجهة نظر قيادات الجامعة وأعضاء الهيئة التّدريسيّة.

فرضيات البحث:

- يسعى البحث إلى اختبار صحّة الفرضيات الصّفريّة الآتية:
1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسّطات إجابات قيادات الجامعة ومتوسّطات إجابات أعضاء الهيئة التّدريسية عن أسئلة استبانة درجة توافر متطلبات التّعليم الأخضر الرّقميّ في جامعة حماة.
 2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسّطات إجابات قيادات الجامعة ومتوسّطات إجابات أعضاء الهيئة التّدريسية عن أسئلة استبانة معوقات تحقيق التّعليم الأخضر الرّقميّ في جامعة حماة.
 3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسّطات إجابات أفراد العينة عن أسئلة استبانة متطلبات التّعليم الأخضر الرّقميّ تبعاً لمتغيّر الكليّة.
 4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسّطات إجابات أفراد العينة عن أسئلة استبانة معوقات التّعليم الأخضر الرّقميّ تبعاً لمتغيّر الكليّة.

حدود البحث:

- الحدود المكانية: جرى تطبيق البحث في كليّات: (التّربية- الاقتصاد- الآداب- الطبّ البيطريّ-طبّ الأسنان) في جامعة حماة.



-الحدود الزمانيّة: جرى تطبيق البحث خلال العام الدّراسيّ (2023/2024).
-الحدود الموضوعيّة: كان الاقتصار على تحديد درجة توافر متطلّبات التّعليم الأخضر الرّقميّ في جامعة حماة ومعوقاته من وجهة نظر قيادات الجامعة وأعضاء الهيئة التّدريسيّة.

مصطلحات البحث:

التّعليم الأخضر الرّقميّ: عمليّة تعليميّة شموليّة تمتد مدى الحياة، وتودّي إلى تنمية مُستدامة رقميّة عبر شبكات ومنصّات إلكترونيّة لمواكبة التّطوّر التّكنولوجيّ المُستمر والاستفادة منها بكفاءة عالية وفق معايير صديقة للبيئة، وتهيئة أفراد مسؤولين لاستكشاف وتحديد القضايا والمشكلات البيئيّة القائمة، والمشاركة في حلّها. (سليمان، 2021، 2967)

ويعرّف إجرائيّاً على أنّه نوع من أنواع التّعليم الذي يسعى إلى تحقيق التّنمية المُستدامة ومواكبة التّطوّر التّكنولوجيّ من خلال توظيف التّقنيّات والتّطبيقات والاستراتيجيّات الصّديقة للبيئة في العمليّة التّعليميّة بما يُسهم في خدمتها وتطويرها

○ المتطلّبات:

هي الاحتياجات اللّازمة لإنجاز عمل ما والقيام به وفق معايير محدّدة مُسبقاً. (حجازي، 2018، 55)

وتعرّف المتطلّبات إجرائيّاً بأنّها: مجموعة من الشّروط والعناصر والاحتياجات الواجب توافرها من أجل تطبيق التّعليم الأخضر الرّقميّ والاستفادة من تطبيقاته ومزاياه في العمليّة التّعليميّة في كليّات جامعة حماة.

○ المعوقات:

يعرّف (جرجس، 2005، 360) العائق بأنّه: عبارة عن حاجز أو مانع ماديّ أو معنويّ أو نفسيّ أو اجتماعيّ، يقف كالسّد بين المرء وبين طموحاته أو تحقيق حاجاته. وتعرّف المعوقات إجرائيّاً بأنّها: الصّعوبات والمشكلات التي تواجه تطبيق التّعليم



الأخضر الرقمي والاستفادة من تطبيقاته ومزاياه في العملية التعليمية في كليات جامعة حماة.

○ قيادات الجامعة:

يمكن تعريف قيادات الجامعة إجرائياً بأنهم الأعضاء المسؤولون عن إدارة وتوجيه كليات جامعة حماة، وتخطيط وتنظيم ومراقبة العمليات التعليمية والإدارية فيها من أجل تحقيق أهداف الجامعة وفق أفضل السبل وأقل التكاليف بما فيهم (عمداء الكليات، نوابهم، رؤساء الأقسام).

○ أعضاء الهيئة التدريسية:

يمكن تعريف أعضاء الهيئة التدريسية إجرائياً بأنهم الأعضاء الذين يدرسون المقررات التربوية والنفسية المعتمدة في برامج كليات جامعة حماة المعيّنون من قبل وزارة التعليم العالي، القائمون على رأس عملهم حتى نهاية العام 2023/2024، ويتمتعون بصفة مدرّس أو أستاذ مساعد أو أستاذ دكتور.

الدراسات السابقة:

○ الدراسات العربية:

دراسة والي وآخرون (2023) بعنوان متطلبات تطبيق التعليم الأخضر بجامعة الأزهر في ضوء بعض النماذج الأجنبية، هدفت الدراسة إلى تعرّف أهمّ المتطلبات الواجب توافرها لتطبيق التعليم الأخضر في جامعة الأزهر في ضوء بعض النماذج الأجنبية، ولتحقيق ذلك جرى استخدام المنهج الوصفي، بتطبيق استبانة إلكترونية موجّهة إلى (302) عضو من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الأزهر، وقد كشفت النتائج عن مجموعة من المتطلبات المهمة التي يجب توافرها لتطبيق التعليم الأخضر في الجامعة التي صنّفت؛ متطلبات تشريعية تنظيمية، ومتطلبات مادية، ومتطلبات بشرية وملتطلبات متعلّقة بوظائف الجامعة الثلاث: التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

دراسة كامل (2023) بعنوان رؤية تربوية مقترحة لدور جامعة أسوان في تحقيق متطلبات التعليم الأخضر الداعم للمواطنة البيئية لطلابها، هدفت الدراسة



إلى تعرّف واقع دور جامعة أسوان في تحقيق متطلبات التّعليم الأخضر الدّاعم للمواطنة البيئية لطلابها وتحديد معوقات تحقيق المواطنة البيئية لدى الشّباب الجامعيّ، واستخدمت المنهج الوصفي بتطبيق مقابلات شخصيّة واستبانات على عينة من قيادات الجامعة وأعضاء الهيئة التّدرسيّة ومعاونيهم عددهم (120) فرداً، وتوصّلت الدّراسة إلى قلّة اهتمام إدارة الجامعة بوضع برامج للطلاب في التّعليم الأخضر، وضعف اهتمام الجامعة بوضع خطة استراتيجية واضحة لتحقيق معايير الجامعة الخضراء وأهداف المواطنة البيئية.

○ الدّراسات الأجنبيّة:

دراسة آيثال (Aithal,2016) بعنوان مفاهيم واستراتيجيات التّعليم الأخضر في نموذج التّعليم العالي، هدفت الدراسة إلى تعرّف البيئة الخضراء وعلاقتها بالتّعليم، ودمج الوعي وتبني ممارسات صديقة للبيئة في عمليّة التّعليم واستخدام الأدوات والتقنيّات جنباً إلى جنب مع المباني والمعدّات الصّديقة للبيئة في عمليّة التّدرّس والتّعليم، استخدمت الدّراسة المنهج الوصفيّ وتوصّلت إلى مجموعة من النّتائج منها: يجب أن تكون الأجيال القادمة قادرة على فهم الموارد الطبيعيّة وحمايتها وفق مجموعة من المبادرات البيئية، وتحقيق تعليم أخضر يُراعي الفرص والتّحدّيات من خلال النّظر في التّطوّرات التّكنولوجيّة واستعدادات المتعلّمين. دراسة لو (Louw,2021) بعنوان المنهج الأخضر: التّعليم المُستدام في مؤسّسة التّعليم العالي، هدفت الدّراسة إلى تعرّف المنهج الأخضر وكيفية تحويل المناهج الحاليّة إلى مناهج خضراء تهتمّ باستدامة المؤسّسة التّعليميّة، استخدمت الدّراسة المنهج الوصفيّ بالاستعانة بدراسة الحالة، وتوصّلت إلى مجموعة نتائج منها ضرورة وضع منهج أخضر مُستدام وتطبيقه من خلال النّظر بالمعايير المطبّقة في مؤسّسات التّعليم العالي الأخرى من أجل البدء في إعطاء إرشادات لمثل هذا المسعى لتصبح مؤسّسة تعليميّة مُستدامة.

○ التّعقيب على الدّراسات السّابقة:

يتّضح من خلال العرض السّابق للدّراسات التي تناولت موضوع التّعليم الأخضر في مؤسّسات التّعليم العالي تنوع الجوانب التي تطرّقت لها هذه الدّراسات إذ



قدّمت دراسة كامل (2023) رؤية تربويّة مقترحة لدور جامعة أسوان في تحقيق متطلبات التّعليم الأخضر الدّاعم للمواطنة البيئيّة لطلابها، في حين كشفت دراسة (والي وآخرون) عام (2023) عن أهمّ متطلبات تطبيق التّعليم الأخضر في جامعة الأزهر في ضوء بعض النّمادج الأجنبيّة، وقد تطرّقت دراسة آيثال (Aithal,2016) إلى مفاهيم واستراتيجيّات التّعليم الأخضر في التّعليم العالي ودراسة لو (Louw,2021) إلى المناهج الخضراء في مؤسّسات التّعليم العالي في حين تناول البحث الحاليّ درجة توافر متطلبات التّعليم الأخضر الرّقميّ في جامعة حماة ومعوقاته، وهو بذلك يتقارب مع دراسة كامل (2023) ودراسة والي وآخرون (2023) في تناول متطلبات تطبيق التّعليم الأخضر في الجامعات، كما تتقارب دراسة آيثال ودراسة لو في تناول موضوع التّعليم الأخضر في مؤسّسات التّعليم العالي.

الجانب النظريّ:

أولاً: مفهوم التّعليم الأخضر الرّقميّ:

تعرفه الحسيني (2020,18) بأنّه تعليم يعبر عن منظور جديد في استخدام التّطبيقات التّكنولوجيّة الحديثة التي تساعد في المحافظة على البيئة، وترشيد الاستهلاك، وتوفير وقت وجهد الطّالب والمعلّم وأولياء الأمور. في حين يعرفه الحميداي (2018,122) بأنّه التّعليم الذي يؤدّي إلى تنمية مُستدامة رقميّة ومواكبة التّطوّر التّكنولوجيّ المُستمرّ، والاستفادة منه بكفاءة عالية ونواتج مُميّزة وفق معايير صديقة للبيئة أما محروس وآخرون (2024,341) فيعرفه بأنّه الصّورة المطوّرة للتّعليم الرّقميّ التي تهدف إلى توضيح معنى الاستدامة وفهمها بما يحافظ على موارد البيئة، وذلك بتوظيف التّكنولوجيا المطوّرة من أدوات التّعليم الرّقميّ وتقنيّات الذّكاء الاصطناعيّ من المنصّات التّعليميّة، (التايمز والزوم، ونحوه) لخلق بيئة محفّزة لمهارات الإبداع والابتكار، والمشاركة الاجتماعيّة، وتنمية النّقافة الفكريّة والتّواصل الفعّال بين جميع عناصر العمليّة التّعليميّة وفق معايير صديقة للبيئة،



وتفادي التغيرات البيئية السيئة.

من خلال التعريفات السابقة يمكن تحديد خصائص مفهوم التعليم الأخضر الرقمي في النقاط الآتية:

- نوع من أنواع التعليم الذي يسعى إلى تحقيق التنمية المستدامة ومواكبة التطور التكنولوجي.
- يوظف التقنيات والتطبيقات والاستراتيجيات الصديقة للبيئة في العملية التعليمية.
- يهدف إلى خدمة العملية التعليمية وتطويرها.

ثانياً: أهداف التعليم الأخضر الرقمي:

- يهدف الانتقال إلى التعليم الأخضر الرقمي تطوير مزيج من الاحتياجات التي من شأنها ضمان استدامة حقيقية على المدى الطويل، لدعم الأجيال المستقبلية بما يقلل من الآثار السلبية على البيئة، من خلال اتباع مجموعة من الإجراءات والظروف التمكينية والكفايات والمهارات والضوابط التي تحكم عمليات إعداد القوى العاملة وتأهيلها سواء تلك الموارد الطبيعية أو مصنوعة أو موارد اجتماعية ومؤسسية وبشرية، ويمكن تحديد الأهداف الآتية للتعليم الأخضر الرقمي.
- تخفيف المخاطر البيئية عن طريق تعزيز كفاءة استخدام الموارد الطبيعية.
- الربط بين متطلبات تنمية سوق العمل وحماية البيئة.
- تلبية الطلب المتنامي على التعليم الفني من خلال الوعي بالتكنولوجيا الخضراء.
- تحقيق التنمية المستدامة، وتعزيز إدارة الموارد الطبيعية، والتقليل من الهدر، والحد من الآثار السلبية على البيئة.
- تحسين صحة الطلاب والمعلمين وتنميتهم (فيزيقياً واجتماعياً وعقلياً) من خلال تقديم بيئة مريحة وآمنة وصحية. (18-Segura,2020,17)
- من خلال ما سبق يتضح أن التعليم الأخضر الرقمي يهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المهمة وفي مقدمتها الحفاظ على البيئة وحماية الموارد الطبيعية من الهدر والاستنزاف وتحقيق التنمية المستدامة من خلال تزويد المتعلمين بالمهارات



والمعارف والكفايات البيئية والاتجاهات الإيجابية نحو قضايا حماية البيئة والحفاظ عليها.

ثالثاً: فوائد التعليم الأخضر الرقمي:

يحقق التعليم الأخضر الرقمي مجموعة من الفوائد التي تعود على الطلبة والمعلمين والمؤسسات التعليمية والمجتمع والبيئة ككل، ومن أبرز فوائد تطبيق التعليم الأخضر الرقمي الآتي:

- تحسين مهارات الطلاب بوساطة التعليم الشخصي والمستقل.
- حماية النظم الإيكولوجية وتحسين نوعية الحياة والحفاظ على الموارد الطبيعية.
- توفير الظروف البيئية التي تكون أكثر تلاؤماً مع الطلاب.
- جعل الخبرة التعليمية واقعية وأكثر قبولاً وتقبلاً في عملية التطبيق.
- جعل عملية التعليم عملية مستمرة طبقاً لاحتياجات سوق العمل.
- الإسهام في التصدي ومواجهة العقوبات والصعوبات المدرسية التي تتجلى في التسرب المدرسي وغيرها.
- الإسهام في الحد من ضياع الموارد التعليمية لاهتمامه بالمتابعة الدقيقة لمستوى تحسّن الطلاب.
- تنمية مهارات الاتصال وتسهيل التواصل مع جميع المختصين بتعليم الطلاب.
- توليد منظومة تعليمية بشكل متقدم ومتطور.
- يجعل الطالب مهتماً باستخدام التكنولوجيا، لتركيزه على التعليم عبر الشبكات العنكبوتية.
- التدريب على استخدام المستحدثات التكنولوجية بطريقة سليمة من الناحية البيئية مع توفير الوقت والجهد.
- توفير البيئة الملائمة للمشاركة النشطة للطلاب في العملية التعليمية.
- زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم، واستعدادهم لمحاولة الانتقال إلى المستويات العليا من التفكير، وربط الطلاب بالبيئة.
- تفعيل دور أولياء الأمور، وتعزيز شراكتهم في العملية التعليمية عن طريق تطوير مستوى الاتصال الإلكتروني والتواصل بين المدرسة والمنزل.



ومؤسّسات المجتمع. (193-Shannaq & Boumedyen,2012,190).

رابعاً: التّعليم الأخضر الرّقميّ في الجامعات وأدواته:

تشكّل الجامعة محوراً أساسياً في مخطّطات التّنمية والنّمّو الأخضر، وعاملاً حاسماً في خطط الإصلاح والتّطوير، حيث تعدّ الجامعة من أهمّ المؤسّسات الاجتماعيّة التي تتحمّل قدراً كبيراً من المسؤوليّة في تحقيق التّنمية المُستدامة، ويتمثّل ذلك في قيامها بوظائفها الثّلاث: التّدريس، والبحث العلميّ، وخدمة المجتمع. (شحاتة، 2023،387).

وقد ظهر حديثاً مفهوم الجامعات الخضراء الذكيّة وهي الجامعات التي تتعامل مع متطلّبات التّحوّل نحو التّعليم الرّقميّ بأساليب خضراء صديقة للبيئة، وتحقق وظائفها بأساليب تتلاءم مع متطلّبات العصر الرّقميّ وتسهم في الانتقال إلى الحياة المُستدامة بحيث تدمج مفاهيم التّعليم الأخضر الرّقميّ في جميع أنشطة الحرم الجامعيّ والتّعليم والبحث العلميّ، والبنية التّحتيّة.

وتشمل عمليّة خضرة الجامعات قائمة طويلة من المجالات والأنشطة المترابطة، حيث يدخل فيها الأبنية والمعامل والمرافق الهندسيّة والبنية التّحتيّة، واستخدامات الأراضي والتقنيّات والنّقل، واستخدام الطّاقة والمياه والكهرباء وأنظمة التّبريد والتّدفئة وطرائق توفيرها واستخدامات الطّاقات المتجدّدة وإدارة النفايات وإعادة التّدوير، مع مراعاة التلوث والتّغيّر المناخيّ ونحو ذلك. (البريدي، 2015،346)

من أهمّ أدوات التّعليم الأخضر الرّقميّ التي يمكن استخدامها في الجامعات:

• الحاسوب الشّخصيّ والمحمول (اللابتوب) وصولاً إلى الأجهزة الذكيّة (التابليت) وانتهاءً بالهاتف الذّكي.

• العديد من مكّونات الوسائط المتعدّدة (الصّوت، الصّورة، الفيديو...).

• بناء بيئات تعليميّة افتراضيّة تشبه إلى حدّ بعيد ما هو موجود داخل الفصول الدّراسيّة الاعتياديّة.

• نقل ومعالجة وتخزين البيانات والمعلومات والأوامر والإعدادات الخاصّة بالمستخدم عبر التّخزين السّحابيّ.

• المنصّات التّعليميّة والاجتماعيّة مثل أدمودو وغيرها.



- الويكي التَّعليمي، وفيه يُنشئ المعلم (ويكي) خاصاً بالمادَّة يحتوي على توصيف المُقرَّر والموضوعات والمصادر التَّعليميَّة.
 - نظام البرمجة الذكيَّة لتصميم برامج وتطبيقات ذكيَّة للاستفادة منها في العمليَّة التَّربويَّة.
 - تطبيق نظام بيود الذي يمكن الطُّلاب من استخدام أجهزتهم الشَّخصيَّة من دون الحاجة إلى معامل الحاسب الآليِّ وكذلك المعامل الافتراضيَّة.
 - استخدام الوثائق الإلكترونيَّة التي تخزَّن في شكل قابل للقراءة آلياً على وسيط تخزين إلكترونيِّ يُتاح عبر الإنترنت مثل الدَّوريات والمجلَّات الإلكترونيَّة وقواعد البيانات عبر الإنترنت والمواقع التَّعليميَّة.
 - استخدام منتديات المناقشة الإلكترونيَّة (Whitby,2019,70-67).
- ومن خلال ما سبق يتَّضح أهميَّة التَّحوُّل الرِّقْمِيَّ نحو التَّعليم الأخضر في مؤسَّسات التَّعليم العالي، وذلك من منطلق أنَّ هذا المستوى من التَّعليم مسؤول عن صقل مهارات وكفايات معظم المهنيين في المجتمع، وبذلك تلعب دوراً مهمّاً في تحقيق التَّغيير المطلوب وتسريع عمليَّة الانتقال نحو تحقيق التَّنمية المُستدامة من خلال خضرنة وأتمتة المُقرَّرات ودمج قضايا البيئَة والتَّنمية المُستدامة بها، وإدخال الأدوات الخضرَاء الرِّقْمِيَّة في عمليَّتي التَّدريس والتَّدريب داخل الحرم الجامعيِّ، ودعم البحث العلميِّ الذي يتناول التَّعليم الأخضر ومتطلَّبات وسبل تحقيق والتَّغلب على معوقاته.

الإجراءات الميدانيَّة للبحث:

1. **منهج البحث:** جرى استخدام المنهج الوصفيِّ التَّحليليِّ بوصفه أنسب المناهج لتحقيق أهداف البحث، وهو يقوم على دراسة ظاهرة (مشكلة) يحددها الباحث، ويتمثَّل بجمع المعلومات من عينة الدِّراسة وتحليلها للإجابة عن أسئلة الدِّراسة. (عبدالله، 71، 2006).
2. **مجتمع البحث وعينته:** يتكوَّن مجتمع البحث من جميع قيادات الجامعة وأعضاء الهيئة التَّدريسيَّة في جامعة حماة، وقد اختيرت الكليَّات التي طُبِّق



البحث فيها بطريقة عشوائية بسيطة إذ جرى كتابة أسماء الكليات في جامعة حماة على قصاصات ورقية وسحب (5) قصاصات وهي (كلية التربية، الاقتصاد، الآداب، الاقتصاد، الطب البيطري، طب الأسنان)، وقد جرى تطبيق الاستبانة على عينة من نوع العينة المتاحة في الكليات الخمس السابقة، إذ وزعت الاستبانة على القيادات وأعضاء الهيئة التدريسية الذين أبدوا استعداداً للإجابة، وقد تكوّنت عينة البحث من (25) من قيادات الجامعة بما فيهم عمداء ونواب عمداء ورؤساء أقسام و(44) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية، والجدول الآتي يوضح توزع أفراد العينة على الكليات الخمس:

الجدول (1) توزع أفراد العينة على متغير الكلية

المجموع	أعضاء الهيئة التدريسية	قيادات الجامعة	الكلية
20	15	5	التربية
9	6	3	الاقتصاد
18	10	8	الآداب
14	9	5	الطب البيطري
8	4	4	طب الأسنان
69	44	25	المجموع

3. أدوات البحث: تتمثل أدوات البحث في الآتي:

- استبانة متطلبات التعليم الأخضر الرقمي في جامعة حماة.
- استبانة معوقات التعليم الأخضر الرقمي في جامعة حماة.

وقد جرى تصميم الأدوات وفق الآتي:

أولاً: استبانة متطلبات التعليم الأخضر الرقمي في جامعة حماة:



- الهدف من الاستبانة: جرى تصميم الاستبانة بهدف رصد درجة توافر متطلبات التعليم الأخضر الرقمي في جامعة حماة من وجهة نظر قيادات الجامعة وأعضاء الهيئة التدريسية.
- مصادر إعداد الاستبانة: جرى إعداد الاستبانة من خلال العودة إلى مجموعة من المراجع والدراسات السابقة المتعلقة بالتعليم الأخضر كدراسة والي وآخرون (2023) ودراسة كامل (2023) ودراسة شحاتة (2023) ودراسة سليمان (2021).
- الصورة الأولية للاستبانة:

تتألف الاستبانة في صورتها الأولية من (4) محاور رئيسية (متطلبات مرتبطة بإدارة الجامعة ورسالتها، متطلبات مرتبطة بالبنية التحتية في الجامعة، متطلبات مرتبطة بالإمكانات البشرية في الجامعة، متطلبات مرتبطة بالمناهج الدراسية واستراتيجيات التدريس) يدرج تحتها (24) بنداً موجهاً لقيادات الجامعة وأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة حماة، إذ تكون الإجابة عن عبارات الاستبانة وفق مقياس ليكرت خماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة منخفضة، بدرجة منخفضة جداً).

الخصائص السيكمترية للاستبانة:

جرى التأكد من صدق وثبات الاستبانة وفق الآتي:

أ. صدق الاستبانة:

- **صدق المحتوى:** جرى التأكد من صدق المحتوى من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين في تربية الطفل والمناهج وطرائق التدريس، قوامها (7) من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة البعث، للاسترشاد بأرائهم حول انتماء العبارات الفرعية للمحاور الرئيسية التي تدرج تحتها والدقة اللغوية للعبارات، وقد تلخّصت آراؤهم بإعادة صياغة بعض العبارات، وإضافة بعض العبارات الأخرى.
- **صدق الاتساق الداخلي:** التأكد من صدق الاتساق الداخلي من خلال تطبيق الاستبانة على عينة قوامها (15) من أعضاء الهيئة التدريسية وقيادات الجامعة



من خارج عينة البحث، ثم حساب معاملات الارتباط بين درجة كلّ عبارة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.586-0.782) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، كما جرى حساب معاملات الارتباط بين درجة كلّ عبارة والدرجة الكلية للاستبانة وكانت معاملات الارتباط تتراوح ما بين (0.541-0.798) وهي جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وحساب معاملات ارتباط درجات المحاور الرئيسية الأربعة بالدرجة الكلية للاستبانة، وقد تراوحت ما بين (0.881-0.901) وهي جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) ممّا يشير إلى صدق الاستبانة.

ب. ثبات الاستبانة: جرى التأكد من ثبات الاستبانة بطريقتي (ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية) وقد بلغ معامل ثبات الاستبانة بالطريقتين (0.945 و0.956) على التوالي ممّا يشير إلى ثبات النتائج التي سيتمّ التوصل إليها من تطبيق الاستبانة.

- الصورة النهائية للاستبانة:

ظلت الاستبانة في صورتها النهائية تتألف من قسمين: القسم الأوّل يحتوي على المعلومات الديموغرافية لعينة البحث (المسمى الوظيفي: عضو قيادي- عضو هيئة تدريسية)، (الكلية: التربية- الاقتصاد- الآداب- الطب البيطري- طب الأسنان)، أمّا القسم الثاني يحتوي على عبارات الاستبانة موزعة على المحاور الأربعة وفق الآتي:

الجدول (2) توزع عبارات استبانة متطلبات التعليم الأخضر الرقمي على محاورها

المحاور	عدد العبارات	أرقام العبارات
المتطلبات المرتبطة بإدارة الجامعة ورسالتها	7	1-7
المتطلبات المرتبطة بالبنية التحتية في الجامعة	6	8-13
المتطلبات المرتبطة بالإمكانيات البشرية في الجامعة	7	14-20
المتطلبات المرتبطة بالمناهج الدراسية واستراتيجيات التدريس	6	21-26
المجموع	26	1-26

وقد جرى الاعتماد على مقياس ليكرت خماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة منخفضة، بدرجة منخفضة جداً)، بحيث تقدر الدرجات وفق الآتي:

بدرجة كبيرة جداً: (5) درجات

بدرجة كبيرة: (4) درجات

بدرجة متوسطة: (3) درجات

بدرجة منخفضة: درجتان

بدرجة منخفضة جداً: درجة واحدة

وبذلك تصبح أدنى درجة في الاستبانة = $1 \times 26 = 26$

أمّا أعلى درجة في الاستبانة = $5 \times 26 = 130$

ثانياً: استبانة معوقات التعليم الأخضر الرقمي في جامعة حماة:

- الهدف من الاستبانة: جرى تصميم الاستبانة بهدف رصد أهم معوقات التعليم الأخضر الرقمي في جامعة حماة من وجهة نظر قيادات الجامعة وأعضاء

الهيئة التدريسية.

- **مصادر إعداد الاستبانة:** جرى إعداد الاستبانة من خلال العودة إلى مجموعة من المراجع والدراسات السابقة المتعلقة بالتعليم الأخضر الرقمي كدراسة محروس وآخرون (2024) ودراسة مجاهد (2020).
- **الصورة الأولية للاستبانة:**

تتألف الاستبانة في صورتها الأولية من (4) محاور رئيسية (معوقات مرتبطة بإدارة الجامعة، معوقات مرتبطة بالبنية التحتية في الجامعة، معوقات مرتبطة بأعضاء الهيئة التدريسية، متطلبات مرتبطة بالطلبة) يندرج تحتها (16) بنداً موجّهاً إلى قيادات الجامعة وأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة حماة، إذ تكون الإجابة عن عبارات الاستبانة وفق مقياس ليكرت خماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة منخفضة، بدرجة منخفضة جداً).

• الخصائص السيكمترية للاستبانة:

- جرى التأكد من صدق وثبات الاستبانة وفق الآتي:

ت. صدق الاستبانة:

- **صدق المحتوى:** جرى التأكد من صدق المحتوى من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين في تربية الطفل والمناهج وطرائق التدريس، قوامها (7) أعضاء من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة البعث، للاسترشاد بأرائهم حول انتماء العبارات الفرعية للمحاور الرئيسية التي تدرج تحتها والدقة اللغوية للعبارات، وقد تلخّصت آراءهم بإعادة صياغة بعض العبارات، وإضافة بعض العبارات الأخرى.
- **صدق الاتساق الداخلي:** جرى التأكد من الصدق البنيوي من خلال تطبيق الاستبانة على عينة قوامها (15) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية وقيادات الجامعة من خارج عينة البحث، ثمّ حساب معاملات الارتباط بين درجة كلّ عبارة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.498-0.812) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، كما جرى حساب معاملات الارتباط بين درجة كلّ عبارة والدرجة الكلية



للاستبانة، وكانت معاملات الارتباط تتراوح ما بين (0.510-0.793)، وهي جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وحساب معاملات ارتباط درجات المحاور الرئيسة الأربعة بالدرجة الكلية للاستبانة وقد تراوحت ما بين (0.852-0.889) وهي جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) ممّا يشير إلى صدق الاستبانة.

ث. ثبات الاستبانة: جرى التأكد من ثبات الاستبانة بطريقتي (ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية)، وقد بلغ معامل ثبات الاستبانة بالطريقتين (0.966 و0.972) على التوالي ممّا يشير إلى ثبات النتائج التي سيكون التوصل إليها من تطبيق الاستبانة.

- الصورة النهائية للاستبانة:

ظلت الاستبانة في صورتها النهائية تتألف من قسمين: القسم الأول يحتوي المعلومات الديموغرافية لعينة البحث (المسمى الوظيفي: عضو قيادي- عضو هيئة تدريسية)، (الكلية: التربية- الاقتصاد- الآداب- الطب البيطري- طب الأسنان)، أمّا القسم الثاني يحتوي على عبارات الاستبانة موزعة على المحاور الأربعة وفق الآتي:

الجدول (3) توزع عبارات استبانة معوقات التعليم الأخضر الرقمي على

المحاور	عدد العبارات	أرقام العبارات
المعوقات المرتبطة بإدارة الجامعة	5	1-5
المعوقات المرتبطة بالبنية التحتية في الجامعة	5	5-10
المعوقات المرتبطة بأعضاء الهيئة التدريسية	6	11-16
المتطلبات المرتبطة بالطلبة	5	17-21
المجموع	21	1-21



وقد اعتمد على مقياس ليكرت خماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة منخفضة، بدرجة منخفضة جداً)، بحيث تقدر الدرجات وفق الآتي:

بدرجة كبيرة جداً: (5) درجات

بدرجة كبيرة: (4) درجات

بدرجة متوسطة: (3) درجات

بدرجة منخفضة: درجتان

بدرجة منخفضة جداً: درجة واحدة

وبذلك تصبح أدنى درجة في الاستبانة = $1 \times 21 = 21$

أمّا أعلى درجة في الاستبانة = $5 \times 21 = 105$

نتائج البحث وتفسيرها:

أولاً: الإجابة عن أسئلة البحث:

السؤال الأول: ما درجة توافر متطلبات التعليم الأخضر الرقمي في جامعة حماة من وجهة نظر قيادات الجامعة وأعضاء الهيئة التدريسية؟ للإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لإجابات قيادات الجامعة وإجابات أعضاء الهيئة التدريسية عن استبانة متطلبات التعليم الأخضر الرقمي، وقد كان التعامل مع قيم المتوسط وفق الجدول الآتي:

الجدول (4) تقدير الدرجات على الاستبانة

المستويات	المتوسّطات	التّقدير
المستوى الأوّل	1.80-1	منخفض جداً
المستوى الثّاني	2.60-1.81	منخفض
المستوى الثّالث	3.40-2.61	متوسّط
المستوى الرّابع	4.20-3.41	كبير
المستوى الخامس	5-4.21	كبير جداً

وكانت النّاتج على النّحو الآتي:

أ. من وجهة نظر قيادات الجامعة:

الجدول (5) المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والأوزان النسبيّة لإجابات قيادات الجامعة على استبانة متطلّبات التّعليم الأخضر الرّقميّ

المحور	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	التّقدير
متطلّبات مرتبطة بإدارة الجامعة ورسالتها	1.88	0.19	37.6%	3	منخفض
متطلّبات مرتبطة بالبنية التّحتيّة في الجامعة	1.82	0.24	36.4%	4	منخفض
متطلّبات مرتبطة بالإمكانيات البشريّة في الجامعة	1.95	0.20	39%	2	منخفض
متطلّبات مرتبطة بالمناهج الدّراسيّة واستراتيجيّات التّدريس	2.30	0.31	46%	1	منخفض
الاستبانة ككلّ	1.99	0.15	39.8%	منخفض



يُتَّضح من الجدول (5) أن درجة توافر متطلبات التَّعليم الأخضر الرِّقْمِيّ في جامعة حماة من وجهة نظر قيادات الجامعة جاءت منخفضة إذ بلغ متوسط إجاباتهم عن الاستبانة ككلّ (1.99) وهو يقع ضمن المستوى الثَّاني الذي يشير إلى التَّقدير المنخفض وفق الجدول (4)، كما جاءت المتطلَّبات المرتبطة بالمناهج الدِّراسيَّة واستراتيجيَّات التَّدريس في المرتبة الأولى بمتوسط (2.30)، ثمَّ المتطلَّبات المرتبطة بالإمكانيات البشريَّة في المرتبة الثَّانية بمتوسط (1.95)، ثمَّ المتطلَّبات المرتبطة بإدارة الجامعة في المرتبة الثَّالثة بمتوسط (1.88)، ثمَّ المتطلَّبات المرتبطة بالبنية التَّحتيَّة في المرتبة الرَّابعة بمتوسط (1.82).

ب. من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة:

الجدول (6) المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والأوزان النسبيَّة لإجابات أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة عن استبانة متطلبات التَّعليم الأخضر الرِّقْمِيّ

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	التَّقدير
متطلَّبات مرتبطة بإدارة الجامعة ورسالتها	1.86	0.16	37.2%	3	منخفض
متطلَّبات مرتبطة بالبنية التَّحتيَّة في الجامعة	1.71	0.21	34.2%	4	منخفض جداً
متطلَّبات مرتبطة بالإمكانيات البشريَّة في الجامعة	2.04	0.21	40.8%	2	منخفض
متطلَّبات مرتبطة بالمناهج الدِّراسيَّة واستراتيجيَّات التَّدريس	2.42	0.30	48.4%	1	منخفض
الاستبانة ككلّ	2.01	0.16	40.2%	منخفض

يُتضح من الجدول (6) أنّ درجة توافر متطلبات التّعليم الأخضر الرّقميّ في جامعة حماة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التّدرسيّة جاءت منخفضة إذ بلغ متوسط إجاباتهم عن الاستبانة ككلّ (2.01)، وهو يقع ضمن المستوى الثّاني الذي يشير إلى التّقدير المنخفض وفق الجدول (4)، كما جاءت المتطلّبات المرتبطة بالمناهج الدّراسيّة واستراتيجيّات التّدريس في المرتبة الأولى بمتوسط (2.42)، ثمّ المتطلّبات المرتبطة بالإمكانات البشريّة في المرتبة الثّانية بمتوسط (2.04)، ثمّ المتطلّبات المرتبطة بإدارة الجامعة في المرتبة الثّالثة بمتوسط (1.86)، ثمّ المتطلّبات المرتبطة بالبنية التّحتيّة في المرتبة الرّابعة بمتوسط (1.71).

يُتضح من الجدولين (5) و(6) توافق آراء قيادات الجامعة مع أعضاء الهيئة التّدرسيّة بانخفاض درجة توافر متطلبات التّعليم الأخضر الرّقميّ في جامعة حماة، وقد يعود ذلك إلى ضعف الوعي بمتطلّبات التّعليم الأخضر الرّقميّ لدى غالبيّة المسؤولين في الجامعة، وقلة المساعي والجهود المبذولة من قِبَل المسؤولين عن التّعليم العالي في سبيل توافر هذه المتطلّبات في كليات القطر، بالإضافة إلى ضعف الإمكانات الماديّة وقلة الكوادر المؤهّلة القادرة على التّخطيط والتّنفيد لتحقيق متطلّبات التّعليم الأخضر في الجامعة، وخاصة أنّ جامعة حماة لا تزال حديثة العهد إذ جرى إحداثها بالمرسوم التّشريعيّ رقم /19/ لعام 2014، وما تزال تعاني كثيراً من ضعف البنى التّحتيّة والموارد البشريّة فيها.

السؤال الثّاني: ما معوقات تحقيق التّعليم الأخضر الرّقميّ في جامعة حماة من وجهة نظر قيادات الجامعة وأعضاء الهيئة التّدرسيّة؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والأوزان النسبيّة لإجابات قيادات الجامعة وإجابات أعضاء الهيئة التّدرسيّة عن استبانة معوقات التّعليم الأخضر الرّقميّ، وكانت النّتائج على النّحو الآتي:
أ. من وجهة نظر قيادات الجامعة:

الجدول (7) المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والأوزان النسبيّة لإجابات قيادات الجامعة عن استبانة معوقات التّعليم الأخضر الرّقميّ



المحور	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	التقدير
معوقات مرتبطة بإدارة الجامعة	3.11	0.34	%62.2	4	متوسّط
معوقات مرتبطة بالبنية التحتية في الجامعة	3.48	0.37	%69.6	1	مرتفع
معوقات مرتبطة بأعضاء الهيئة التدريسية	3.22	0.39	%64.4	3	متوسّط
معوقات مرتبطة بالطلّبة	3.45	0.40	%69	2	مرتفع
الاستبانة ككلّ	3.32	0.28	%66.4	متوسّط

يُتضح من الجدول (7) أنّ هناك معوقات لتحقيق التّعليم الأخضر الرّقميّ في جامعة حماة بدرجة متوسّطة من وجهة نظر قيادات الجامعة إذ بلغ متوسّط إجاباتهم عن الاستبانة ككلّ (3.32)، وهو يقع ضمن المستوى الثالث الذي يشير إلى التّقدير المتوسّط وفق الجدول (4)، كما جاءت المعوقات المرتبطة بالبنية التحتية في المرتبة الأولى بمتوسّط (3.48)، ثمّ المعوقات المرتبطة بالطلّبة في المرتبة الثانية بمتوسّط (3.45)، ثمّ المعوقات المرتبطة بأعضاء الهيئة التدريسية في المرتبة الثالثة بمتوسّط (3.22)، ثمّ المعوقات المرتبطة بإدارة الجامعة في المرتبة الرابعة بمتوسّط (3.11).

ب. من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية:

الجدول (8) المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لإجابات أعضاء الهيئة التدريسية عن استبانة معوقات التّعليم الأخضر الرّقميّ

المحور	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	التقدير
معوقات مرتبطة بإدارة الجامعة	3.24	0.84	%64.8	3	متوسّط
معوقات مرتبطة بالبنية التحتية في الجامعة	3.44	0.36	%68.8	2	مرتفع
معوقات مرتبطة بأعضاء الهيئة التدريسيّة	3.16	0.36	%63.2	4	متوسّط
معوقات مرتبطة بالطلّبة	3.46	0.36	%69.2	1	مرتفع
الاستبانة ككلّ	3.33	0.32	%66.6	متوسّط

يتّضح من الجدول (8) أنّ هناك معوقات لتحقيق التّعليم الأخضر الرّقميّ في جامعة حماة بدرجة متوسّطة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسيّة إذ بلغ متوسّط إجاباتهم عن الاستبانة ككلّ (3.33)، وهو يقع ضمن المستوى الثالث الذي يشير إلى التّقدير المتوسّط وفق الجدول (4)، كما جاءت المعوقات المرتبطة بالطلّبة في المرتبة الأولى بمتوسّط (3.46)، ثمّ المعوقات المرتبطة بالبنية التحتية في المرتبة الثانية بمتوسّط (3.44)، ثمّ المعوقات المرتبطة بإدارة الجامعة في المرتبة الثالثة بمتوسّط (3.24)، ثمّ المعوقات المرتبطة بأعضاء الهيئة التدريسيّة في المرتبة الرابعة بمتوسّط (3.16).

يتّضح من الجدولين (7) و(8) توافق آراء قيادات الجامعة مع أعضاء الهيئة التدريسيّة بأنّ هناك معوقات لتحقيق التّعليم الأخضر الرّقميّ في جامعة حماة بدرجة متوسّطة، وقد يعود ذلك إلى أنّ جامعة حماة ما زالت تعاني من الكثير من المشكلات المتعلقة بضعف البنية التحتية وصغر حجم كليّاتها باستثناء كليّتي الطبّ البيطريّ وطبّ الأسنان، وضعف الموارد الماديّة المخصّصة لتطويرها وتدعيمها بأحدث التقنيّات والأدوات ممّا يشكّل عقبات حقيقيّة أمام تحقيق متطلبات التّعليم الأخضر الرّقميّ فيها.



ثانياً: اختبار صحّة فرضيّات البحث:

الفرضيّة الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسّطات إجابات قيادات الجامعة ومتوسّطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية عن استبانة متطلّبات التّعليم الأخضر الرّقميّ في جامعة حماة. لاختبار صحّة هذه الفرضيّة استُخدم اختبار (T-test) لمجموعتين مستقلّتين باستخدام برنامج Spss لتعرّف دلالة الفروق بين متوسّطات إجابات قيادات الجامعة ومتوسّطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية عن استبانة متطلّبات التّعليم الأخضر الرّقميّ في جامعة حماة، وكانت النّتائج على النّحو الآتي:

الجدول (9) دلالة الفروق بين متوسّطات إجابات قيادات الجامعة ومتوسّطات إجابات أعضاء الهيئة التّدرسيّة عن استبانة متطلّبات التّعليم الأخضر الرّقميّ

المحور	المتغيّر	العدد	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	قيمة Sig	القرار
متطلّبات مرتبطة بإدارة الجامعة ورسالتها	قيادات الجامعة	25	13.16	1.37	67	0.33	0.74	غير دال
	أعضاء الهيئة التدريسية	44	13.04	1.38				
متطلّبات مرتبطة بالبنية التّحتيّة في الجامعة	قيادات الجامعة	25	10.92	1.44	67	1.71	0.09	غير دال
	أعضاء الهيئة التدريسية	44	10.29	1.45				

غير دالّ	0.07	1.80	67	1.46	13.68	25	قيادات الجامعة	متطلّبات مرتبطة بالإمكانات البشريّة في الجامعة
				1.37	14.31	44	أعضاء الهيئة التدريسية	
غير دالّ	0.11	1.58	67	1.90	13.84	25	قيادات الجامعة	متطلّبات مرتبطة بالمناهج الدّراسيّة واستراتيجيّات التّدريس
				1.70	14.54	44	أعضاء الهيئة التدريسية	
غير دالّ	0.56	0.57	67	4.11	51.60	25	قيادات الجامعة	الاستبانة ككلّ
				4.19	52.20	44	أعضاء الهيئة التدريسية	

يُتّضح من الجدول (9) أنّ قيمة الدالّة Sig في الاستبانة ككلّ وعلى جميع المحاور أكبر من قيمة المستوى الدلّالة (0.05) ما يعني عدم وجود فرق بين المتوسطات، ومن ثمّ نقبل الفرضيّة الصفرية أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات قيادات الجامعة ومتوسطات إجابات أعضاء الهيئة التّدريسيّة عن استبانة متطلّبات التّعليم الأخضر الرّقميّ في جامعة حماة. ويمكن أن يعود ذلك إلى تشابه ظروف العمل التي يُعاشها أعضاء الهيئة التّدريسيّة وقادات الجامعة، إذ إنّ كليهما يعملان في ظلّ قيادة واحدة، ويستخدمان القاعات والأدوات نفسها ويشاهدان واقع الجامعة يومياً وهذا ما وحدّ وجهة نظرهما حول درجة توافر متطلّبات التّعليم الأخضر الرّقميّ في الجامعة. الفرضيّة الثّانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)



بين متوسطات إجابات قيادات الجامعة ومتوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية على استبانة معوقات تحقيق التّعليم الأخضر الرّقميّ في جامعة حماة. لاختبار صحّة هذه الفرضية جرى استخدام اختبار (T-test) لمجموعتين مستقلّتين باستخدام برنامج Spss لتعرّف دلالة الفروق بين متوسطات إجابات قيادات الجامعة ومتوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية على استبانة معوقات التّعليم الأخضر الرّقميّ في جامعة حماة، وكانت النّتائج على النحو الآتي:

الجدول (10) دلالة الفروق بين متوسطات إجابات قيادات الجامعة ومتوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية عن استبانة معوقات التّعليم الأخضر الرّقميّ

المحور	المتغيّر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	قيمة Sig	القرار
معوقات مرتبطة بإدارة الجامعة	قيادات الجامعة	25	15.56	1.70	67	0.71	0.47	غير دالّ
	أعضاء الهيئة التدريسية	44	16.22	4.49				
معوقات مرتبطة بالبنية التحتية في الجامعة	قيادات الجامعة	25	17.44	1.85	67	0.46	0.64	غير دالّ
	أعضاء الهيئة التدريسية	44	17.22	1.82				
معوقات مرتبطة بأعضاء الهيئة التدريسية	قيادات الجامعة	25	19.36	2.39	67	0.63	0.53	غير دالّ
	أعضاء الهيئة التدريسية	44	19.00	2.20				

غير دالّ	0.89	0.12	67	2.01	17.28	25	قيادات الجامعة	معوقات مرتبطة بالطلّبة
				1.80	17.34	44	أعضاء الهيئة التّدريسيّة	
غير دالّ	0.92	0.09	67	5.98	69.64	25	قيادات الجامعة	الاستبانة ككلّ
				6.71	69.79	44	أعضاء الهيئة التّدريسيّة	

يُتّضح من الجدول (10) أنّ قيمة الدالّة Sig في الاستبانة ككلّ وعلى جميع المحاور أكبر من قيمة المستوى الدلالة (0.05) ما يعني عدم وجود فرق بين المتوسطّات، وبذلك نقبل الفرضيّة الصفرية أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطّات إجابات قيادات الجامعة ومتوسطّات إجابات أعضاء الهيئة التّدريسيّة عن استبانة معوقات التّعليم الرّقميّ في جامعة حماة.

ويمكن أن يعود ذلك إلى أنّ أعضاء الهيئة التّدريسيّة والقيادات يعيش الواقع نفسه داخل الكليات وتواجه المعوقات نفسها التي تحدّ من إمكانية تحقيق التّعليم الأخضر الرّقميّ في الجامعة، وهذا ما وحّد وجهة نظرهما حول هذه المعوقات.

الفرضيّة التّالفة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطّات إجابات أفراد العينة عن استبانة متطلّبات التّعليم الأخضر الرّقميّ تبعاً لمتغيّر الكلية.

لاختبار صحّة هذه الفرضيّة جرى استخدام اختبار (One Way-Anova) باستخدام برنامج Spss لتعرّف دلالة الفروق بين متوسطّات إجابات أفراد العينة عن استبانة متطلّبات التّعليم الأخضر الرّقميّ تبعاً لمتغيّر الكلية (التّربية،



الاقتصاد، الآداب، الطب البيطري، طب الأسنان)، وقد كانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن استبانة متطلبات التعليم الأخضر الرقمي تبعاً لمتغير الكلية

الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التربية	20	52.05	4.19
الاقتصاد	9	51.88	5.13
الآداب	18	52.27	4.52
الطب البيطري	14	51.64	3.60
طب الأسنان	8	51.87	3.83
الكلية	69	51.98	4.14

الجدول (12) دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة عن استبانة متطلبات التعليم الأخضر الرقمي تبعاً لمتغير الكلية

التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الدالة (F)	قيمة Sig	القرار
بين المجموعات	3.44	4	0.86	0.04	0.99	غير
داخل المجموعات	1165.53	64	18.21			دال
الكلية	1168.98	68				



يُتضح من الجدول (12) أن قيمة الدالة (F) في الاستبانة ككل = (0.04)، وقيمة (Sig= (0.99) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) ممّا يعني عدم وجود فروق بين المتوسطات، وبذلك نقبل الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات أفراد العينة عن استبانة متطلبات التعليم الأخضر الرقمي تبعاً لمتغير الكلية. ويمكن أن يعود ذلك إلى تشابه الظروف والإمكانات في جميع كليات الجامعة، إذ إنّ جميع الكليات تتبع لإدارة مركزية واحدة وتتوافر فيها الأدوات نفسها تقريباً، وتتشابه في البنى التحتية إلى حدّ كبير، وهذا ما وحّد آراء أفراد العينة من مختلف الكليات عينة البحث حول درجة توافر متطلبات التعليم الأخضر الرقمي في الجامعة.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات أفراد العينة عن استبانة معوقات التعليم الأخضر الرقمي تبعاً لمتغير الكلية.

لاختبار صحة هذه الفرضية جرى استخدام اختبار (OneWay Anova) باستخدام برنامج Spss لتعرّف دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة عن استبانة معوقات التعليم الأخضر الرقمي تبعاً لمتغير الكلية (التربية، الاقتصاد، الآداب، الطب البيطري، طب الأسنان)، وقد كانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن استبانة معوقات التعليم الأخضر الرقمي تبعاً لمتغير الكلية



الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التربية	20	71.00	5.63
الاقتصاد	9	67.66	5.67
الآداب	18	70.05	8.78
الطب البيطري	14	70.57	5.27
طب الأسنان	8	66.75	3.99
الكلية	69	69.73	6.41

الجدول (14) دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة عن استبانة معوقات التعليم الأخضر الرقمي تبعاً لمتغير الكلية

التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الدالة (F)	قيمة Sig	القرار
بين المجموعات	153.43	4	38.35	0.92	0.45	غير
داخل المجموعات	2647.87	64	41.37			دال
الكلية	2801.30	68				

يتضح من الجدول (14) أن قيمة الدالة (F) في الاستبانة ككل = (0.92)، وقيمة (Sig= 0.45) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) مما يعني عدم وجود فروق بين المتوسطات، وبذلك نقبل الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات أفراد العينة على استبانة معوقات التعليم الأخضر الرقمي تبعاً لمتغير الكلية.

ويمكن أن يعود ذلك إلى أن الكليات الخمس تتبع لإدارة واحدة وتتشابه ظروفها وسير العملية التعليمية فيها إلى حد بعيد، وهذا جعل المشكلات التي تعاني منها



هذه الكليات متشابهة تقريباً، وهذا ما وُحِدَ آراء أفراد العينة من مختلف الكليات عينة البحث حول معوقات التعليم الأخضر الرقمي في الجامعة.

المقترحات:

1. إعداد خطة استراتيجية واضحة من قبل قيادات التعليم العالي لتحقيق معايير الجامعات الخضراء الرقمية.
2. إدراج متطلبات التعليم الأخضر ضمن معايير اعتماد المؤسسات الجامعية بحيث لا تعتمد أي كلية أو جامعة إلا إذا توافر فيها هذه المتطلبات.
3. الاستفادة من التجارب العالمية الناجحة في التحوّل الرقمي نحو التعليم الأخضر واتخاذ خطوات مشابهة لها.
4. العمل على توفير كافة المتطلبات التقنية التي تُسهم في تحقيق التعليم الأخضر الرقمي في الجامعات.
5. عقد الدورات التدريبية لأعضاء الهيئة التدريسية بهدف تعزيز الوعي بمتطلبات وتطبيقات التحوّل نحو التعليم الأخضر الرقمي وأسس التخطيط لأنشطة خضراء.
6. قيام الجامعات بتعزيز التجربة العملية وأنشطة البحث العلمي المرتبطة بقضايا التعليم الأخضر الرقمي وسبل التحوّل إليه.



المراجع:

المراجع العربيّة:

- البريدي، عبد الله. (2015). التّمية المُستدامة مدخل تكامليّ لمفاهيم الاستدامة وتطبيقاتها مع التّركيز على العالم العربي. مكتبة العبيكان.
- جرجس، جرجس. (2005). معجم مصطلحات التّربية والتّعليم عربي-فرنسي - إنجليزي. دار النّهضة العربيّة.
- حجازي، صالح. (2018). متطلّبات تفعيل التّمية المهنيّة للأخصائيين الاجتماعيين في ضوء معايير الجودة والاعتماد. مجلة كليّة الخدمة الاجتماعيّة للدراسات والبحوث الاجتماعيّة. 1-49.
- الحميداوي، ياسر. (2018). التّدريب النّقّال بالتّعليم الأخضر الرّقميّ. دار السحاب للنّشر والتّوزيع.
- سليمان، إيناس. (2021). متطلّبات التّخطيط لتعزيز مهارات التّعليم الأخضر الرّقميّ لدى طلاب مدارس التّكنولوجيا التّطبيقية (رؤية مستقبلية). المجلة التّربويّة، كليّة التّربية - جامعة سوهاج، (91)، 2960-3017.
- شحاتة، مصطفى. (2023). استراتيجيّة مقترحة لتحويل جامعة المنيا إلى جامعة خضراء على ضوء بعض الخبرات العالميّة. مجلة كليّة التّربية جامعة بني سويف، (أبريل)، 370-472.
- عبد الحميد، أسماء. (2022). رؤية مستقبلية لسياسات وبرامج التّعليم الأخضر في مصر في ضوء بعض النّماذج العربيّة والعالميّة. مجلة كليّة التّربية-جامعة الأزهر. (193)، 167-203.
- القريناوي، حسين، وآخرون. (2018). دور مديري المدارس التّكنولوجية في تعزيز التّعليم المهنيّ من وجهة نظر المعلّمين داخل الخطّ الأخضر. مجلة الجامعة الإسلاميّة للدراسات التّربويّة والنّفسيّة. 26(5)، 399-426.
- كامل، راضي. (2023). رؤية تربويّة مقترحة لدور جامعة أسوان في تحقيق متطلّبات التّعليم الأخضر الدّاعم للمواطنة البيئيّة لطلابها. المجلة التّربويّة، كليّة التّربية- جامعة سوهاج، (116)، 1254-1374.



- مجاهد، فايزة. (2020). التّعليم الأخضر توجّهه مستقبليّ في العصر الرّقميّ. المجلّة الدّوليّة للبحوث في العلوم التّربويّة. 3(3)، 177-196.
- محروس، محمد، وهندي، عبد المعين، ومحمد، منار. (2024). الإشكاليّة التي تواجه تفعيل الأدوار التّربويّة لمراكز التّطوير التّكنولوجي في ضوء فلسفة التّعليم الأخضر الرّقميّ بمرحلة التّعليم التّانويّ العام. مجلّة شباب الباحثين كليّة التّربية جامعة سوهاج، (20)، 332-372.
- مشرف، شرين. (2020). استراتيجيّة مقترحة للتّعليم الفني المزدوج في مصر لتعزيز متطلّبات الانتقال للاقتصاد الأخضر. مجلّة البحث العلميّ في التّربية، (21)، 83-170.
- والي، باهي، وآخرون. (2023). متطلّبات تطبيق التّعليم الأخضر بجامعة الأزهر في ضوء بعض النّماذج الأجنبيّة. مجلّة كليّة التّربية-جامعة الأزهر، (198)، 575-622.



المراجع الأجنبية:

Aithal P. S. (2016). Green Education Concepts & Strategies in Higher Education Model. International Journal of Scientific Research and Modern Education (IJSRME), 14 (1).

Louw, Willa Petronella (2021). Green Curriculum Sustainable Learning at a Higher Education Institution. International Review of Research in Open and Distance Learning, 14(121).

Segura, Emilio Abad (2020). Sustainable Management of Digital Transformation in Higher Education: Global Research Trends. Sustainability, 12 (2107).

Shannaq, Boumedyen & Others (2012). The Impact of the Green Learning on the Students Performance. Asian Journal of Computer Science and Information Technology, 2(7), 190-193.

Whitby, Alistair (2019). Advancing Education for Sustainable Development – Key Success Factors for Policy and Practice. World Future Council Foundation, 1-80.

تطوير البرنامج التعليمي في مؤسسات رياض الأطفال في
سورية وفق النموذج الأوربي
(دراسة ميدانية لعينة من مديرات ومعلّّات رياض الأطفال الحكوميّة
في مدينة دمشق)

إعداد الدكتورة:

سلوى المحمد الحسين

(دكتورة في جامعة الفرات- كلية التربية - قسم تربية الطّفل)

**Developing The Educational Program in
Kindergarten Institutions in Syria according to the
European Model**

(A field study on a sample of principals and teachers of public
kindergartens in the city of Damascus)

:Prepared by

Dr. Salwa Al-Mohammed Al-Hussein

**Doctor at Al Furat University - College of Education -
Department of Child Education**



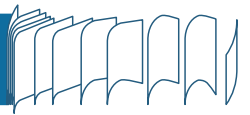
المُلخَص:

هدف البحث إلى تطوير برنامج التّعليم في مؤسّسات رياض الأطفال في سورية وفق النّمودج الأوربيّ، واتّبعت الباحثة المنهج الوصفيّ التّحليليّ لمناسبته طبيعة البحث، كما استُخدمت استبانة لتحقيق هدف البحث حيث تمّ إعدادها لقياس تطوير برامج التّعليم في مؤسّسات رياض الأطفال في سورية وفق النّمودج الأوربيّ، وقد تكوّن مجتمع البحث من عيّنة من مديرات ومعلّّمات رياض الأطفال تمّ اختيارهنّ بطريقة عشوائيّة من رياض الأطفال في مدينة دمشق بلغ عددهنّ (60) معلّّمة ومديرة، وقد وُضعت مجموعة من الأسئلة والفرضيّات اختبر صدقها، وتوصّلت الباحثة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.05$) بين تقييم المديرات والمعلّّمات نحو مدى وعيهم في مجالات تطوير برامج التّعليم في رياض الأطفال وفق متغيّر العمل، وأنّ تطوير برامج التّعليم في رياض الأطفال في مدينة دمشق من وجهة نظر مديرات ومعلّّمات رياض الأطفال كان كبيراً بشكل عامّ، كما توصّلت الباحثة إلى أنّ التّطوير في برامج التّعليم في رياض الأطفال في سورية يتمّ وفق معايير وأسس معروفة، وخلص البحث إلى مجموعة من التّنائج والتّوصيات إضافة إلى تصوّر مستقبليّ يتعلّق بتطوير برامج التّعليم في مؤسّسات رياض الأطفال في سورية بالشّكل الذي يسهم في تحسين جودة التّعليم في مرحلة طفل ما قبل المدرسة.

الكلمات المفتاحيّة: التّطوير - البرنامج التّعليمي - مؤسّسات رياض الأطفال

Abstract

The research aimed to develop the education program in the kindergarten institutions in Syria according to the European model, and the researcher followed the descriptive analytical approach for its relevance to the nature of the research. The research consisted of



a sample of kindergarten principals and teachers who were randomly selected from kindergartens in the city of Damascus, and their number was (60) teachers. A set of questions and hypotheses were tested for their validity, and the researcher concluded that there are no statistically significant differences at the significance level ($\alpha = 0.05$) between the evaluation of principals and teachers towards their awareness of the areas of developing educational programs in kindergartens according to the variable of work, and that the development of education programs in kindergartens Children in the city of Damascus from the point of view of kindergarten principals and teachers were generally large, and the research found that the development of education programs in kindergartens in Syria is carried out according to well-known standards and foundations, and the research concluded with a set of results and recommendations in addition to a future vision related to the development of programs Education in kindergarten institutions in Syria in a way that contributes to improving the quality of education for the pre-school child.

Keywords: Development - educational program - kindergarten institutions.

المقدّمة

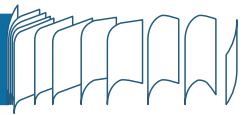
يعدُّ البرنامج التَّعليميُّ من أبرز العناصر الفاعلة في الميدان التَّربويِّ، حيث إنَّه أدَّى إلى تحسين نوعيَّة الرِّعاية النَّهاريَّة للطفولة المبكرة والتَّأكد من أنَّ هذه البرامج فيها جودة عالية من الرِّعاية والتَّربية والتَّعليم، وذلك لاختيار أفضل سبل الرِّعاية النَّهاريَّة للأطفال وتحسين جودة عملها بالشَّكل المناسب. لقد ركَّز هذا البحث على تطوير برامج التَّعليم في مؤسَّسات رياض الأطفال في



سورية وفق النّموذج الأوربيّ لأنّ مؤسس رياض الأطفال هو فريدريك فروبل العالم الألمانيّ، وتدرس أفكاره التّربويّة واتجاهاته إلى الآن في جميع دول العالم في مجال تربية الطّفل، "كما يعمل برنامج رياض الأطفال على بيئة صحيّة للطّفل في ممارسته للحياة اليوميّة، مع تفاعل للبرنامج مع مقوّمات البيئة والاقتصاد والمسؤوليّة الاجتماعيّة من أجل التّنمية المستدامة" (Jugendministerkonferenz, 2004). لذلك جاء هذا البحث للكشف عن دور برامج التّعليم في مؤسّسات رياض الأطفال لما لها من أهميّة في حياة الأطفال من وجهة نظر مديرات رياض الأطفال ومعلّماتها.

مشكلة البحث:

لا يخفى الدور الذي يقوم به البرنامج التّعليمي في العمليّة التّربويّة، بالإضافة إلى دور المعلّمة الذي تقوم بإيصاله إلى الأطفال، من هنا انبثقت فكرة مشروع تطوير برامج التّعليم في رياض الأطفال في سورية في ضوء نتائج دورة تدريبيّة غطت عدداً من رياض الأطفال الحكوميّة والخاصّة في مدينة دمشق. على الرغم من جهود الجمهوريّة العربيّة السّوريّة الكبيرة في التّوسّع في مؤسّسات رياض الأطفال، إلّا أنّها تعاني الكثير من المشكلات التي تؤثر على جودتها في التّربية والتّعليم والرّعاية لطفل ما قبل المدرسة، حيث يوجد كثير من المعلّمات غير المتخصّصات يعملن في مؤسّسات رياض الأطفال، وهذا ما أكّد عليه الحامد إذ أشار إلى وجود نقص المتخصّصين في تربية الطّفل ممّا يؤدي إلى توظيف غير التّربويين أو غير المتخصّصين في التّعامل مع الأطفال (الحامد، ٢٠٠٧)، كذلك لا زالت الحاجة ضروريّة إلى التّوسّع في نشر مؤسّسات رياض الأطفال سواء في المدن أم في القرى، حيث لا يتمّ استيعاب جميع الأطفال في سنّ الرّوضة، ممّا يؤخّر قبول الأطفال في هذه المرحلة الحرجة من عمر الطفل، نظراً للإقبال الكبير من الأهالي لإلحاق أطفالهم بمؤسّسات رياض الأطفال، وأشارت البيز إلى ضرورة تحديث أهداف رياض الأطفال في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة لتتوافق مع التّطوّرات والمستجدّات مع عدم وعي لدى بعضهم عن



أهمية رياض الأطفال (البيز، ٢٠٠٨) وفي ضوء ذلك أصبح تطوير البرامج التعليمية في رياض الأطفال ضرورة مجتمعية لإكساب طفل الروضة الخبرات التربوية المتكاملة والارتقاء بجودة التعليم. استناداً إلى ما سبق ذكره تم صياغة مشكلة البحث في السؤال الآتي: ما تطوير البرامج التعليمية في مؤسسات رياض الأطفال في سورية وفق النموذج الأوربي؟

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث الحالي من:

- الفائدة التي يقدمها البحث للمسؤولين في وزارة التربية، وأقسام رياض الأطفال في الجامعات، والمؤسسات المجتمعية لتطوير مؤسسات رياض الأطفال بما يتناسب مع الاتجاهات المعاصرة والمستجدات التربوية لتربية الطفل في دولة الاتحاد الأوربي.
- النتائج التي يمكن أن تسهم في مساعدة العاملين في مجال الطفولة والقائمين على رعاية الأطفال من خلال تحديث برامج رياض الأطفال ومدى مناسبتها لأطفال الرياض.

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى:

- التعرف على تطوير البرامج التعليمية في مؤسسات رياض الأطفال وفقاً لمتغير العمل.
- التعرف على تطوير البرامج التعليمية في مؤسسات رياض الأطفال في ضوء علاقة المعلمات بالأطفال وأسره.

أسئلة البحث:

يسعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما تطوير البرامج التعليمية في مؤسسات رياض الأطفال في سورية وفق النموذج الأوربي؟
- ما تطوير مؤسسات رياض الأطفال في ضوء علاقة المعلمات بالأطفال وأسرهم؟

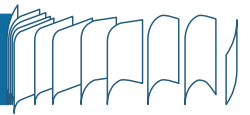
فرضيات البحث:

يحاول البحث التّحقّق من الفرضية الآتية:

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين تقييم مديرات ومعلّّات رياض الأطفال نحو مجالات تطوير رياض الأطفال وفق متغيّر العمل.

مصطلحات البحث العلميّة والإجرائيّة:

- التّطوير (Development): جهد تعليمي مقصود يؤدّيه الباحث سعياً إلى زيادة إلمام المتعلّّمين بجانب سبق تعيينه من خلال مادّة تجريبية أعدت لهذا الغرض تستهدف تحقيق ما سبق إبرازه للبحث (حسن، 2018، 15)، وتعرّفه الباحثة إجرائياً: بالتّطور الحاصل في متوسّط درجات الأطفال على الاستبانة المصمّمة في هذا البحث.
- البرنامج التعليمي (educational program): يشمل المقرّرات الدراسية والكتب والمراجع والوسائل التعليميّة والنّشاطات المختلفة، والامتحانات وأساليب التّفويم وطرائق التّدريس، والمرافق والمعدّات التي تهَيئ المناخ التّربويّ المناسب للطلّبة (13، 2010، Beschluss)، وتعرّفه الباحثة إجرائياً: جميع أنواع النّشاط والخبرات التي يمرُّ بها الأطفال تحت إشراف المعلّّمة، وبتوجيه من الرّوضة داخلياً وخارجياً.
- رياض الأطفال (kindergarten institutions): مؤسسة تربوية اجتماعية تستقبل الأطفال من عمر الثالثة وحتى السادسة وهي مرحلة سابقة للمرحلة



الابتدائية ولاجحة لمرحلة الحضانة، تسعى إلى توفير الشروط التربوية المناسبة والجو الملائم لرعاية القوى الكامنة بهدف إيقاظها وتسهيل سبل نموها من النواحي الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية (مرتضى، 1986، 7)، وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها مؤسسة تربوية تضم الأطفال من الثالثة حتى السادسة من العمر، وهي مرحلة تختلف عن المراحل التعليمية الأخرى، إذ تعمل على تهيئة الأطفال لدخول المرحلة الابتدائية.

الدِّراسات السَّابِقة:

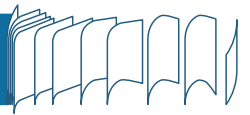
- دراسة (Wehinger, 2016): هدفت إلى التعرف على أهمية الشراكة التعليمية مع أولياء أمور الأطفال الملتحقين برياض الأطفال في ألمانيا من منطلق أن الشراكة التعليمية هي عنصر أساسي للحياة اليومية في رياض الأطفال، وقد توصلت الدراسة إلى أن الشراكة والتواصل مع أولياء الأمور ورياض الأطفال لها أبعاد وجوانب متعدّدة للتعاون الإيجابي حول القضايا الرّاهنة مثل دمج الأطفال في رياض الأطفال والضغوط اليومية التي تتعرض لها الأسرة. وقد أوصت الدراسة بدعم عملية المشاركة والتعاون بين الأسرة ورياض الأطفال في تقديم أفكار وأدوات عديدة للشراكة التعليمية النّاجحة.
- دراسة (Albers, Eva Ritter, 2015): هدفت إلى التعرف على أهمية تعاون أولياء الأمور مع رياض الأطفال في ألمانيا لا سيما أن هناك أساس قانوني يعطى أولياء الأمور الحق في المشاركة والتعاون مع رياض الأطفال ومدى تأثير أوجه الرعاية في تنمية الأطفال في المرحلة المبكرة، وإلى أي مدى تتعرض الأسرة للمخاطر، وقد توصلت الدراسة إلى أن الكثير من أولياء الأمور بحاجة إلى دعم خاص لتنفيذ العمل التعاوني في مراكز الأسرة وانتقال أطفالهم إلى المدرسة الابتدائية كما اتّضحت أهمية شبكات التربية الأسرية وأهمية مشاركة أولياء الأمور في دعم الطفولة المبكرة.
- دراسة (Strohmer, Janina; Mischo, Christoph, 2015): هدفت إلى التعرف على التنمية المعرفية للمعلمين في مرحلة الطفولة المبكرة في



المسارات التّعليميّة المختلفة من خلال متطلّبات المعرفة المهنيّة وفقاً لمتطلّبات تعزيز تطوّر اللغة في سياقات التّعليم في الطّفولة المبكرة في دولة ألمانيا وقد توصّلت الدّراسة إلى تحقيق الجامعات والمدارس المهنيّة التأهيل المعرفيّ ونتيجة لذلك تزيد المعرفة اللغويّة للمعلّم سواء من خلال تأهيل الجامعات أو المدارس المهنيّة، إلا أنّ طلاب الجامعات لديهم درجات أعلى في المعرفة اللغويّة من خريجي المدارس المهنيّة لأنّ سنوات تأهيلهم أكثر وبذلك لديهم مزيد من الفرص لاكتساب المعرفة اللغويّة.

- دراسة (de Moll, Frederick; Betz, Tanja, 2014): هدفت إلى التّعرّف على نوعيّة التّعليم والرّعاية في مرحلة الطّفولة المبكرة في جمهورية ألمانيا للأسر المهاجرة من خلال دور الدّولة في التّوسّع في برامج التّعليم والرّعاية وتوسيع تقديم الأنشطة والرّعاية خارج رياض الأطفال، كذلك التّعرّف على وضع المهاجرين ومدى تقديم الرّعاية لأطفالهم، وقد طبّقت الدّراسة على عيّنة من الآباء والأمهات بلغت ٢٤٠٠ وكان أعمار أطفالهم تتراوح بين ٣-٥ سنوات، وتوصّلت الدّراسة إلى أنّ الآباء من الطّبقات الوسطى والعلوية تبذل مزيداً من الأنشطة مع أطفالهم أكبر من آباء الطّبقات الأقل، وذلك عندما يتعلّق الأمر بمدى تأثير وضع المهاجرين في الرّعاية غير الرسميّة.

- دراسة (Abdulaziz, 2011): هدفت إلى التّعرّف على معايير جودة التّعليم في مرافق الرّعاية النّهاريّة من قبل المختصّين وأولياء الأمور في ألمانيا وسورية وقد استخدمت الاستبيانات أدوات لإجراء الدّراسة وطبّقت في مدينة حلب في سورية ومقاطعة NRW فستاليا شمال الراين، وقد طبّقت الدّراسة على ٢٧٣ من أسر الأطفال وعدد ١٢٥ من المعلّمين في سورية، وعدد ٢٩٩ من الأسر، وعدد ٦٣ من المعلّمين في ألمانيا، وتوصّلت الدّراسة إلى أنّ رياض الأطفال في ألمانيا تُعطى مزيداً من الاهتمام في مجال تنمية النّشاط والاستقلال الدّاتيّ للطفّل وتوفير الاحتياجات الخاصّة بالأنشطة بينما في سورية فالأنشطة التّعليميّة تُدعم من إدارة التّعليم، ووجد التشابه إلى حدّ ما في



تقييم أهمية معايير الجودة التعليمية في كلتا الدولتين.

تحليل الدراسات السابقة:

هدفت الدراسات السابقة إلى التأكيد على أهمية رياض الأطفال في تنمية الاتجاهات الإيجابية للطفل من خلال الخبرات التعليمية بما تتضمنه من أنشطة تعليمية متنوعة، وتوصل البحث إلى أن تطوير البرامج التعليمية في رياض الأطفال أصبحت ركيزة أساسية للنهوض بتربية طفل الروضة وتعليمه ورعايته، حيث تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أهمية تطوير برامج التعليم في رياض الأطفال من خلال الاهتمام بأراء المعلمات والمديرات لمدارس رياض الأطفال، بينما تختلف الدراسة الحالية عن تلك الدراسات في تطبيقها على مرحلة رياض الأطفال (في الجمهورية العربية السورية) مع الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة مثل النموذج الأوربي في طبيعة تطوير البرامج التعليمية في رياض الأطفال بما يخدم الطفولة المبكرة ويعود بأثر إيجابي من خلال البرامج والأنشطة التعليمية المستخدمة، بالإضافة إلى طبيعة العينة والفارق الزمني بينهما وفي كيفية تفعيل دور الروضة في تقديم أنشطة تعليمية تنمي خبرات الطفل من الجوانب المتعددة.

تم الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية من خلال إعداد المنهجية العلمية، وبناء أداة الدراسة وكذلك في تفسير النتائج وتحليلها.

منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، لأنه المنهج الأكثر ملائمة لطبيعة هذا البحث، الذي عرّفه (غباري، 2010) بأنه المنهج الذي يقوم على تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف، ويعتمد على جمع الحقائق أو تحليلها وتفسيرها واستخلاص دلالاتها، كما أنه يتّجه إلى الوصف الكمي أو الكيفي للظواهر المختلفة في المجتمع للتعرف على تركيبها وخصائصها.



مجتمع البحث وعيّته:

تكوّن مجتمع البحث من جميع مديرات ومعلّّّّات رياض الأطفال الحكوميّة في مدينة دمشق.

أما العيّنة: تمّ سحبها بالطريقة العشوائيّة وهي كما عرّفها أبو علام: "احتمال اختيار أيّ فرد من أفراد المجتمع كعنصر من عناصر العيّنة، (أبوعلام، 2004، 159)، وقد تمّ سحب عيّنة عشوائيّة من الرّياض حيث بلغ عدد العيّنة (60) مديرة ومعلّّّمة. جدول (1) يبيّن المجتمع الأصليّ للبحث وعيّته.

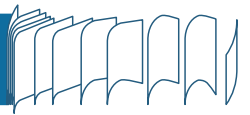
جدول رقم (1) المجتمع الأصليّ للبحث

العدد الإجماليّ للرّوضات الحكوميّة	العيّنة العشوائيّة المسحوبة من العدد الإجماليّ للرّوضات	نسبة العيّنة للمجتمع الأصليّ
50 روضة	10 روضة	10،00 من الرّوضات

يتّضح من الجدول (1) أنّ نسبة العيّنة بمقارنتها بالمجتمع الأصليّ، كانت عالية حيث وصلت إلى 10،00%، ممّا يدل على أنّ العينة ممثلة للمجتمع الأصليّ. وجدول (2) يوضّح وصف عيّنة الدّراسة:

جدول رقم (2) وصف العيّنة

المتغيّرات	الوصف	العدد	النسبة المئويّة
طبيعة العمل	مديرات الرّياض	10	61،00
	معلّّّات الرّياض	50	84،00
المجموع		60	100%



يُتَّضح من الجدول رقم (2) أنّ عدد مديرات الرِّياض يشكّل بشكل تقريبيّ نسبة 10 % من العدد الكليّ لعَيِّنة البحث.

أ | حدود البحث:

الحدود الموضوعيّة والعلميّة: تناول البحث موضوعاً بعنوان: تطوير البرنامج التّعليميّ في مؤسّسات رياض الأطفال في سورية وفق النّمودج الأوربيّ. الحدود المكانيّة: أُجريّ هذا البحث في مؤسّسات رياض الأطفال الحكوميّة في مدينة دمشق.

الحدود الزّمنيّة: طُبّق البحث في مدينة دمشق في الفصل الأوّل من العام الدراسيّ 2022\2021

الحدود البشريّة: عَيِّنة من مديرات ومعلّّمات رياض الأطفال الحكوميّة في مدينة دمشق.

ب | أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد استبانة لمعرفة آراء عَيِّنة من مديرات ومعلّّمات رياض الأطفال، وذلك من خلال الرُّجوع إلى الدِّراسات السّابقة كدراسة (Abdulaziz، 2011)، ودراسة (Wehinger، 2016)، كما تمّ الرُّجوع إلى بعض المراجع والمصادر المتعلّقة بأدبيّات الموضوع، إضافة إلى استبانة لمعرفة آراء عَيِّنة من مديرات ومعلّّمات رياض الأطفال، التي تكوّنت من (19) بنداً ملحق رقم (1)، ثمّ قامت الباحثة بالتأكّد من صدق الأداة.

صدق المحتوى: من خلال عرضها على عدد من السّادة المحكّمين في كليّة التّربية، وأجريت التّعديلات المناسبة في الأداة بناء على آراء المحكّمين. ثبات الأداة: تمّ التّحقّق من ثبات الاستبانة باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ "Cronbach Alpha") التي يمكن من خلالها حساب القيمة الأدنى لمعامل ثبات الاستبانة، وجدول (3) يوضّح دلالات الثّبات لاستبانة مديرات ومعلّّمات رياض الأطفال نحو تطوير رياض الأطفال في سورية وفق النّمودج الأوربيّ باستخدام معامل

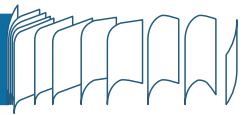


(كرونباخ ألفا) الذي يعتمد على الاتساق الداخلي، وتُعطي فكرة عن اتساق الأسئلة مع بعضها البعض، ومع كلِّ الأسئلة بصفة عامّة، وقد استخدمت البيانات المستمدّة من العيّنة الكليّة، فيما يلي بيانات معاملات الثّبات.

جدول رقم (3) دلالات الثّبات للاستبانة

معامل الثّبات	عدد أفراد العيّنة	عدد الفقرات	أجزاء الاستبانة
			تطوير البرنامج التّعليميّ في مؤسّسات رياض الأطفال في سورية وفق النّمودج الأوربيّ علاقة المعلّّمات بالأطفال وأسرهم
0.912	60	19	

يتضح من الجدول رقم (3) أنّ قيمة ألفا كرونباخ (0.912) وهذه القيمة تدلُّ على درجة ثبات عالية للاستبانة. الطّريقة الثّانية هي الثّبات بالإعادة: تعتمد هذه الطّريقة في حساب الثّبات على تطبيق القائمة على عيّنة من المفحوصين، ثمّ إعادة تطبيقها على العيّنة نفسها من المفحوصين بعد فترة تتراوح من يوم إلى بضعة أيام، ثمّ يتمّ حساب معامل الارتباط بين نتائج المفحوصين في الأداء الأوّل ونتائجهم في الأداء الثّاني للقائمة نفسها. وقد قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عيّنة قوامها (15) مديرة ومعلّّمة، وبفاصل زمنيّ قدره (15) يوماً بين التّطبيقات، وإعادة التّطبيق بعدها في كل روضة، ثمّ تمّ حساب معامل الارتباط (الاتساق الداخليّ - سبيرمان براون) للتأكد من وجود ارتباط بين نتائج التّطبيقات الأوّل والثّاني، فكانت النتيجة وجود ارتباط موجب وقيّمته (0.753) وهو دالٌّ إحصائيّاً كما في الجدول رقم (1) الذي يبيّن عدد المعلّّمات في التّطبيقات ومعامل الارتباط سبيرمان لحساب الثّبات بالإعادة والاتساق الداخليّ.



الجدول (4) عدد المعلمات في التّطبيقات ومعامل الارتباط سبيرمان لحساب الثّبات بالإعادة والاتّساق الدّاخلّي

عدد المعلمات والمديرات في التّطبيق الأوّل	عدد المعلمات والمديرات في التّطبيق الثّاني	الاتّساق الدّاخلّي	معامل الارتباط سبيرمان	مستوى الدّلالة
15	15	0,806	0,753	0,00

مما سبق نلاحظ أنّ درجة ثبات الاستبانة مرتفعة، باستخدام الطّريقتين الثّبات بالإعادة ومعادلة ألفا كرونباخ، ممّا يجعلها صالحة للاستخدام كأداة للبحث الحاليّ. عرض النّتائج وتحليلها وتفسيرها:

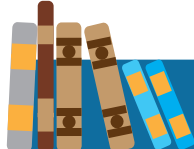
أولاً: بالنسبة للنّتائج المتعلّقة بالإجابة عن السّؤال المتمثّل في: ما تطوير مؤسسات رياض الأطفال في ضوء علاقة المعلمات بالأطفال وأسره من وجهة نظر المديرات والمعلمات؟

استخدم المتوسط الحسابي، والانحراف المعياريّ لدرجة التّوافر وفق كلّ بند من بنود الاستبانة،

ومن أجل تفسير النّتائج اعتمدت المتوسطات الحسابية الآتية المعتمدة علمياً والخاصة بالاستجابات على الفقرات كالتالي:

- 80 % فما فوق درجة تطوير رياض الأطفال (كبيرة جداً)
- من 70 % إلى أقلّ من 80 % درجة تطوير رياض الأطفال (كبيرة)
- من 60 % إلى أقلّ من 70 % درجة تطوير رياض الأطفال (متوسطة)
- من 50 % إلى أقلّ من 60 % درجة تطوير رياض الأطفال (منخفضة)
- أقلّ من 50 % درجة تطوير رياض الأطفال (منخفضة جداً)

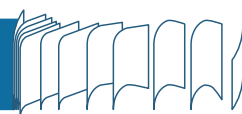
كما هو موضّح في الجدول رقم (5) حيث يوضّح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التّطوير في رياض الأطفال لاستجابات المديرات



ومعلّّات رياض الأطفال نحو تقييمهم لتطوير رياض الأطفال في ضوء علاقة المديرات والمعلّّات بالأطفال وأسرهه.

الجدول (5) المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية في محور الاستبانة

الاستجابات					تطوير رياض الأطفال في ضوء علاقة المعلّّات بالأطفال وأسرهه
درجة التطوير	نسبة الاستجابة	الرتبة	انحراف معياري	متوسّط حسابي	
متوسّطة	63.2	19	0874	3,09	تعامل المعلّّات على تلبية احتياجات الأطفال الفردية
كبيرة	70.00	10	0954	3,45	تعامل المعلّّات جميع الأطفال بمساواة دون تحيز للذكر والأنثى
كبيرة	75.00	5	0968	3,70	تستخدم المعلّّات طريقة التعلّم النشط مع الأطفال معتمدة التوجيه
كبيرة	76.4	3	0929	3,80	تراعى المعلّّات إحساس ومشاعر جميع الأطفال
كبيرة جدا	80.6	1	0914	4,05	تعامل المعلّّات على دعم وتشجيع الأطفال وتعزّز ثقتهم بأنفسهم
كبيرة	72.00	14	1,08	3,50	تتفاعل المعلّّات مع الأطفال لتحفيز مهارات التفكير الناقد لديهم
كبيرة	78.2	2	0942	3,95	تخلق المعلّّات للأطفال جوّاً لطيفاً يسوده السعادة والمرح

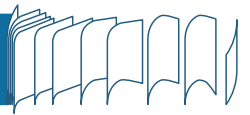


كبيرة	73.2	8	1,07	3,60	تقوم المعلّّات بالتّواصل مع أسر الأطفال بشأن أوجه الرّعاية
كبيرة	71.2	11	0952	3,53	هناك تبادل نشط للمعلومات بين المعلّّات والآباء والأمهات
كبيرة	71.00	9	0904	3,55	تتبنّى الرّوضة برنامجاً إرشادياً للأطفال والأسر
كبيرة	73,8	6	0935	3,66	تتبنّى الرّوضة مع الأسرة أساليب تربويّة لضبط سلوك الأطفال
كبيرة	70,8	12	1,06	3,52	يشارك الآباء والأمهات الرّوضة في اتّخاذ قرارات تعليم طفلهم
كبيرة	75,4	4	0930	3,77	يوجد برنامج يوميّ أو أسبوعيّ بين المعلّّات والمديرات وأسر الأطفال
متوسّطة	67.00	17	0848	3,22	يوجد متابعة يوميّة بين المعلّّات وأسر الأطفال عن طريق مجموعات عبر برنامج الواتساب
كبيرة	70.00	16	0901	3.44	يوجد أنشطة لا صفيّة في الرّوضة تساعد الأطفال في الخروج من الروتين اليوميّ
كبيرة	70.1	15	0909	3.49	يوجد مراسلات ومسابقات ترفيهيّة بين الرّوضات ضمن المحافظة
كبيرة	70.2	13	0911	3.51	يوجد اجتماعات شهريّة في مديريّة التّربية من أجل متابعة التّطوّرات المحليّة لرياض الأطفال



كبيرة	73.7	7	0933	3.65	استجابة الأهل لدعوة المديرات والمعلمات فيما يخص الاجتماعات ضعيفة
متوسطة	67.00	18	0858	3.20	يستجيب الأهل لملاحظات الروضة فيما يخص الأطفال
كبيرة	72.00	-	0929	3,56	المتوسط العام لفقرات المجال

يوضح الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات إجابات أفراد العينة على فقرات هذا المجال، فقد تراوحت بين (-4,05 3,09) وهو متوسط حسابي درجته كبيرة إلى متوسطة، وهذا يشير إلى أن الدور الكبير الذي تقوم به مؤسسات رياض الأطفال من توطيد العلاقة المناسبة بين المديرات والمعلمات والأطفال وأمهات الأطفال حيث يسهم في اتخاذ قرارات تراعى الجميع بدرجة عالية، حيث أتضح الدور الملحوظ لرياض الأطفال في تفعيل التطوير بما يساعد في تقوية العلاقة بين المعلمات بالأطفال وأسرهم من وجهة نظر معلمات الروضة، وهذا يبين أن هذه المؤسسات تتبنى استراتيجيات ملائمة تشجع وتضمن الارتقاء بالمنظومة التعليمية في رياض الأطفال من خلال تفعيل المشاركة الأسرية واحترام رغبات الأطفال وأسرهم، حيث يتضح من العبارة "تعمل المعلمات على دعم وتشجيع الأطفال وتعزز ثقتهم بأنفسهم" قد احتلت المرتبة الأولى باستجابة كبيرة جداً، تلتها في الترتيب العبارة التي تنص على "تخلق المعلمات للأطفال جواً لطيفاً يسوده السعادة والمرح" باستجابة كبيرة، ثم أتت بقية الفقرات لتحصل على متوسط حسابي بدرجة كبيرة ومنخفضة بما يوضح أن التقييم من عينة الدراسة كان إيجابياً لفقرات هذا المحور. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (lezim، 2013) من حيث الاهتمام برعاية الطفولة من خلال مراكز اللعب وتفعيل مشاركة الأسر، ودعم الدولة لأسر الأطفال في هذه المرحلة الحرجة من خلال توفير مؤسسات تراعي نمو الطفل في هذه المرحلة. وتعدُّ أوروبا من الدول المتقدمة التي اهتمت بتوفير الرعاية النهارية المتميزة



للطفل في رياض الأطفال معتمدة استخدام برامج اللعب التربوي بما يشمله من أنشطة تعليمية وترفيهية، حيث يعدُّ توفير مكان للطفل في دور الحضانه ورياض الأطفال أحد الشروط الأساسية لمشاركة المرأة في سوق العمل، ويوجد العديد من أشكال الرعاية النهارية سواء مؤسسات حكومية أم أهلية لكنها خاضعة تحت إشراف الدولة، حيث يتم قبول الأطفال في مؤسسات الرعاية النهارية من سن سنتين ونصف، وتفتح أبوابها من الثامنة والنصف صباحاً حتى الثالثة والنصف عصراً مع توفير وجبات ساخنة للأطفال في الروضة (Muller ، 2004). تتفق هذه الدراسة مع دراسة (Abdulaziz، 2011) في رضا الآباء والأمهات في الاتحاد الأوربي عن العمل التربوي والتعامل مع الطفل والمعلومات والنصائح التي تُقدم للأسرة في رياض الأطفال.

ثانياً: بالنسبة لمناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية التي طرحها البحث: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين تقييم مديرات ومعلمات رياض الأطفال نحو مجالات تطوير رياض الأطفال وفق متغير العمل. وللتحقق من صحة الفرضية تم تحليل التباين الأحادي للفروق في تقييم مديرات ومعلمات رياض الأطفال نحو مدى وعيهم بمجالات تطوير الروضة وفق متغير العمل، كما هو مبين في الجدول رقم (6) الذي يبين نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في تقييم مديرات ومعلمات رياض الأطفال نحو مدى وعيهم بمجالات تطوير الروضة وفق متغير العمل.

الجدول رقم (6) تحليل التباين الأحادي

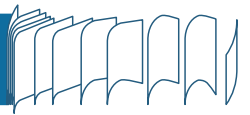


قيمة الدلالة الإحصائية	قيم (ف)	متوسط مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين
غير دالة $\alpha = 0.05$	0844	0125	2	0378	بين المجموعات
		0144	66	9,488	داخل المجموعات
			68	9,866	الدرجة الكلية

يتبين من الجدول رقم (6) عدم جود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في المتوسطات الحسابية لاستجابات المديرات والمعلمات في رياض الأطفال نحو مدى الوعي بجوانب تطوير رياض الأطفال وفقاً لمتغير العمل، وقد يفسر ذلك بأن المديرات والمعلمات يعرفن جوانب التطوير في رياض الأطفال كلاً في وظيفته، حيث بلغت قيمة ف (0844) وهي غير دالة إحصائياً، وتفسر استجابات العينة أن الجميع يشجع على مجالات التطوير في مؤسسات رياض الأطفال، وهذا ينعكس بدوره على طبيعة العمل الإيجابي في الروضة. تتفق هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (Abdulaziz، 2011) في رضا المفحوصين عن جوانب التطوير المرتبطة بالرعاية الصحية والأمن والسلامة والتوجيه والإشراف.

نتائج البحث:

- إن مؤسسات رياض الأطفال في كلاً من الاتحاد الأوروبي وسورية لا يوجد فيها مناهج مدرسية محددة كما في بقية المراحل التعليمية، فالأنشطة والبرامج



التعليمية والترفيهية المقدمّة هي مجموعة متنوّعة من الأنشطة التي تهدف إلى التنمية الشاملة في جميع جوانب نموّ شخصيّة الطّفل وفق نظرة القائمين على إعداد الأنشطة والهدف منها ومدى استفادة الطّفل وتنمية مهاراته وقدراته للمرحلة الابتدائية.

- تختلف أوروبا عن الجمهورية العربية السوريّة في بعض شروط وإجراءات القبول الخاصّة في سنّ قبول الأطفال في رياض الأطفال ونسبته.
- تختلف نظم القبول في رياض الأطفال في أوروبا والجمهورية العربية السوريّة، ففي أوروبا يتمّ قبول جميع الأطفال بدءاً من سنّ الثالثة من العمر، وقد أصبح حقاً للأسرة بقانون، بينما في سورية يرتّب الأطفال للقبول وفق الأكبر سناً.
- إنّ مشاركة أولياء الأمور في أوروبا تتّصف بالإيجابية وهذا يصبّ في مصلحة الطّفل في تعرّف أدائه وسلوكه، أمّا في سورية تحتاج إلى مشاركة أكبر من أولياء الأمور، وتوعية أكثر بأهميّة مرحلة رياض الأطفال.

توصيات البحث:

- استخدام برامج تعليمية متنوّعة تعتمد على حرية الأطفال في التعلّم الذاتي، وذلك من خلال الاستعانة بخبرات الدّول المتقدّمة في كيفية تطوير برامج وأنشطة رياض الأطفال، ومحاولة الاستفادة منها بما يتناسب مع ظروف وإمكانات المجتمع السوري، وما يتوافر لديه من الإمكانيات تؤهّله لتطوير رياض الأطفال لتصبح نموذجية.
- توعية الأطفال بأهميّة البيئة الطبيعيّة لجذب الاهتمام، وتشجيعهم على البحث والتّجريب والاستكشاف.
- توفير الوسائل والتقنيّات التعليميّة المتنوّعة التي تساعد على تنفيذ الأنشطة التعليميّة والترفيهية لطفل الرّوضة.
- استخدام استراتيجيّات تعليمية مناسبة في تعليم الطّفولة المبكرة تعتمد الملاحظة واستخدام الحواس والتّدريب اليدويّ في تطبيق الأنشطة التعليميّة مع تنمية مهارة النّشاط الذاتي للطفّل.

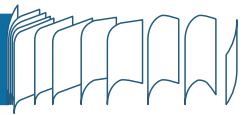


المراجع:

المراجع العربية

- أبو علام، رجاء محمود (2004). مناهج البحث في العلوم النفسانية والتربوية. ط(4). مصر: دار النشر للجامعات.
 - البيز، نجلاء عيسى عبد الرحمن (2008). تقويم أهداف مرحلة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير. جامعة الملك سعود: كلية التربية.
 - الحامد، محمد بن معجب وآخرون (2007). التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل، ط4، الرياض: مكتبة الرشد.
 - عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد (2002). البحث العلمي مفهومه، أدواته أساليبه، الرياض: دار أسامه.
 - غباري، خالد (2010). مناهج البحث التربوي تطبيقات عملية. ط(1). مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع: الأردن.
 - مرتضى، سلوى (1986). تقويم مناهج رياض الأطفال في القطر العربي السوري بين الخامسة والسادسة، كلية التربية: جامعة دمشق.
- المراجع الأجنبية: (References):

- Albers, Timm & Ritter, Eva (2015). Zusammenarbeit mit Eltern und Familien in der Kita. München, Basel: Ernst Reinhardt Verlag
- Beschluss der Jugendministerkonferenz (2004). Gemeinsamer Rahmen der Länder
- De Moll, Frederick; Betz, Tanja, (2014). Inequality in PreSchool Education and Care in Germany: An Analysis by Social Class and Immigrant Status, International Studies in Sociology of Education, v24 n3 p237-271.
- Lezim, A (2013). Das System der frühkindlichen Bildung in Aotearoa – Neuseeland.



- Strohmer, Janina; Mischo, Christoph (2015). The Development of Early Childhood Teachers' Language Knowledge in Different Educational Tracks. Journal of Education and Training Studies, v3 n2 p126-135.
- Wehinger, Ulrike (2016). Eltern beraten, begeistern, einbeziehen. Erziehungspartnerschaft in der Kita. Freiburg: Herder

ملاحق البحث

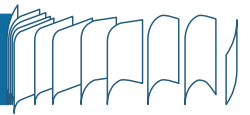
الملحق رقم (1): الاستبانة

تحية طيبة وبعد:

السيدات المعلّمات والمديرات الفضيلات تضع الباحثة بين أيديكن استبيان بحث بعنوان (تطوير البرنامج التعليمي في مؤسسات رياض الأطفال في سورية وفق النّموذج الأوربي)، أرجو التّكرّم بالإجابة عن بنود الاستبيان بوضع إشارة (√) في الحقل الذي يلائم رأيكن علماً بأنّ الإجابات لن يطّلع عليها أحد وهي مخصّصة لأغراض البحث العلميّ فقط.
مع جزيل الشّكر لتعاونكن المثمر



الرقم	البنود	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	تعمل المعلمّات على تلبية احتياجات الأطفال الفرديّة					
2	تعامل المعلمّات جميع الأطفال بمساواة دون تحيُّز للذكور والأنثى					
3	تستخدم المعلمّات طريقة التّعلّم النّشط مع الأطفال معتمدة التّوجيه					
4	تراعى المعلمّات إحساس ومشاعر جميع الأطفال					
5	تعمل المعلمّات على دعم وتشجيع الأطفال وتعزّز ثقتهم بأنفسهم					
6	تتفاعل المعلمّات مع الأطفال لتحفيز مهارات التّفكير النّاقدهم					
7	تخلق المعلمّات للأطفال جوّاً لطيفاً يسوده السّعادة والمرح					
8	تقوم المعلمّات بالتّواصل مع أسر الأطفال بشأن أوجه الرّعاية					
9	هناك تبادل نشط للمعلومات بين المعلمّات والآباء والأمهات					
10	تتبنّى الرّوضة برنامجاً إرشادياً للأطفال والأسر					
11	تتبنّى الرّوضة مع الأسرة أساليب تربويّة لضبط سلوك الأطفال					
12	يشارك الآباء والأمهات الرّوضة في اتّخاذ قرارات تعليم طفلهم					
13	يوجد برنامج يوميّ أو أسبوعيّ بين المعلمّات والمديرات وأسر الأطفال					



					يوجد متابعة يومية بين المعلّّات وأسر الأطفال عن طريق مجموعات عبر برنامج الواتساب	14
					يوجد أنشطة لا صفية في الروضة تساعد الأطفال في الخروج من الروتين اليومي	15
					يوجد مراسلات ومسابقات ترفيهية بين الروضات ضمن المحافظة	16
					يوجد اجتماعات شهرية في مديرية التربية من أجل متابعة التطورات المحلية لرياض الأطفال	17
					استجابة أهل لدعوة المديرات والمعلّّات فيما يخص الاجتماعات ضعيفة	18
					يستجيب أهل لملاحظات الروضة فيما يخص الأطفال	19

